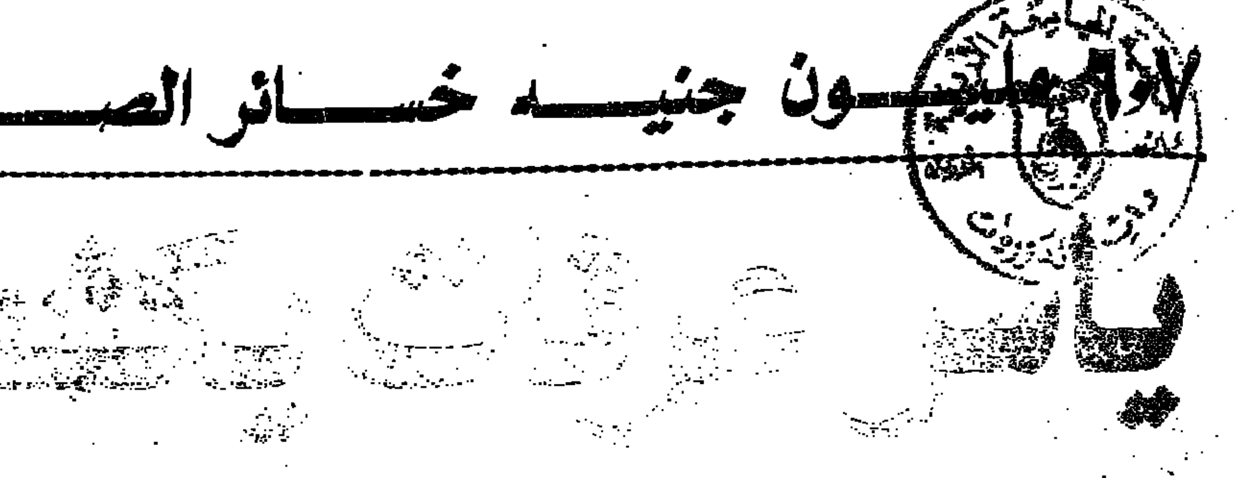
... مليون جنيه خسائر الصرف الصحى بسبب مكتب إستشارى امريكى



ياسر عرفات ...

مفاجآت جديدة فى قضية التجسس الاسرائيلى على مصر

فى روض الفرج : المشرفون الأمريكان يضربون العمال المصريين .. ؟!

● ص (٢)

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى
رئيس التحرير :
حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
20 - 8 - 1985 No- (298)
١٠ صفحات ١٠ قروش

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى
٣١٣ ش بورسعيد السيدة زينب ـ القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

● الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ ـ ٢٠ أغسطس ١٩٨٥م ـ ١٤ مسرى ١٧٠١ ق ـ العدد « ٢٩٨ »

اقالة محافظ الاسكندرية ومعاونيه فى المحافظة

علمت الشعب أن ادارة الورش بمحافظة الاسكندرية تقوم حاليا بعمليات الدهان والاصلاحات بشقة محافظ الاسكندرية بطريق الحرية وفى سرية تامة !! بعد أن تأكد محافظ الاسكندرية وبعض معاونيه فى المحافظة انه سيتم اعفاؤهم من مناصبهم ، ومن المرشحين لمنصب محافظ الاسكندرية .

رئيس جامعة الاسكندرية ونائب وزير الدفاع .

● فوزى معاذ

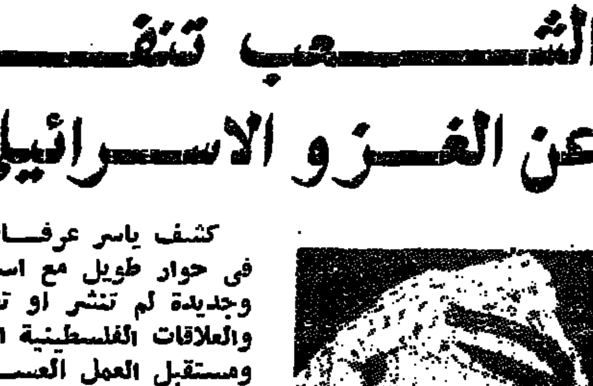
ندوة الحزب اليوم : الدروس المستفادة من فريضة الحج

خصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية اليوم عن الدروس المستفادة من فريضة الحج . يتحدث فى الندوة قيادات الحزب وتبدأ فى السابعة مساء اليوم بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد .

انابة العقالى عن ابراهيم شكرى فى رئاسة الحزب

● وجه المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى الخطاب التالى الى المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب (بعد الديباجة) : بمناسبة سفرى لاداء فريضة الحج وحضورى المؤتمر البرلمانى الدولى بعد ذلك ان شاء الله فانكم بحكم اللائحة ستنوبون عنى فى رئاسة الحزب وتحمل المسئولية اثناء غيابى .

الشعب تنفرد بنشر حوار واسع مع ياسر عرفات عن الغزو الاسرائيلى للبنان والعلاقات الفلسطينية مع سوريا ومصر





● ياسر عرفات

كشف ياسر عرفات لاول مرة عن اسرار جديدة وخطيره فى حوار طويل مع اساتذة الجامعة المصريين أسرار خطيرة وجديدة لم تنشر او تعلن من قبل عن الغزو الاسرائيلى للبنان والعلاقات الفلسطينية السورية والعلاقات الفلسطينية المصرية ومستقبل العمل العسكرى الفلسطينى وكذلك مناقشات القادة العرب فى مؤتمرات القمة العربية .

ولقد قامت بنشر هذا الحوار الذى استغرق ١٠ ساعات على امتداد ثلاث جلسات مجلة فكر التى تصدر فى باريس . والشعب تنفرد بنشر تفاصيل هذا الحوار فى الداخل .

ومن بين المشاركين فى الحوار الدكتور قاسم عبده قاسم عضو اللجنة التنفيذية للحزب .

اقرأ تفاصيل الحوار ص ٣

سفر بعثة حج حزب العمل من المدينة الى مكة

انهت بعثة حج حزب العمل الاشتراكى فترة اقامتها بالمدينة المنورة ويسافر حجاج البعثة اليوم الى مكة المكرمة وستكون اقامتهم فى فندق قصر الرحاب الجديد .

وقد اكد المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى مكالمة تليفونية من المدينة بأن جميع الحجاج فى صحة جيدة .

صلاة العيد فى مسجد السيدة

علمت « الشعب » ان قيادات التيار الاسلامى قررت اقامة صلاة العيد فى مسجد السيدة زينب ووزارة الداخلية لم تعترض ومن المنتظر ان يكون خطيب العيد فضيلة الشيخ محمد الغزالى .

كبار المسئولين فى الحكم المحلى يستولون على أموال المشروعات

كتب ـ فايز زايد :

كشفت أجهزة الرقابة عن قيام كبار المسئولين بالمحافظات بالاستيلاء على ملايين الجنيهات من أموال المشروعات التى تخدم الجماهير الامر الذى تسبب فى تعطيل تنفيذ هذه المشروعات فى مواعيدها المقررة طبقا للخطة والموازنة العامة للدولة !!

اشار الجهاز المركزى للمحاسبات بان العمل توقف فى تنفيذ مشروع انشاء المجمع السياحى بمحافظة أسوان والذى كان مقررا الانتهاء من تنفيذه عام ١٩٧٩ بتكاليف قدرها ١٥٧ الف جنيه ، ورغم انفاق ٣٢٨٩٦٦ جنيها ، وقد ادى التأخير فى التنفيذ الى ارتفاع التكاليف الى نحو ٦٧٨٩٦٦ جنيها !!

وفى محافظة ـ اسيوط اعتمد المسئولون بالمحافظة مبلغ ٣٦٠٠٠ الف جنيه لبعض مشروعات بناء وتنمية القرية لانشاء ٩ بيوت تحضين وعمارتين سكنيتين وورشتى نجارة ببعض المدن ، ولم يبدأ تشغيلهما ، وتم انفاق مبالغ جملتها ٢٤٥٣١ جنيها على انشاء العمارتين الا انه لم يتم تسليمهما حتى تاريخ الفحص هذا غير الاستيلاء على جزء كبير من أموال هذه المشروعات !!

وكشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن تراخى المسئولين بمحافظة سوهاج فى تنفيذ المشروعات الخاصة بمياه الشرب بالمحافظة رغم مرور ثلاث سنوات على البدء فى تنفيذ بعض مراحلها مما ترتب عليه عدم الاستفادة بالمبالغ المخصصة لهذه المشروعات والاستيلاء على جزء كبير منها وقدرها ٣٨٢٢١٦٠ جنيها !!

وفى محافظة الشرقية انفق المسئولون بالمحافظة مبلغ ٣٨٠٢٢ جنيها على شراء معدات ومحركات كهربائية وانشاء بئرين ارتوازيين لانشاء محطة مياه بمدينة فاقوس ، وتبين عدم تشغيلهما لعدم استكمال مبنى مأوى المحطة واسناد الانشاءات لثلاثة مقاولين تلاعبوا فى الاموال المخصصة لهذه المشروعات !!

وفى محافظة بنى سويف قام المسئولون بشراء أجهزة ومعدات طبية وآلات جراحية منذ مدة طويلة يرجع بعضها الى عام ١٩٧٧ لتأثيث عيادة تخصصية شاملة فى بنى سويف بلغت قيمة ما امكن حصره منها ١١٠٦١٢ جنيها دون الاستفادة منها حيث مازالت تلك الاجهزة والمعدات فى المخازن فى صناديقها منذ شرائها !! هذا وقد اتضح تعطيل بعض الاجهزة منذ عام ١٩٧٥ بالمستشفى المركزى بمدينة اهناسيا دون اتخاذ الاجراءات لاصلاحها !!

اتحاد شباب العمل يحتج على منح وسام لرئيس مجلس ادارة بتروجيت

ارسل اتحاد شباب العمل برقية للرئيس محمد حسنى مبارك احتجاجا على المهندس كمال حافظ رئيس مجلس ادارة شركة بتروجيت وفيما يلى نص البرقية :

الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية .

ان منح وسام الاستحقاق ومن الطبقة الاولى للمهندس كمال حافظ رئيس مجلس ادارة شركة بتروجيت وبعض كبار المسئولين بالشركة فى هذه الآونة بالذات يتعارض مع ما تنادون به من مجتمع الطهارة والعدالة ، حيث ان المهندس كمال حافظ دارت حوله

« البقية ص ٨ »

جهاز المحاسبات يكشف :

٦٫٧ مليون دولار خسائر لهيئة الصرف الصحى بالاسكندرية بسبب مكتب استشارى امريكى

كتب ـ عصام الدين رفعت :

حصلت الشعب على أول مستند رسمى يدين هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية ويشير الى وجود مخالفات مالية عديدة ادت الى اهدار مبلغ ٦ ملايين و ٧٠٠ الف دولار امريكى وذلك باهدار عطاء مطابق للمواصفات الفنية لمشروع انشاء خمس محطات ضخ مجارى بالاسكندرية وترسية العطاء على شركة أخرى يزيد سعرها بحوالى ٦ ملايين و ٧٠٠ ألف دولار امريكى على أساس السعر الرسمى للدولار ٨٤ قرشا .

وكانت شركة بلاونت الدولية قد قدمت عطاءها بمبلغ ٢٧ مليونا و ٢٢٠ الف دولار وحصل على الترتيب الاول فى نقل الاسعار وحصلت شركة فشباخ دمور الدولية على الترتيب الثانى بمبلغ ٣٣ مليونا و ٨٨٣ الف دولار وتراوحت باقى العطاءات بين اقل الاسعار وبين عطاء شركة (م . ج . جونس وهيرمت الدولية) بمبلغ ٥٣ مليونا و ٨٦٥ الف دولار .

وانتهى الجهاز المركزى للمحاسبات بالاسكندرية بعد بحث كافة الاوراق المتعلقة بتنفيذ مشروع الخمس محطات ان هيئة الصرف الصحى اصبحت « مشلولة » تماما بشروط المعونة الامريكية من جهة واستسلام المسئولين فيها ووزارة الاسكان لرغبات وشروط الاعانات والقروض !

وان من بين شروط المعونة الامريكية التقيد بوضع تصميم بواسطة المكتب الاستشارى الامريكى ثم التنفيذ بواسطة شركة او مقاول امريكى بالتالى شراء معدات امريكية بالقروض وما يتبع ذلك من ضرورة الحصول على قطع غيار من الشركات المنتجة كل هذا يؤثر كثيرا على تشغيل وصيانة المعدات .

● البقية (ص ٩)

هيئة الصرف الصحى رفضت دفع ٣٠ الف جنيه لتحليل مياه المجارى

علمت الشعب ان العينات التى تم تحليها من مياه المجارى واعلنت على السيد رئيس الوزراء بمناسبة افتتاح ماسورة المجارى « بير مسعود » تشكك فيها المحللون من ان تكون « مياه سبق غليها » وان هيئة الصرف الصحى رفضت ان يقوم مركز البحوث باخذ العينات وتحليلها على مسئوليته بحجة خفض الانفاق حيث تبين ان هذه العملية ستكلف حوالى ٣٠ الف جنيه .

امريكا تهدد بوقف المعونات لمصر

هددت امريكا بوقف كل المساعدات المالية العسكرية لمصر اذا لم تسدد الحكومة المصرية مبلغ ٩٣ مليون دولار قيمة فوائد الديون العسكرية المتأخرة لمصر . اخر موعد لسداد هذا المبلغ هو ٣ سبتمبر القادم .

وكتب الزميل عصام رفعت رئيس تحرير الاهرام الاقتصادى امس يقول ان ذلك يؤكد ضرورة مراجعة سياسة الاقتراض من الخارج .

ومن الجدير بالذكر ان حجم الديون العسكرية الامريكية على مصر تبلغ حوالى ٤ مليارات دولار وتدفع مصر فوائد سنوية عليها بنسبة ١٨٫٥٪ من اصل الديون .

رئيس حى الوايلى يتحدى مجلس الدولة

كتب عاطف حسين :

قامت قوات الامن المركزى بازالة ٢٤ كشكا للسجائر بحى الوايلى رغم ان هذه الاكشاك صادر لها جميعا تراخيص من نفس الحى الذى اصدر قرار الازالة .

الغريب فى الامر ان حى الوايلى لم يخطر اصحاب هذه الاكشاك بالازالة حتى لا يطعنوا فى القرار فتوقف المحكمة قرار الازالة مثلما حدث قبل ذلك عندما حاول حى شرق القاهرة ازالة ١١٣ كشك للسجائر فطعن اصحابها فى القرار فاصدرت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٦ حكمها فى الدعوين رقمى ١١٤٧ لسنة ٣٧ ق و ١١٩٩ لسنة ١٩٨٢ . وقضت المحكمة انذاك بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه والزمت الجهة الادارية المصروفات .

وأمريكا طلبت التكتم على أخبار القضية

كتب ـ رفعت سيد أحمد :

علمت « الشعب » من مصادر وثيقة الاطلاع ان شبكة التجسس الاسرائيلى التى ضبطت مؤخرا فى مصر كانت موضوعا فى مباحثات ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط التى اجراها فى القاهرة وانه قد قدم طلبا امريكيا ملحا بضرورة التكتم على اسرار هذه القضية ، وذلك للدور الهام الذى لعبته المؤسسات الثقافية الامريكية فيها ، وبالاخص المركز الثقافى الامريكى ، ومركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الامريكية ، ومركز البحوث الامريكى بشارع قصر الدوبارة ، ونظرا لتواجد ثلاثة باحثين امريكيين بالشبكة بالاضافة للاسرائيليين والمصريين العاملين بالجامعة وبوزارة الدفاع .

وعلمت « الشعب » أن شيمون شامير مدير المركز الاكاديمى الاسرائيلى السابق و « جبرائيل واربورج » المدير الحالى كانا حلقة الوصل داخل شبكة التجسس بين الباحثين والجواسيس الاسرائيليين والامريكيين من جهة والمصريين من جهة أخرى ، وأن المركز كان طوال فترة التجسس غرفة العمليات للتحرك الاجتماعى والسياسى والعسكرى ، وأن مباحث أمن الدولة لم تكتشف هذه الشبكة الا فى نهاية عام ١٩٨٤ على الرغم من وجودها بمصر منذ عام ١٩٨٢ وهو عام انشاء المركز الاكاديمى الاسرائيلى .

ومن الاسرار الهامة التى سربتها الشبكة معلومات دقيقة عن الوجود العسكرى المصرى فى جنوب سيناء وعن مشاعر الشعب المصرى تجاه التطبيع وكيفية تغير هذه المشاعر ، وعن الوجود المصرى العسكرى بالسودان وعلى الحدود مع ليبيا ، وأسرار أخرى اجتماعية عن الواقع الاقتصادى والاجتماعى والطائفى فى مصر ، وكيفية اختراق مصر طائفيا وعرقيا ، وأن الشبكة كانت تزمع توسيع نشاطها من خلال خلق طابور خامس من الباحثين المصريين بجامعات القاهرة وعين شمس يتعاون معها تحت ستار الابحاث المشتركة والمؤتمرات العلمية بهدف التغلغل البطىء داخل المجتمع المصرى .

وعلمت « الشعب » أن الجهة داخل الحكومة تتجه الى عدم الكشف التفصيلى عن الشبكة وعلاقاتها حتى لا تتوتر العلاقات مع اسرائيل والولايات المتحدة !!

الحوار الاخير بين السادات ومبارك على المنصة (ص ٧)









في ندوة الحزب الاسبوعية

ذهبنا إلى موسكو لنجد حلولا لمشاكل أمتنا التي تتشابه مع مشاكلهم

الحزب الحاكم قاطع مهرجانات موسكو العالمى وحضر مهرجان جامايكا الأمريكي

□ حامد زيدان :

كتب ـ ممدوح قاسم :

بمناسبة عودة وفد شباب حزب العمل من المهرجان الثاني عشر للشباب والطلبة الذي عقد في موسكو ، خصص حزب العمل الاشتراكي ندوته الاسبوعية عن دور الشباب وعن مهرجان الشباب ، وعن العلاقات الدولية بيننا وبين العالم بما في ذلك الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية ... حضر الندوة المستشار الدمرداش زكي العقالى نائب رئيس الحزب والزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وأمين الاعلام ورئيس تحرير جريدة «الشعب» ونرجس سالم امينة الحزب بالخليفة ، ونشأت معتوق امين شباب الغربية ، وعبد العزيز مرسي عضو اتحاد شباب العمل .. كما حضر جمهور كبير امتلأت به قاعة الندوات بحزب العمل الاشتراكي ..

في البداية أوضح المستشار العقالى سبب مشاركة الحزب بوفد في مهرجان الشباب بموسكو فقال لن أتناول في حديثي ماذا جرى هناك . وانما أتناول لماذا ذهبنا الى موسكو ؟ ذهبنا لنجد لمشاكل أمتنا علاجا من خلال المشاكل المماثلة على أرض الامم التي تتشابه ظروفها معنا .. فالتخطيط الدقيق السليم والوقت هما الامران اللذان نحتاج اليهما .. ونحن نريد أن نستمع الى ما يفيد تجربتنا وما يبين وجه الصواب والخطأ . بهذه المعاني ذهب وفدنا الى موسكو ولهذه المعاني نريد أن ينتهز حزبنا الفرصة لزيارة العالم الاشتراكي .. ولابد لمصر وللعالم الثالث كله أن يتعرف على تجارب العالم الرأسمالي والاشتراكي، ولكن ـ يحذر المستشار العقالى ـ العالم الرأسمالي ليس فيه ما ينفعنا حيث يركز على قضايا تخالف مضمون مصلحتنا تماما : التجارة والانفتاح بحيث ينفتح أمامه السوق الاقتصادي عندنا والنتيجة : التضخم في السلع ، والانكماش في الخدمات .. هذا ما نتج عن الانفتاح الذي أطلق غرائز الناس بغير ضوابط ، ولم يتم ترشيده . وأصبح السوق المصري مجرد رصيف تلقى عليه النفايات الامريكية :

في الاشتراكية مصلحتنا

واستمر المستشار العقالى : فنحن أصحاب مصلحة في التعرف على نماذج التطبيق الاشتراكي ونحن نتفرد برؤية للتطبيق الاشتراكي ، نحن مع التطبيق الاشتراكي على طول الخط ، ولكننا لسنا مع السلبيات التي صاحبت التطبيق .. فبدءا من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى سنة ١٩٧٠ هناك ممارسات اشتراكية هي محل تأييدنا ، وما شاب الممارسة من سلبيات لا نؤيده ..

واختتم المستشار العقالى : ولذلك فذهابنا الى موسكو وعودتنا منها ، ومن غيرها أيضا ، لنحمل همومنا ونحصل على تدعيم يقيننا بالحل الاشتراكي ، تجنبا للسلبيات ، وتمسكا بالديمقراطية السليمة .

وتلاه الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد ورئيس تحرير «الشعب» في الحديث عن المنهج الاشتراكي السوفيتي قد يقودنا الى مناقشة فكرهم الماركسي اللينيني ، ونحن لسنا طرفا في مناقشة فكرهم ولا ايديولوجيتهم لانني قد أختلف معهم في الكثير من منطلقاتهم الفكرية التي تختلف كثيرا مع منطلقاتنا الفكرية كاشتراكيين ديمقراطيين ليس لهم أي ارتباطات بالامبريالية .

تشابه الظروف

واستطرد الزميل حامد زيدان : فالاتحاد السوفيتي وبرغم مرور ٦٠ عاما على ثورته ، الظاهرة العامة هناك أن هذه المجتمعات نامية وخاضت تجربة تحقيق الاشتراكية في مجتمع نام ، ومن هنا يأتي التشابه في البنية الاجتماعية معهم ، بناء على ذلك فان أهم ظاهرة لتحقيق التنمية الصناعية في أي مجتمع يمر بها هو الاخذ بالتخطيط الشامل ، وأعني به توزيع الموارد والدخل القومي على أساس حماية الانسان من الاستغلال ونحن مجتمع نام يمكن أن يستفيد من هذه التجربة لتحقيق الاشتراكية .

وعن حاجتنا الماسة للتخطيط الاقتصادي أضاف الزميل حامد زيدان .. نحن في حاجة ماسة لهما لتوزيع الناتج والعائد القومي ، فالظروف الاشتراكية في بلدنا تدعو بالحاح الى الاخذ بهما .

لا شك أن الاتحاد السوفيتي الآن وصل الى مرحلة تحقيق المطالب الاساسية للانسان : فالمسكن بالسعر اللائق ، والمكان المتوافر في التعليم ، الوظيفة ، الاجور الموحدة عن العمل الواحد ، حق العلاج ، التعليم ، السكن ، المواصلات ، كل هذه القضايا تحققت بالفعل في جميع الدول الاشتراكية وليس في الاتحاد السوفيتي فقط ، هذا هو أهم عائد للاشتراكية والتخطيط بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية ، فالاشتراكية والتخطيط هما النقطتان الاساسيتان لاستقرارنا وتقدمنا هنا في مصر .

ونحن في مصر لا نطلب حسنة من الاغنياء ، ولكننا نطلب حقوقنا من الحكومة . ونحن نسمع من يقول ليس في الاشتراكية حافز ، ونحن نرد عليه ونقول : بل هي تحاسب وتاتب وتعطي جزاء وحافزا ايجابيا وحافزا سلبيا أيضا ، وهناك الكثير من الحوافز الايجابية نذكر منها على سبيل المثال العلاوات ، كما أن هناك حافزا سلبيا أو جزءا سلبيا كالفصل مثلا أو تنزيل المخطئ من مستوى أعلى الى مستوى أقل .

مجتمع عمل

وعن ظاهرة أخلاقيات الفرد في المجتمع الاشتراكي قال أمين الاعلام: لا شك أن هذا المجتمع يقدم للانسان الخدمة والرعاية الاجتماعية والصحية منذ المهد وحتى اللحد ، منذ أن تحمل المرأة وحتى ميلاد الطفل الى الحضانة حيث يربى الاطفال في دور الحضانة ، فالاب والام يعملان .. كذلك يعطون للتليفزيون هناك مكانة خاصة لبثه الكثير مما يخدم قيمهم عن طريق برامج الاطفال ، فالطفل هو الامبراطور الفعلي في المجتمع الاشتراكي حيث يدركون خطورة تربيته .. وهم هناك يتساءلون : كيف يمكن اعطاء الطفل المزيد من القيم الاجتماعية ؟! وهناك كذلك نرى أخلاقيات الانسان الذي لا يكذب ولا يسرق ، ولا يزوره أحد في المكتب ولا أثناء العمل ، فهو مجتمع منضبط ، مجتمع عمل بالدرجة الاولى .. كل انسان يحافظ على كل ما هو ملكية عامة بدرجة محافظته على ملكيته الخاصة في منزله .. هذه هي المشاعد الاساسية التي تهم أو تلفت نظر أي مسافر الى عاصمة اشتراكية .

مهرجان موسكو

ثم حدثنا الامين العام المساعد وأمين الاعلام الزميل حامد زيدان عن مهرجان موسكو فقال : هذا المهرجان هو الثاني عشر ، وهو يتسم بأنه عالمي ، فقد وجهت الدعوة الى جميع دول العالم ، والتمثيل الاشتراكي هناك كان عالميا وقد أرادت أمريكا التشويش على مهرجان موسكو ، فدعت لمهرجان « جامايكا » .. ثم أضاف .. وللاسف فقد لبى الحزب الوطني الديمقراطي الدعوة لحضور مهرجان « جامايكا » الذي شاركت فيه مجموعة دول وسط أمريكا ، وأمريكا اللاتينية ، والدول الدائرة في فلك أمريكا في افريقيا وآسيا .. ونتساءل حائرا : فأين تضع مصر من بين هذه الدول ؟! وفي أي فلك تدور ؟!

المفروض أن تكون المهرجانات الشبابية والرياضية العالمية مستقلة ولكن أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية بدأت لعبة التدخل في الاتحادات الرياضية المستقلة .. ووجدنا اتحادات دولية مقرها « بروكسل » تدور وتتمتع برضاء أمريكا ، واتحادات مقرها « براغ » تدور وتدين بالولاء للسوفييت فالصراع بدأ يفرض نفسه في مجالات الشباب والعمال والتنظيمات النقابية ولكن كل هذه التنظيمات والاتحادات تحاول جاهدة الحفاظ على استقلالها واستقلاليتها .. ولكن بلغ التدخل والصراع بين أمريكا وروسيا قمته في أوليمبياد موسكو سنة ٨٠ التي قوطعت بسبب التدخل السوفيتي في أفغانستان ، وفي أوليمبياد لوس أنجلوس امتنعت الدول الاشتراكية عن الحضور .. وعائدا الى المهرجان الاخير قال : المهرجان حضرته ١٥٠ دولة ، و ٣٠ ألف شاب جاءوا من مختلف دول العالم ، والمهرجان كان ناجحا على كل المستويات ، وحتى أمريكا نفسها حضر منها وفد شبابي كان من بينه الزنوج .

وفد واحد لتمثيل مصر

وتكلم الزميل حامد زيدان عن حزب العمل الاشتراكي وسياسته في حضور المهرجانات والمؤتمرات العالمية : حركتنا دولية فنحن نحضر المؤتمرات العالمية كمؤتمر السلام العالمي أو المؤتمر الافروآسيوي أو المؤتمرات العربية أو المجلس الوطني الفلسطيني ، فالمبدأ الذي يحكمنا هو أنه مادام هناك وفد مصري يأتي من داخل مصر ، فلا مكان لوفد يأتي من خارجها .. فاذا كانت تجربة العالم الثالث تأتي من عدم اباحة التعدد الحزبي ، ولكنا في مصر لنا أحزاب معارضة ، ونعتمد صيغة التعدد الحزبي ، وان كانت لك ملاحظات حول التجربة فلا تناقش هذا الا داخل حدود مصر .. أما القضايا العالمية الانسانية فهي تهمنا وتمسنا بالدرجة الاولى ، ومن هنا جاء اهتمامنا بها ومناقشاتها خارجيا وداخليا ، كالوقوف ضد الاسلحة النووية ، وقضايا نزع السلاح ، قضية حقوق الانسان نناقشها في لها منظمة عربية مقرها مصر .. كذلك فقضية حقوق الانسان نناقشها في أي مكان فيه اجحاف بهذه الحقوق . الشيء المحزن حقا هو غياب الحزب الوطني ، وكان لتمثيله لو تم ، مكانة كبيرة ، فهو يمثل امكانات الحكومة .. ومصر للاسف أمام العالم هي الفكر والمفكرون ، وفي ليلة مصر ـ حزينا ـ لم يظهر غير « الابنودي » الذي أثرى بأشعاره ليالي المهرجان .. وأضاف : ولقد بذلنا ما في طاقتنا تأييدا للحركات الوطنية ضد الاستعمار ، ورفعنا هناك علم مصر في كل مكان ، ولم يشعر بغيابه الا المسئولون الرسميون .

وقد كان المهرجان مهرجانا ثقافيا على مدى عشرة أيام ، وقد أنشأوا ١٥ مركزا للنقاش العام ، بالاضافة الى وجود محكمة سياسية لمحاكمة الامبريالية العالمية ، وكل مركز عبارة عن مؤتمر عالمي ، ففي المركز الرئيسي عقدت ٣ حلقات ناقشت كل شيء ، ولكل مركز جدول أعمال لا يقل عن ١٢ بندا لو ضربناها في عدد المراكز لصار لدينا ٢٠٠ بند للنقاش أمام مؤتمر عالمي عقدوا في وقت واحد !!

وبعد انتهاء الزميل حامد زيدان من كلمته استكملت الندوة بالاستماع الى الاشعار التي ألقاها الشاعر عبد الرحمن الابنودي في المهرجان بصوته .. ثم عرض الزميل نشأت معتوق أمين شباب الغربية وعضو الوفد الشبابي في المهرجان شرائح ملونة من الاتحاد السوفيتي توضح مدى ما كان يحيا فيه القياصرة من رفاهية وفخامة في العيش ، كما عرض مجموعة متحف الارميتاج .. كذلك عرض الزميل عبد العزيز مرسي عضو اتحاد شباب العمل شرائح ملونة لمدينة موسكو ، وطراز القصور الاقطاعية القديمة ، وبعض المناظر التي تلقي الضوء على مدينة موسكو .





المستشار الدمرداش العقالى والزميل حامد زيدان في ندوة الحزب

المال العام نهبا للرأسمالية الطفيلية

في الوقت الذي تمكنت فيه فلسفة الانفتاح الاقتصادي وسياستها من تصفية الدور القيادي للقطاع العام للاقتصاد المصري .. استطاعت الرأسمالية الطفيلية من السيطرة على اموال شركات القطاع العام الكبرى بقطاع البنوك والتأمين ، بدعوى استثمار هذه الاموال المملوكة للشعب في مشاريع انفتاحية جديدة .

ولكن تم توظيفها لاثراء طبقة من الرأسماليين عن طريق تأسيس شركات القطاع الخاص ذات الانشطة الخدمية والاستهلاكية والتي ساهم فيها المال العام بنسب كبيرة من رؤوس أموالها

ومن تلك الشركات الانفتاحية الخاصة التي انتقلت اليها أموال القطاع العام شركة الاسماعيلية الجديدة للاستثمار والسياحة ـ شركة المهندس الوطنية للامن الغذائي .. شركة الاسماعيلية الوطنية للملابس الجاهزة ، شركة مصر للمياه الغازية وحفظ الاغذية وغيرها .

والصور السائدة لنشاط تلك الشركات هو شكل النشاط الاستهلاكي التجاري الطفيلي لتحقيق أسهل ربح ممكن وفي أقصر وقت وبأقل خطورة ممكنة ليصبح المال العام في خدمة الرأسمالية الطفيلية لتحقيق مكاسبها .

والنتيجة الطبيعية لاستثمار المال العام في هذه الانشطة هو زيادة حدة التضخم السائد في البلاد لابقاء رأس المال داخل دائرة التداول دون خلق قيم انتاجية جديدة والقيم التي يمكن أن تحصل عليها يتم تبديدها أيضا في أنشطة غير انتاجية استهلاكية أو خدمية أو في الاستهلاك الترفي للطبقة الرأسمالية نظير ما يحصلون عليه من أرباح عالية أو أجور ودخول مرتفعة .

كما تم انتقال أموال شركات القطاع العام الى تلك المشاريع الاستثمارية الخاصة دون أن يتوافر لها الرقابة الجدية والاشراف المتكامل على أموالها المنتقلة فتمكنت الرأسمالية الطفيلية من نهب تلك الاموال .

وتدليلا على ذلك واقعة بنك قناة السويس الذي أنشئ بمقتضى قانون استثمار المال العربي والاجنبي رقم ٤٣/١٩٧٤ والمعدل بالقانون ٣٢/١٩٧٧ ، والذي ساهم في تأسيسه وبنسب كبيرة من رأسماله عدد من الاشخاص العامة مثل شركة مصر للتأمين وبنك مصر والاهلي والاسكندرية وصندوق العاملين بالمقاولون العرب وهيئة قناة السويس .

هذا البنك اشترك بدوره وبمجموع أموال القطاع العام المنتقلة اليه في تأسيس بنك المهندس الذي أنشئ بمقتضى قانون الاستثمار بالمساهمة مع نقابة المهندسين .

تلك البنوك أصبحت مرتعا خصبا لمافيا الانفتاح الاقتصادي . كما أشار حكم محكمة القيم ـ حيث تمكن عضو هي عصابة منظمة من الاستيلاء على عشرة ملايين من الجنيهات تعتبر من المال العام وقام بتهريبها للخارج تحت سمع وبصر المسئولين عن ادارة هذه البنوك وبتسهيل من رائد التنمية الشعبية فأصبح المال العام وهو تحت سيطرة الرأسماليين نهبا للرأسمالية الطفيلية في تلك المشاريع الانفتاحية الجديدة.

ولم يقتصر الامر على ذلك بل تم توظيف المال العام واستخدامه لاحكام السيطرة السياسية للطبقة الرأسمالية والطفيلية وذلك بانشاء ما يسمى بنوك التنمية الوطنية بمحافظات مصر المختلفة والتي ساهم في تأسيسها المال العام بنسب كبيرة من رؤوس أموالها ليسيطر عليها أقطاب الحزب الوطني والقيادات الشعبية المحلية للحزب الحاكم والتي امتزجت مصالحها الاقتصادية مع الرأسمالية الطفيلية .. بل أقحموا قيادات الشرطة والامن بتعيينهم في مناصب قيادية لبعض مشاريع التنمية وتطوير الاحياء والاسواق الى جانب وظائفهم مقابل مكافآت مجزية نظير ما يؤدونه من خدمات أمنية . ومن هنا ارتبطت المصالح المالية بالمناصب القيادية وأصبح المال له دور خطير في الحياة السياسية وليس أدل على ذلك مما تملكه هذه القوى في المنح أو المنع أو التعيين أو الاقالة بالتأثير على أصوات الناخبين كما حدث في انتخابات مايو ١٩٨٤ .

ومن هنا نطالب المشرع أن يتدخل لوضع الامور في نصابها الصحيح حفاظا على المال العام ولعدم سيطرة الرأسمالية عليه ومن أجل دفع عجلة التنمية الحقيقية التي مازال يتحملها القطاع العام رغم جميع المؤامرات التي دبرت له . وذلك بايقاف كل صور توظيف واستخدام المال العام في مشاريع انفتاحية جديدة وحصر استثمار أموال القطاع العام في غير مشروعات القطاع العام واخضاع الشركات الانفتاحية الخاصة التي أنشئت بمقتضى قانون الاستثمار وساهم في تأسيسها المال العام بأي نسبة لانظمة ولوائح وقوانين القطاع العام .

احمد حسن

أمين مساعد الاسماعيلية

السبت الحزين في البنوك

كانت الحياة تتميز أيام عهد السادات انها تسير بنظام الصدمات الكهربائية ونوبات اصدار الاوامر العسكرية المفاجئة مما جعل الناس تتخبط ولا تستطيع عقولها استيعاب تلك القرارات المفاجئة وغير المتوقعة .

ومازلنا نذكر على سبيل التندر الفرمان السامي بمنع بيع اللحوم لمدة شهر كامل وما حدث خلال هذه الفترة من تحايل على هذا القرار ومخالفته الصريحة حتى من القيادات المسئولة ومازلنا نعاني من أكل اللحوم اربعة أيام اسبوعيا .

ومازالت هذه النغمة موجودة رغم ان الرئيس حسني مبارك ليس هذا أسلوبه في القيادة . فقد صدر موخرا قرار تعطيل العمل بالبنوك يوم السبت من كل اسبوع بالاضافة الى يوم الجمعة . وأصبح هذا اليوم سبتا حزينا للجمهور خصوصا أن هذا السبت هو بداية الاسبوع بعد عطلة الجمعة فكيف يتوقف التعامل المصرفي في بداية الاسبوع ؟

ان البنوك توسع خدماتها وتزيد ساعات عملها وبعضها يعمل فترات مسائية بل وان بنك مصر استحدث نظام السحب بالكارت في وقت اغلاق البنك . فكيف توقف التعامل البنكي يوما كاملا كل أسبوع .

ان هذا هو التخبط بعينه في الوقت الذي تنادى فيه بالاستقرار وعدم الارتجال في اتخاذ القرارات .

كيف لا يعرض هذا القرار الهام على مجلس الشعب والمجالس المحلية ؟! أين الاحزاب التي تركت الحزب الوطني يأخذ هذا القرار منفردا وهي مشغولة في أشياء أخرى بعضها أقل أهمية من هذا القرار .

ان رجال البنوك يقولون ان هذا القرار غير مفيد وغير عملي وغير موضوعي. وان العمل أيام الخميس والاحد أصبح فوق طاقة العاملين وبالتالي فان العملاء يعانون أشد المعاناة من هذا القرار الغريب والمريب .

كفى ارتجالا والا فقد نصبح في يوم ونجد ان السكك الحديدية قد ارتاحت يوما أو ان الطرق قد تغلق يوما آخر لعصبياتها أو أن المياه توقف ضخها للمنازل توفيرا للمياه النقية .

نأمل الغاء هذا القرار ويجب أن نسمح للبنوك بأن تقدم خدماتها لعملائها حسب ضغط العمل وحسب ظروف كل بنك وحسب مصلحة العملاء . وكفانا قرارات ترتبط بأمزجة الوزراء أو الاقتراحات غير المدروسة التي ينتج عنها هذا الخلل في التعامل النقدي في مصر .

دكتور علي محمد السعيد نصار

أخبار الحزب

عضو بحزب العمل ينشئ جمعية استهلاكية

قام الزميل ابراهيم ابو سمعه أمين عمال حزب العمل الاشتراكي بالمحلة وعضو مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بصحبة المحاسب المعتز بالله رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية للعاملين بشركة غزل ونسيج المحلة الكبرى بافتتاح فرع للجمعية ببلدة ميت حبيب لتوفير احتياجات الاهالي من السلع الاستهلاكية .

ويأتي هذا العمل تأكيدا لوفاء حزب العمل بوعوده نحو المواطنين ، حيث كان الزميل قد وعد ابان انتخابات مجلس ادارة الشركة باقامة هذا المشروع مساهمة في حل مشكلات اهالي ميت حبيب .

الشرطة تهدد أمين تنظيم الحزب ببهيا

عقب نشر كلمة بجريدة الشعب في العدد الصادر يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٣٠ بعنوان « والحكومة تسحب الدعم في الخفاء » قامت الشرطة باستدعاء محمد الشافعي الحسيني أمين تنظيم حزب العمل الاشتراكي ببهيا بمحافظة الشرقية ومحاولة معاقبته على نشر هذه الكلمة بالجريدة

⊙❖⊙

انتخاب أمين جديد للتنظيم بلجنة كفر الدوار

عقدت لجنة مركز كفر الدوار اجتماعا تقرر فيه قبول استقالة عبد الرحمن احمد عبد الرحمن من أمانة تنظيم اللجنة .. وقد انتخب الاعضاء الزميل ابراهيم عجمي محمد حجاج أمينا للتنظيم .

الحزب بساقلته يقيم ندوة كل ثلاثاء

يقيم حزب العمل الاشتراكي بساقلته ندوة أسبوعية في الساعة السابعة من مساء كل ثلاثاء بمقر الحزب بشارع التحرير والدعوة عامة للجميع .

⊙❖⊙

صدور العدد الثاني من شعب الزاوية

صدر العدد الثاني من نشرة « الشعب في الزاوية الحمراء » والتي يصدرها حزب العمل الاشتراكي بالزاوية ، وتضمن العدد عدة موضوعات منها حزب العمل في مجلس الشعب ، والطلاق والالتزام ، وهموم الناس ، ومسمار جحا .

يرأس ادارة النشرة الزميل فاروق عبد الحميد أمين مساعد القاهرة ، ويتولى تحريرها الزميل عبد الحفيظ مصطفى أمين الزاوية الحمراء بالتعاون مع الزملاء ممدوح محمد السمان ، ومحسن خليل دياب ، وشكري محمود فرج .

في ذمة الله المجاهد انور حوطر

انتقل الى رحمة الله المجاهد انور حوطر وهو من الرعيل الاول لابناء مصر الفتاة ، الذين لبوا نداء « الصرخة » الاول .. فكان عضوا عاملا ، ومجاهدا صادقا .. وكان احد الاعمدة التي قامت عليها شعبة المحلة الكبرى في منتصف الثلاثينات ، مع زملاء أعزاء نذكر منهم احمد راشد المغربي ومحمد رشاد ، وبركات يوسف الشتشاوي ، وغيرهم وغيرهم .. وكانت المحلة الكبرى وقتذاك هي القلعة الوحيدة لصناعة النسيج في مصر .

وقد ظل الفقيد مجاهدا ، ورغم تشعب نشاطاته الاجتماعية ، فانه ظل أمينا وفيا لمبادئ مصر الفتاة ، حريصا على الرابطة القوية المتينة التي جمعت بين اخوة ، مجاهدين ، عاهدوا الله والوطن على البذل والكفاح والعمل والتضحية .. فكانوا صادقي الوعد وحققوا كثيرا مما ترجوه البلاد .

وحزب العمل الاشتراكي اذ ينعى الفقيد الكريم ، انور حوطر ، فلأنه فانما يقوم ببعض ما هو واجب نحو مجاهد ومكافح ومناضل .

ندعو الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه ، وأن يدخله فسيح جناته ، جزاء ما أدى وبذل ، وان يعوض البلاد فيه خيرا ، وأن يلهم أولاده ، وأسرته ، ويلهمنا جميعا معهم الصبر الجميل .

مأساة أهالي روض الفرج :

المشرفون الأمريكان يضربون العمال المصريين !

عشرات المنازل أصبحت آيلة للسقوط فوق رؤوس السكان ولا أحد يتحرك ..!!

الشركة الأمريكية لم تكمل حفر ١٠٠ متر في عامين !

تحقيق :

طلعت رميح

هل تعرف معنى ان تعيش ، وخطر الموت يسيطر عليك في كل لحظة .. هل تعرف معنى ان تعيش ، وتأكل وتشرب وتدخل دورة المياه ، وتدخل الى غرفة النوم وانت خائف من انهيار المسكن الذي تعيش فيه فوق رأسك ! هل تعرف معنى ان تعيش ، انت تعرف انه بين يوم وليلة ـ وفي أحسن الاحوال ـ ستصبح انت وزوجتك واطفالك في العراء .. بلا مأوى ، ولا حتى خيمة !



● « يد الصداقة الامريكية تمسك يد من ؟ .. » ●

اذا لم تكن تعرف معنى هذا .. واذا كنت لم تعرف معنى صداقة الامريكان .. وعباءتهم .. ومنحهم . أعدك أن تعيش معي وقائع التحقيق الذي لم أعرف ان أي شيء من الخوف .. والحياة في انتظار الموت ، والحياة فجأة في خيمة الا بعد أن عايشت هذه المأساة .

يد الصداقة الامريكية

تمسك بيد من ؟

على باب شارع بديع المنكوب أهله قامت الشركة المنفذة للمشروع بعمل يافطة .. تقول بأن المشروع هو مشروع تدعيم محطات المجاري .. وتحت هذا الكلام علم مصر يقابله علم امريكا .. ووسط علم أمريكا ، يدان تلتقيان رمزا للصداقة الامريكية ، ولا أعرف اليد الاخرى رمزا لمن ..

على أي الاحوال اليد الاخرى ليست يد أحد من الاهالي ، لان الاهالي يعانون الامرين من هيئة المعونة الامريكية التي تصرف على المشروع ، ومن القادمين الامريكيين (هاورد ، هاربرت ، صاهلى) الذين ينفذون المشروع .

بداية المأساة منذ عامين

منذ عامين تقريبا ، بدأت أعمال الحفر ، أما المسافة التي حفرها المقاولون الامريكيون الثلاث ، والذين جاءوا « ليفيدوا شعب مصر من المعونة الامريكية ، باعادتها لامريكا ثانية عن طريق جيوبهم الخاصة ، المسافة التي حفرت حتى الآن لا تزيد عن ١٠٠ متر أي والله ـ وعلى الطبيعة ١٠٠ متر استغرق حفرها عامين ! .. هكذا النشاط والا بلاش .

الاخوة الاعداء

في البداية كان لقائي بالدكتور حلمي فهمي محمود ، أمين حزب العمل بروض الفرج الذي قال : في حي شمال القاهرة عرض هائم لفيلم الاخوة الاعداء .. والاخوة الاعداء هنا : هم لجنة روض الفرج للحزب الوطني والمجلس المحلي المعين بالقائمة .. فكثيرا ما اصطدمنا ان المجلس المحلي يعرقل مسيرة لجنة الحزب الوطني ، ونتيجة لهذا الصراع الدائم بين الطرفين .. تراكمت مشاكل الجماهير !

وتعرض سريع للمشكلة الحالية يقول د . حلمي فهمي حدث أن تقدم لنا سكان شارع بديع .. بروض الفرج بشكوى ضد الشركة الامريكية التي تقوم بمشروع الصرف الصحي منذ سنتين ١٠٠ متر ـ لم تتبع الشركة الاصول الفنية في الحفر على أعماق لتصل الى ٩ أمتار ، ولم تقم بعمل سواتر حديدية لمنع تحرك أتربة التربة المحيطة .. ولذلك فقد حدث تخلخل بالتربة ، وتشقق الارض ، وظهور تشققات خطيرة طويلة وعرضية في المنازل التي تحركت من مكانها حوالي ٦ منازل معرضة للسقوط الآن خلاف منازل أخرى كثيرة . تقدم الاهالي بكثير من الشكاوى دون جدوى وتكرروا في الاستعانة بالحزب الوطني لكنه نتيجة للصراع المستمر داخل الحزب رفض رئيس الحي استقبال الاهالي ومعهم أمين الحزب الوطني تعجب الاهالي وقالوا مش دول حزب وطني ودول حزب وطني ..

العمال المصريون يضربون !

ويواصل د . حلمي فهمي حديثه قائلا : المهم قابل الاهالي رئيس المجلس المحلي ومدير الاسكان ومحامية مصرية عن الشركة الامريكية المتسببة في تشققات المنازل ومهندس الشركة . وبدا للاهالي ان الجميع ضدهم خاصة عندما ضغطوا على الاهالي لقبول مساومة وضيعة ، حيث طلبوا من الاهالي مغادرة منازلهم مقابل دفع ٥٠ جنيها عن كل غرفة ، ورفض الاهالي هذا الاقتراح . وقالوا هول مصريين ولا امريكان .

وهنا سأله ـ كيف ترى حل المشكلة ـ قال يجب وقف المشروع لفترة مؤقتة ، وتكوين لجنة فنية على مستوى أعلى لفحص المنازل لدراسة امكانية اعادتها الى حالتها الطبيعية مرة اخرى ، وتكليف الشركة الامريكية بدفع التعويضات المناسبة عن المنازل المنهارة واصلاح المنازل التي تحتاج لاصلاح .

واخيرا ؟ الوطن : شقق ومحلات للمتضررين . ثم استطرد قائلا : أود ان الفت النظر الى أن هناك مهزلة يومية تحدث على أرض موقع هذه الشركة ، مهزلة تمس مشاعر كل وطني وهي أن الامريكان يضربون العمال المصريين في قلب الموقع ، وأمام أعين المارة .

وقد لجأ بعض العمال الى قسم الشرطة ، وحرروا محاضر بوقائع ضرب الامريكان لهم .

الشركة تساومنا وتضحك علينا

يقول المواطن فارس شرموخ صاحب محل بالعقار ٢٥ ..

الشركة الامريكية عرضت علينا تصليب على حسابها ، وان يقوموا بعمليات تنكيس للمنازل التي تصدعت وأن يدفعوا تعويضات ٥٠ جنيها عن كل حجرة طوال فترة استكمال باقي المشروع وهي شهران كما قالوا لنا « وروحوا اسكنوا سكن مفروش طوال الشهرين ومندفع ٥٠ جنيها لكل حجرة » ونحن من ناحيتنا حاولنا أخذ أي تقارير عن أسباب تصدع المنازل .. حتى تثبت حقنا في طلب التعويضات المناسبة لكن مدير الاسكان رفض أعطاءنا أي تقارير وكنا مستهدفين حفظ حقنا في التعويض ، ولما رفضوا فهمناانهم « بينيمونا » بحكاية السكن المفروش لحد ما يخلصوا ، ويأخذوا معداتهم ، واحنا نخبط راسنا في الحيط ..

وقتها سيقولون لنا ، هل لديكم ما يثبت اننا المتسببون في تصدع منازلكم ؟

شريط فيديو

ولهذا السبب قمنا بتصوير المشروع ، الامريكان والمصريين من بدايته وحتى الان على شريط فيديو حتى اذا أنكروا واجهناهم .

قلت لفارس شرموخ ـ الم تأت لجان للمعاينة ، قال كثير .. جاءت ٨ لجان من الحي ، تطلب معاينة المنازل لكن لا يتم بعدها أي شيء .

ويلخص فارس رأي أصحاب وسكان المنازل الآيلة قائلا :

احنا طالبين تقارير هندسية من جهاز محايد لاننا شاكون في أي تقرير يأتي من الحكومة ، طالبين

« الأهالي يقولون »

قبل أن تقع الكارثة .. دبروا لنا مساكن

الموت في مساكننا أفضل من حياة الخيام

● د . حلمي فهمي محمود

تقارير توضح الاسباب التي جعلت منازلنا آيلة للسقوط .. وتحديد الجهة المتسببة ، ومدى التعويض المناسب ..

طالبين ان الحكومة تدبر لنا مساكن مقابلة لمساكننا .. هنا نوافق على الاخلاء .. لكن بدون هذا لا يمكن لعاقل أن يترك منزله .. وبعد الشركة ما تنهي عملها ، ينهار منزله ولا يجد أحدا يعوضه ويهيم في الشارع طول عمره .

قلت لفارس ، لماذا لم تلجأوا للاجهزة السياسية ؟ فتدخل في الحديث محمود حافظ قائلا :

لقد جاء الاهالي الى الحزب الوطني وأنا أمين صياغة في الحزب ، وشكلنا لجنة من أمين التنظيم وأمين الصياغة وأمين الشباب وذهبنا مع الاهالي الى مقر المجلس المحلي لحضور اجتماع الاهالي مع المجلس المحلي والحي ، لكن فوجئنا بأن علي الكيكي رئيس الحي يطرد أعضاء الحزب الثلاثة ، بالقوة ويقول « أعضاء الحزب الوطني لا يأتون مع الاهالي أبدا » وحاولنا الدخول عنوة ، لكن طردونا بالقوة !

وأضاف قائلا .. الشركة لم تراع المواصفات الفنية في اثناء الحفر ، فقد جاءوا في بداية المشروع بالات ضخمة ، كانت المنازل تهتز بشدة من حركتها في اثناء العمل ، وهذه الآلات هي التي سببت التصدع .

وتبدأ السيدة سيدة قاسم وكيلة مدرسة القاهرة الثانوية التجسورية الفنية بشبرا ، تفاصيل المأساة بالقول :

بدأ مشروع المجاري من سنتين تقريبا ، بعدها ظهرت التشققات في المنازل ، فطلبنا حي شمال القاهرة والمحافظة وقسم البوليس .

وفي ٧/١٨ حضر المهندس المسؤول عن الحي ، وعاين المنازل .. وفي ٧/٢٣ أبلغنا قسم البوليس أن ما في يدنا اننا نصل لكم « مرة » جيبوه اذا تزايدت تتطوروا !

الطرد بالقوة

دائخ الاهالي السبع دوخات .. بين قسم الشرطة ومديرية الاسكان والمجلس المحلي ، والحي ، والحزب الوطني بثلاثاته .

والجميع يقول لهم .. ان لم ترحلوا من بيوتكم ، فستقوم الشرطة باخلائكم بالقوة .. ومطالب الاهالي لم تبحث حتى الآن .. هل يتحرك محافظ القاهرة أو رئيس الوزراء قبل فوات الاوان ..

أو تنتظر حتى تموت عشرات الانفس تحت انقاض المنازل ، لانهم لا يريدون الحياة في العراء .. ولا يريدون ان ينتظروا حتى تنتهي الشركة الامريكية التي هدمت بيوتهم!

سؤال ينتظر اجابة من محافظ القاهرة ، ووزير الاسكان ورئيس الحكومة .

«الشعب» تنفرد في الداخل بنشر حوار ياسر عرفات مع أساتذة الجامعات في مصر

أبو عمار يزيح الستار عن أسرار جديدة

الحليف الرئيسي لنا انسحب من معركة لبنان دون إخطارنا!

قبل غزو بيروت بشهرين حاولت سوريا إخراج الأسلحة الثقيلة للفلسطينيين منها

الأسد في مؤتمر فاس: قالوا لي انهم لن يتقدموا في لبنان إلا ٤٥ كيلو مترا فقط

استجابة لمبادرة من جانب عدد من أساتذة الجامعة المصريين الباحثين الاكاديميين المصريين نظمت مجلة (فكر) لقاء مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية • استغرق اللقاء أكثر من عشر ساعات على امتداد ثلاث جلسات •• وتناول الحوار كل القضايا السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالثورة الفلسطينية وخريطة علاقاتها العربية والدولية •

وأزاح أبو عمار خلال هذا اللقاء الستار عن أسرار جديدة حول أمور عديدة كان أبرزها علاقة التحالف الاستراتيجي التي ربطت بين منظمة التحرير وسوريا •

أثناء حرب لبنان الطريق كان مفتوحا لأي قوة عربية لاستعادة القدس!

وقد حضر هذا اللقاء من قيادات الثورة الفلسطينية (السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والقائد العام لقوات الثورة ، والسيد فاروق القدومي (ابو لطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عضو وامين سر اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، كما حضر جانبا من الجلسات السيد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . كذلك شارك في هذه الجلسات كل من : العميد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والسيد احمد عبد الرحمن رئيس تحرير مجلة فلسطين الثورة ، نائب مفوض الاعلام الموحد ، وعضو المجلس الثوري لحركة « فتح » والسيد الطيب عبد الرحيم المفوض السياسي لقوات العاصفة وعضو المجلس الثوري لحركة فتح ، والسيد حكم بلعاوي مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ، والسيد مرعي عبد الرحمن عضو هيئة تحرير مجلة « فكر » .

وضم وفد أساتذة الجامعات والأكاديميين المصريين الدكتور محمد هويدار رئيس قسم الاقتصاد السياسي بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ، والاستاذ علي فهمي الاستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة ، والدكتور قاسم عبده قاسم رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، والدكتور عبد الباسط عبد المعطي أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة عين شمس ، والدكتور محمد ابو مندور أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، وسكرتير نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، والدكتور صلاح عبد المتعال ، المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية ، والاستاذ لويس بقطر الباحث في علم المصريات ، وطاهر عبد الحكيم رئيس تحرير مجلة « فكر » .

والشعب تنفرد في داخل مصر بنشر نص هذا الحوار •• وتنشر في هذا العدد الحلقة الاولى من الحوار •

ولقد قام الدكتور محمد هويدار بافتتاح الحوار قائلا :

الهدف من هذا اللقاء مزدوج فهو من جانب التعرف على تصور القيادة الفلسطينية للموقف الراهن ، وهو من جانب آخر يهدف الى نقل وجهات نظرنا الشخصية •

فيما يتعلق بالجانب الاول ، وهو المتعلق بتصور القيادة الفلسطينية للموقف الراهن ، وجدنا أنه قد يكون من المفيد أن نحاول تغطية النقاط الآتية :

الاول : تتمثل في التصور الفلسطيني للمشروع الصهيوني بصفة عامة ، وبالمقابل ، تصور المشروع الفلسطيني المواجه لهذا المشروع الصهيوني • ذلك المشروع الفلسطيني الذي تسعى الحركة الثورية الفلسطينية الى تحقيقه ، عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية بتنظيماتها الداخلية المتنوعة • وهنا تثور بعض القضايا التي نجدها بدأت – في المرحلة الاخيرة على الاقل – تفرض نفسها ، من مثل : قضية

الحاليه في المنطقة ، وما يتضمنه من تبادلات وتوافيق الحل السياسي والكفاح المسلح ؟ ومن ثم ، ما هو دور القوى المختلفة في أي من هذه الحلول ؟ وفيما يختص بمصر يهمنا بشكل محدد تصوركم للقوى الاجتماعية والسياسية بها ، والدور الذي يمكن أن تقوم به كل من هذه القوى ؟

ولتسمح لي ، أخيرا ، أن أشير الى أمر نحتاج توضيحا بشأنه ، وقد رأينا أن نعرضه كالتالي :

برزت في السنوات الاخيرة – في الشارع المصري – تساؤلات تتعلق بصورة منظمة التحرير ، وما تحاوله الايديولوجيات العربية الرسمية لتقديم هذه الصورة بشكل ، أقل ما يقال بشأنه ، انه يجعلها صورة غير مواتية لكفاح الشعب الفلسطيني•

ومن هنا ، فقد رأينا ان نتصور ، معكم ، مقطعا « رأسيا » يغطي هذه المستويات الخمسة على مواطن الخلاف بين القوى الفلسطينية • أين تقع مواطن الخلاف هذه : هل هي على مستوى التصور الخاص بالمشروع الصهيوني ؟ هل هي على مستوى تصور المشروع الفلسطيني العام ؟ أم هي على مستوى تعبئة الشعب الفلسطيني والاولويات في اطار هذه التعبئة ؟ أم هي في كيفية التعامل مع الانظمة العربية المختلفة بمشاكساتها ومتناقضاتها ؟ أم هي في التعامل مع البلدان الاخرى : الرأسمالية او الاشتراكية ؟

نريد التعرف على مواطن الاختلاف في كل ذلك لكي تكون « رؤية » لدى امكانية الخروج من الموقف الحالي ، بقصد التعرف على الدور الذي يمكننا القيام به في اعادة الصورة التي كانت في وجدان الشارع المصري للمنظمة ، والتي اهتزت في المرحلة الاخيرة بفعل عوامل كثيرة ، اهمها ما تستخدمه الانظمة العربية على الصعيد الايديولوجي للتأثير في هذه الصورة والنيل منها •

أرجو أن أكون قد أحسنت التعبير

المرحلة التي نعيشها • نحن في الزمن العربي الرديء .. الزمن فيه مقلوب ، الثورات


● ياسر عرفات

الرئيس الأسد قال للرئيس صدام أن الاسلحة السوفيتية غير فعالة • فرد الرئيس صدام قائلا : لماذا هي غير فعالة • أنا اقاتل بأسلحة سوفيتية وأمامي أسلحة أمريكية ، وأنت تقاتل بأسلحة سوفيتية وأمامك أسلحة أمريكية • وليس هناك

الرئيس صدام حسين ، أرسل لي يقول : قررنا ، بناء على ما حدث ، أن نسحب قواتنا من الاراضي الايرانية ونوقف القتال ، لنتوجه كل القوى من أجل فلسطين ولفك الحصار عنكم •

بعدها بساعات ، أتاني السفير

اللجنة • كان أمامي عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي وفاروق

وضاعت هيبة الحكومة وتبدد الأمل في الإصلاح ..!!

وتقرير لجهاز المحاسبات :

٢٥٩ مليون دولار عجز

في ميزان المدفوعات في عام واحد

بسبب المدينة الحرة

تقرير لوزير المالية

٣١١ مليون جنيه تضيع على الخزانة سنويا

بسبب التهريب من بورسعيد

ورغم ذلك تتراجع الحكومة عن قرار للحد من التهريب من بورسعيد

عبد القادر شهيب

حكومتنا مع الفقراء وحش كاسر ! •• ولكنها مع الاغنياء حمل وديع ودود !

اذا ما فكر الفقراء في الاحتجاج على رفع الاسعار المستمر انتفضت الحكومة غاضبة وصادرت مجرد التفكير في الاحتجاج •

أما اذا قام الاغنياء بالمظاهرات و لاضراب احتجاجا على قرار يستهدف اصلاحا اقتصاديا تراجعت الحكومة عن قرارها والغته بسرعة وبادرت بتقديم الاعتذار للاغنياء •

وهذا هو ما حدث وبشكل صارخ في الاسبوع الماضي •

في الاسبوع الماضي .. تظاهر عدة مئات من التجار وصبيانهم في بورسعيد احتجاجا على قرار لرئيس الوزراء يقضي بفرض الرسوم الجمركية ومن المنبع على ٥ انواع من السلع تشمل الاقمشة والملابس الجاهزة والبطاطين والتفاح ! .. ولكن رد فعل الحكومة كان مختلفا فلم تحاصر قوات الامن المدينة او تتصدى للمتظاهرين بل على العكس استقبل محافظ بورسعيد في مكتبه قادة المظاهرات ، كما استقبلهم وزير مجلس الشعب والشورى ورئيس مجلس الشورى ، واعتذر لهم الجميع على اصدار رئيس الوزراء لمثل هذا القرار الذي كان يستهدف تطويق عمليات التهريب من (المدينة الحرة) وزيادة موارد الدولة وجاء الاعتذار مشفوعا بتأكيدات بالغاء قرار رئيس الوزراء الذي اثار تجار بورسعيد

تناقض فاضح

وهكذا .. في الوقت الذي كشرت فيه الحكومة عن انيابها للفقراء حينما ارادوا مجرد الاحتجاج على الاسعار الملتهبه التي تأكل دخولهم المحدودة ، فانها داست على

القرار !

وهذا التناقض (الفاضح) في سلوك الحكومة تجاه الفقراء من ناحية والاغنياء واثرياء الانفتاح من ناحية اخرى ، لم يعد امرا يقلقنا ، فلقد تعودنا عليه منذ سنوات طويلة

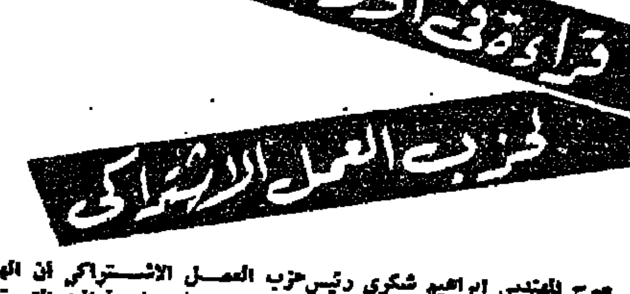

● د • صلاح حامد

ويشهد على ذلك الرعاية التي يلقاها المليونيرات في بلادنا والمعاناه التي يعيشها الفقراء •

كما أن ضياع هيبة الحكومة وتنازلها عن كرامتها في كل يحدث فيها احتكاك بينها وبين مليونيرات الانفتاح ، صار هو امرا مألوفا لنا ولم يعد يقلقنا (التنازل عن الكرامة) بين هو أمر عادي ، فالحبيب (الزلط) !

اشاعة اليأس





أسقطنا مناورات حزب الأغلبية واستجوبنا الحكومة عن تزوير الانتخابات

٤ نواب تقدموا ب :
٣ إستجوابات ١٢ سؤال
١١ طلب إحاطة

الأغلبية رفضت استجوابان عن تضارب السياسات الاقتصادية

● ممدوح قناوى

● احمد مجاهد

● سيد رستم

● ابراهيم شكرى

صرح المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي أن الهيئة البرلمانية للحزب ستعيد دراسة الاقتراحات بمشروعات قوانين التي تقدم بها نواب الحزب خلال الدورة البرلمانية الاولى لمجلس الشعب ولم تناقشها الاغلبية وذلك لاعادة تجديد المشروع الذي مازالت الظروف تتطلبه خلال الدورة البرلمانية الثانية التي ستبدأ في نوفمبر القادم .. وكذا تعديل مايحتاج تعديل من هذه المشروعات على ضوء أي متغيرات حدثت خلال الفترة الزمنية الماضية .

وأكد المهندس ابراهيم شكرى أن الامر لن يقتصر فقط على الاقتراحات بمشروعات قوانين التي سبق أن تقدم بها نواب حزب العمل الاشتراكي خلال الدورة الماضية بل سيمتد الى ماتتطلبه الظروف أيضا من اقتراحات بمشروعات قوانين جديدة .

وكانت « الشعب » في العدد قبل الماضي قد استعرضت في الجزء الاول من القراءة في أوراق الهيئة البرلمانية للحزب هذه الاقتراحات بمشروعات قوانين وكانت ٧ اقتراحات عن :

● الغاء القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات .

● تحقيق حرية الصحافة

● ضمان نزاهة الانتخابات العامة

● العودة لاسلوب الانتخابات الفردية في المحليات .

● تنظيم التعامل في النقد الاجنبي بما يتفق وضمان حقوق الدولة واغلاق باب الوساطة والمجاملة

● تحقيق استقلال البنك المركزي لتقوية دوره وبما يساعد على تنمية الاقتصاد القومي ودعمه بعيدا عن أي مؤثرات أو متغيرات .

● الغاء الاستثناءات الجامعية « وقد حكم القضاء اخيرا بالغائها » .

وحقيقة لم تكن الاقتراحات بمشروعات قوانين الا جزءا من الاوراق .. فقد تقدم نواب حزب العمل الاشتراكي « المهندس ابراهيم شكرى وممدوح قناوى واحمد مجاهد وسيد رستم » خلال الدورة البرلمانية الماضية بـ ٣ استجوابات و ١١ طلب احاطة و ٥٢ سؤالا بالاضافة الى طلب مناقشة .

هذا بخلاف معارضتهم ورفضهم لكافة الاتفاقيات التي عرضت على مجلس الشعب وكان بها مساس بالسيادة المصرية كاتفاقية القمح الامريكي وغيرها .

وكذا القوانين التي كان واضحا أنها تعبر عن انحياز الحكومة للاغنياء على حساب الفقراء كقانون اطلاق الحوافز لكبار العاملين في الدولة فقط .

تزوير الانتخابات

وكانت الاستجوابات حول تزوير انتخابات مجلس الشعب وتضارب السياسات الاقتصادية .

فقد كان واضحا منذ أن بدأ مجلس الشعب انعقاده في ٢٤ يونية ١٩٨٤ان حزب الحكومة يناور لتأجيل مناقشة تزوير الانتخابات التي كان من نتائجها سقوط شهداء ووقوع العديد من الاصابات المختلفة للمواطنين من جانب بلطجية حزب الحكومة .. وكذا عدم دخول نواب حزب العمل الاشتراكي الذين اعلن نجاحهم في دوائرهم الانتخابية بحجة أن الحزب لم يحصل على نسبة الـ ٨٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية .

واتضحت هذه المناورة عندما طلب الدكتور رفعت المحجوب في أول اجتماع للامانة العامة للمجلس تأجيل مناقشة ماحدث من تجاوزات حكومية ولاعضاء الحزب الوطني في انتخابات مجلس الشعب لمدة عام بحجة أن ذلك سوف يؤدي الى انشغال الرأي العام عن القضايا والمشكلات العامة !

ولم يترك حزب العمل الاشتراكي الامر يمر كما أراد نواب حزب الحكومة بمناوراتهم .. حيث لم يمض على هذا الحديث من رئيس المجلس الا أيام معدودة تقدم خلالها المهندس ابراهيم شكرى وبالتحديد يوم ١٠ يولية ١٩٨٤ بمشروع قانون هدفه تحقيق ضمانات لنزاهة الانتخابات العامة على ضوء تجاوزات الحكومة في انتخابات مجلس الشعب .

حدث هذا في الوقت الذي كان يتم فيه اعداد المستندات لوقائع استجواب الحكومة عن تجاوزاتها وتزويرها لهذه الانتخابات .

وبالفعل قدم الاستجواب في ١٣ نوفمبر ١٩٨٤ .. وجاء فيه « اجريت الانتخابات العامة الاخيرة لعضوية مجلس الشعب وفقا لنظام القوائم الحزبية مع التمثيل النسبي الصادر به القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٤ المعدل لقانون مجلس الشعب وكان من المأمول أن تتم هذه الانتخابات رغم الانتقادات الموجهة الى بعض أحكام هذا القانون - في جو يحقق الحياد الكامل وفقا للتصريحات الصادرة من رئيس الجمهورية .. غير أنه شاب اجراءها الكثير من الانحرافات والمخالفات التي تتنافى مع هذه الآمال التي زعزعت ثقة الجماهير في الممارسة الديمقراطية كأسلوب للتعبير عن ارادة الشعب وحل المشاكل العامة

وتضمن الاستجواب :

● عدم التزام المحافظين بالحيدة بين الاحزاب .. ووقوع الضغوط الشديدة من بعضهم على مرشحي الاحزاب المعارضة وأنصارهم للتنازل عن الترشيح .. وحضورهم للمؤتمرات الخاصة بمرشحي الحزب الحاكم بصحبة رؤساء المصالح التنفيذية .

● استخدام امكانات الحكومة والقطاع العام لخدمة أغراض الدعاية الانتخابية للحزب الحاكم ودخول رجال الحزب الحاكم بصفات مختلفة الى مواقع العمل والانتاج للدعاية الانتخابية مع تحريم ذلك على الاحزاب المعارضة .

● صدور العديد من القرارات الحكومية بقصد التأثير في المعركة الانتخابية لصالح الحزب الحاكم .

● وقوف الشرطة موقفا سلبيا ازاء استخدام بعض مرشحي الحزب الحاكم لاسلوب البلطجة السياسية بما في ذلك طرد مندوبي الاحزاب المعارضة من لجان الانتخاب وعدم احكام اغلاق صناديق الانتخاب مما يسر العبث بها أثناء نقلها .

● عدم اتخاذ اللازم لمطابقة الجداول الانتخابية للواقع السكاني ومن لهم حق الانتخاب وعدم حذف الموتى والغائبين وغيرهم من الكشوف الانتخابية .

تضارب السياسات الاقتصادية

ولم يقتصر الامر على فضح التزوير في انتخابات مجلس الشعب ومحاولة الحكومة مستندة بكثرة عدد نوابها في المجلس وقلة نواب المعارضة الدفاع والتبرير لتحصل في النهاية على تصفيق نوابها وشهادتهم - بالطبع - بان الانتخابات كانت نزيهة .

بل امتد الى استجواب الحكومة أيضا عن تضارب السياسات الاقتصادية وكان ذلك مرتين .

المرة الاولى قبل أن يترك د. مصطفى السعيد وزارته والتاد نظر المحكمة لقضية تجار العملة وهي القضية التي أوضحت انحراف بعض المسئولين في القطاعات الاقتصادية بما يؤثر على سمعة الحكم .. وقد حجب الدكتور رفعت المحجوب هذا الاستجواب ولم يعرضه على النواب لتحديد موعد لنظره بحجة أن الامر كان معروضا على القضاء في حين أن أساس الاستجواب لم يكن هو موضوع القضية بل كان عن الاضطراب والتعارض والتناقض في سياسات الوزارة الاقتصادية والمالية وأثره على الوضع الاقتصادي للبلاد من كافة الجوانب .

وكانت المرة الثانية بعد خروج الدكتور مصطفى السعيد من الوزارة وعودة الحكومة عن بعض القرارات الاقتصادية التي صدرت في عهده د. مصطفى السعيد .. حيث جدد الزميل ممدوح قناوى استجوابه وكان هذه المرة لرئيس الحكومة باعتبار ان المسئولية الوزارية مسئولية تضامنية .. وأن الاضطراب والتعارض والتناقض في القرارات الاقتصادية قد أظهر الحكومة بمظهر العاجز عن مواجهة المشكلة الاقتصادية بالحلول الجذرية المناسبة .

ومرة اخرى تكاتف نواب حزب الحكومة لعدم مناقشة الاستجواب المقدم لحكومتهم بشأن تضارب سياستها الاقتصادية .. وكان ذلك أمرا غير مفهوم لكل المراقبين السياسيين على الساحة .

عصام سليمان

١١ طلب احاطة

وبخلاف الاقتراحات بمشروعات قوانين .. والاستجواب فقد تقدم نواب حزب العمل الاشتراكي خلال الدورة البرلمانية الماضية بـ ١١ طلب احاطة شملت عددا من الامور العامة التي يعاني منها المواطن المصري مثل :

● حوادث الاعتداء على الحريات العامة للمواطنين

● ارتفاع أقساط التمليك في الاسكان التعاوني بما لايتفق وظروف المواطنين من محدودي الدخل الذين تملكوا هذه الوحدات .. وكذا تسليم الوحدات للمواطنين دون توصيل الكهرباء أحيانا وبتشطيبات غير مطابقة للمواصفات وبدون بياض

● التحذير من مخاطر الجفاف ومطالبة الحكومة بضرورة اتخاذ الاجراءات والاحتياطات لترشيد استخدام المياه وكذا استخدامها الاستخدام الامثل مثلما تفعل العديد من الدول المتقدمة وكان ذلك في بداية شهر مارس ١٩٨٥ وهو الامر الذي تنبه له نواب الاغلبية بعد ذلك بأكثر من شهرين فصدرت توصية من المجلس بضرورة ترشيد استخدام المياه .

● التحذير من ارتجال السياسات الاقتصادية واضطرابها والمطالبة نيابة عن الرأي العام بمعرفة السياسة الاقتصادية التي ستخرجنا من دائرة الاوضاع الصعبة التي وصلنا اليها وادت الى انخفاض سعر الجنيه المصري أمام سائر العملات الاخرى بما فيها الدولار .. وكذا ارتفاع الاسعار في موجات متتالية فالحق الضرر بالمواطنين الشرفاء أصحاب الدخل المحدود والاعباء المتزايدة .

٥٢ سؤالا ...

وهكذا لم يترك نواب حزب العمل الاشتراكي أمرا يحتاج للمناقشة أمام مجلس الشعب بالاستجواب أو طلب الاحاطة وهو الحق الذي كفله لهم الدستور ولائحة المجلس الا وعرضوه بغض النظر عن النتائج أو مناورات أعضاء الاغلبية لعدم الوصول لنتائج محددة بشأن مايثيره نواب المعارضة من قضايا وأمور حيوية تهم مصر والمصريين جميعا .

أيضا تقدم نواب حزب العمل الاشتراكي « المهندس ابراهيم شكرى وممدوح قناوى واحمد مجاهد وسيد رستم » بـ ٥٢ سؤالا لكافة وزراء الحكومة عن كافة المشاكل التي يعاني منها المواطن المصري سواء في الريف أو المدينة في تسمية المدن الجديدة ومشاكل التموين والري واصلاح الطرق وتطوير مصانع القطاع العام ومشاكل العامل والفلاح .. الخ من المشاكل اليومية الملحة التي تحتاج الى تصعيد على مستوى وزراء الحكومة

فقد تقدم المهندس ابراهيم شكرى بـ ١٧ سؤالا .. وتقدم احمد مجاهد بـ ١٩ وممدوح قناوى ٧ وسيد رستم ٩ .

طلب مناقشة المدن والمجتمعات الجديدة

وتبنى نواب حزب العمل مع أكثر من ٢٠ عضوا من أعضاء المجلس طلب مناقشة عامة حول انشاء المدن والمجتمعات الجديدة وأن تدور المناقشة حول مواقعها وعدد سكانها واحتمالات نموها السكاني والاقتصادي وذلك في ضوء المشاكل التي تلقاها نواب الهيئة البرلمانية بشأن عدم توافر مرافق الخدمات في هذه المدن والمجتمعات الجديدة .. واستكمالا لجهود الزميل الشيخ ابراهيم العزازي عضو مجلس الشعب السابق بانشاء عاصمة جديدة لمصر يستهدف فك الاختناق الحالي بالقاهرة وتوزيع الكثافة السكانية في مناطق جديدة كاملة المرافق للمواطنين الذين يسكنونها .

وبعد ..

تلك كانت الصورة في أوراق الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي وهي ان كانت تنم بوضوح الى قيام نوابنا بواجبهم البرلماني خلال الدورة البرلمانية الاولى الا أنها تؤكد أن على المواطن دورا أهم لتدعيم الصوت الاخر داخل مجلس الشعب .. وهو أن يحرص كل مواطن بلغ سن القيد الانتخابي على أن يسجل اسمه في الكشوف الانتخابية .. وأن يحرص على المشاركة الايجابية في الانتخابات حتى لايتيح الفرصة لتزوير ارادته واصدار صوته بطريقة التسويد لحزب معين .. وهو الامر الذي يعني بالضرورة اغلاق باب التزوير ومن ثم زيادة عدد نواب المعارضة داخل البرلمان وبالتالي امكانية محاسبة حكومة حزب الاغلبية بصورة أكثر فعالية .

وتلك مسئوليتنا جميعا .. وحتى لانقول مثلا قلت للمعارضة !!

باسم الشعب بقلم : ابراهيم الزيادى

لا تلوموا أحدا .. ف « كلنا عرب » !!

من الامور التي أصبحت بديهية ومسلما بها ، انه لابد من تحديد الهدف من أي عمل ، أو اجراء ، وتوضيحه توضيحا كافيا ، لكي يمكن تحديد الوسيلة للوصول اليه ، أو الاقتراب منه ..

ولكن يبدو اننا - نحن العرب - لم ندرك هذه الحقيقة .. ولذلك فان الامور تختلط بالنسبة لنا ، وتتشابه علينا ولا نعرف لماذا تتفق ، ولماذا تختلف ..

وهذا الذي حدث بالنسبة لما أسموه « مؤتمر القمة الطارئ » بالدار البيضاء ، بالمغرب .. فلم يعرف أحد ، حتى ولا الداعي له بل المدعون ، لماذا يجتمع ، وما هو جدول الاعمال التي سيتم نظرها

وفي ظل هذا الظلام ، أو التعتيم اختلفت الانظار ، والافعال التي ترتبت عليها ..

فبعض الدول العربية رفضت انعقاد المؤتمر اصلا ، لانها ظنت - وبعض الظن اثم - ان الامر قد يكون جدا ، وانه قد يترتب على هذا الانعقاد قرارات لا تراها في صالحها ، أو في الاتجاه الذي تحرص هي عليه ..

ولذلك فقد عارضته معارضة شديدة ، الى حد شن الحرب عليه .

ودول عربية أخرى ، رأت على العكس في انعقاده أملا ، وخيرا ، قد يؤدي الى تغيير - ولو يسير - في الوضع الراهن ..

ودول عربية ، ثالثة ، لم تعد لديها القدرة الكافية لاتخاذ نهج واضح وصريح .. فآثرت ان تحضر ، ولا تحضر ، وان تكون عنصرا فعالا في عدم اتخاذ أي قرار جديد ، حتى يظل الوضع « القائم » على ما هو عليه ، ويرون في هذا نوعا من « الاستقرار » ..

وفي ظل هذا الغموض واختلاف نظرات الدول ، اختلفت نظرة وسائل الاعلام في كل منها ، فبعضها هاجم انعقاد المؤتمر ، وبعضها رحب ترحيبا كبيرا به ، والبعض كان بين بين ..

وكل هذه الاختلافات انما نشأت لعدم وضوح الرؤية ، سواء بالنسبة للهدف أو الوسيلة ، وضوحا كافيا

فالذي تم في مؤتمر القمة الطارئ ، ليس غريبا ، ولا حادثا ، وانما هو صورة متكررة مما يحدث عندنا نحن العرب : ويحدث عندنا في مصر ، ونحاول أن نحافظ ونبقى عليه ، تحت ظل شعار « الاستقرار »

فمؤتمر القمة الطارئ ، في ظل شعار الاستقرار هذا آثر أن يبقى الحال على ما هو عليه ، والا يتخذ أي قرار ، جدي ، حتى ولو كان لصالح الامة العربية .. وحتى لا تغضب هذه الدولة أو تلك .. وهو نفس النهج الذي تنتهجه في سياستنا نحن هنا في مصر .. ففي ظل هذا الشعار لاتزال السلطة المسيطرة على حكم البلاد ، رغم الواقع المرير الذي نعيش فيه نتيجة لسياستها ورغم تزييفها الانتخابات ، واعتمادها على الاستثناءات وترسيخها أسلوبا لها في كل المجالات ، وفرض قوانين الطوارئ ، ورغم الحقائق التي تأكدت بأحكام قضائية ، صادرة من محاكمنا العليا ، مثل تعذيب المتهمين ، وضرورة محاكمة المسئولين عن الجرائم التي ارتكبت في حق الانسان المصري ، ومثل ماصدر منها مشيرا الى الجرائم التي ارتكبت وادت الى تخريب الاقتصاد المصري ، ومثل الاحكام التي صدرت باحالة مدير الجمارك الى المعاش .. وغيرها وغيرها .. ومع ذلك فانه في ظل شعار « الاستقرار » تظل الوزارات كما هي ، [illegible] الافعال يرتعون ويعيثون في الارض فسادا ، وتظل معاناة الشعب تزداد وتتضاعف .. بل قد يزيد من خطورة الامر ان البعض قد يكافأ على ذلك ، بوسام من رئيس الدولة ، وهو أمر يدعو الى كثير من التساؤل ، كما يدعو الى كثير من الدهشة والعجب ولا يفوتنا في هذا المقام ان نذكر مثلين : الاول خاص بالسيد مدير الجمارك الذي حوكم تأديبيا وصدر حكم جزائي باحالته الى المعاش ، ثم انعم عليه بوسام الاستحقاق من الدرجة الاولى .. والثاني هو ماحرصت جريدة « الاهرام » أن تبرزه ، بالصورة ، في صدر صفحتها الاولى يوم الاربعاء الماضي من الانعام بنفس الوسام من الدرجة الاولى على المهندس كمال حافظ رئيس شركة « بتروجيت » ومن الطبقة الثانية على مهندسين من العاملين بالشركة وذلك « تقديرا لجهودهم في تنفيذ خط الصرف الصحي البحري المؤقت بالاسكندرية حيث وفرت الشركة على الدولة حوالى ٩٠ مليون جنيه من العملات الصعبة كانت ستحصل عليها الشركات الاجنبية » .

وهذا كله يتم ويحدث بعد أن ضج العامة والخاصة والكافة من حالة الصرف الصحي ، الذي تلوثت به مياه شواطئ الاسكندرية نتيجة لهذه العملية الامر الذي اعترف به رئيس الوزراء نفسه ، والمهندس عبد الهادي قنديل .

فاذا كان هذا هو الواقع ، فان ماقامت به شركة « بتروجيت » يعتبر جريمة يجب أن تسأل عنها وان تحاسب عليها .. واذا كان مايقال انها وفرت ٩٠ مليونا من الجنيهات على الدولة ، فانها كلفتها كثيرا على عملية لم تقم بالمطلوب منها .. بل انها لوثت المياه بشواطئ الاسكندرية وترتب على ذلك أضرار بالغة وخطيرة بالنسبة للمواطنين وبالنسبة لحركة السياحة ، وبالنسبة لهروب « المصيفين » الى جزر وبلاد اخرى أجنبية وضياع الاف الملايين على البلاد فلام - اذن - هذا التكريم والانعام ؟! ..

الموضوع كما قلنا يثير كثيرا من التساؤلات ، فاثير كثيرا من الدهشة والعجب .. فهل يصل الامر بالحرص على عدم « التغيير » أما مايسمى حاليا « الاستقرار » أن يكافأ المقصرون ، والعابثون ، والذين صدرت الاحكام ضدهم ، أو مشيرة اليهم ، أو من تجب محاكمتهم ومساءلتهم ..

لايمكن لاي عقل سليم ، وادراك ناضج ، منفتح حريص على مصلحة البلاد والشعب أن يوافق على أن هذا هو المفهوم من (الاستقرار) .. ولننظر للامور بنظرة سليمة ، وواعية ولانعيب على غيرنا ، مانقوم به نحن انفسنا بالنسبة لبلادنا ..

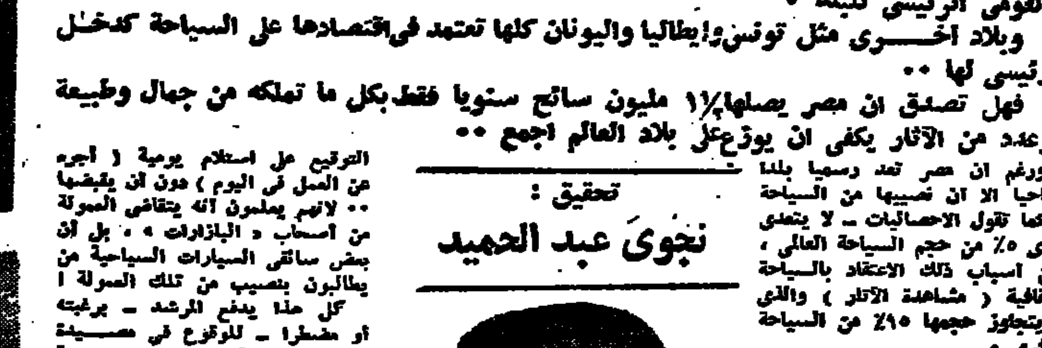
فلا تلوموا العرب .. ولا الدول العربية .. مادمنا كلنا في هذا الباب « عربا » ..

أتاوات السياحة في مصر !

صدق أو لا تصدق

الانفاق على السياحة : ٥٤٢ مليون دولار

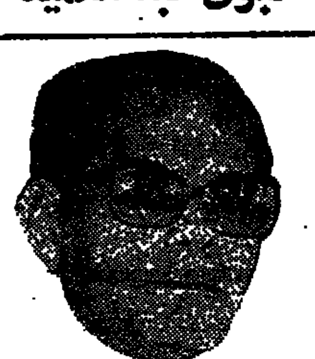
العائد من السياحة : ٥٣٢ مليون دولار



المرشدون الأجانب يسيئون لسمعتنا والمرشدون المصريون ممنوعون من الكلام !

١٪ مليون سائح يأتون الى مصر مقابل ١٨ مليون سائح لاسبانيا .. سنويا ..

هموم بالجملة للأبناء غير الشرعيين لوزارة السياحة !



١٨ مليون زائر هم عدد السياح الذين يفدون الى اسبانيا سنويا .. ويشكلون الدخل القومي الرئيسي للبلد .

وبلاد أخرى مثل تونس وايطاليا واليونان كلها تعتمد في اقتصادها على السياحة كدخل رئيسي لها ..

فهل تصدق ان مصر يصلها ١٪ مليون سائح سنويا فقط بكل ما تملكه من جمال وطبيعة وعدد من الآثار يكفي أن يوزع على بلاد العالم اجمع ..

تحقيق : نجوى عبد الحميد

ورغم ان مصر تعد رسميا بلدا سياحيا الا ان نصيبها من السياحة - كما تقول الاحصائيات - لا يتعدى سوى ٥٪ من حجم السياحة العالمي ، ومن أسباب ذلك الاعتقاد بالسياحة الثقافية (مشاهدة الآثار) والتي لا يتجاوز حجمها ١٥٪ من السياحة الاخرى .

وبوجه عام فان هناك أوجه قصور كثيرة تجعلنا غير قادرين على استغلال هذا الكنز لزيادة دخلنا القومي خاصة بعد أن انخفض الدخل من قناة السويس والبترول والزراعة مع الزيادة الواضحة في المصروفات سواء على المشاريع الداخلية كمترو الانفاق والكباري وغيرها وتسديد ديوننا الخارجية .

كل هذا العجز الواضح في الخلل الاقتصادي .. وامامنا الحل السهل الذي لا يحتاج منا لاكثر من تنظيم استغلال ما هو موجود بالفعل من آثار تفوق آثار العالم كله من حيث القيمة والعدد .

بل أن الحال قد انقلب حتى أنه قد جاء في تقرير البنك الدولي حول السياحة في مصر .. « أن ما تنفقه على السياحة كل عام يبلغ حوالى ٥٤٢ مليون دولار .. في حين أن العائد منها يقدر بحوالى ٥٣٢ مليون جنيه فقط ، أي أن هناك عجزا في الميزان السياحي يبلغ ١١ مليون دولار ، تتحملها الدولة بدلا من أن تصبح ثروتنا السياحية المصدر الرئيسي للدخل .

ورغم تعاقب المسئولين عن السياحة في مصر .. الا أنه لم يأت شخص يستطيع أن يرتفع بها بالصورة التي تستحقها .

« والشعب » تحاول أن تطرح مشكلة السياحة من خلال السفير الاول لها وهو المرشد السياحي الذي يصاحب السائح منذ خطواته الاولى في المطار وحتى مغادرتها ثانية .

السياحة من المطار الى البازار وبالعكس

أصبحت هذه الجملة - الآن - هي الشعار الذي ترفعه بعض شركات السياحة ، والمرشدون السياحيون في مصر .. « والبازار » في عرف المرشد السياحي هو ذلك « الدكان » الصغير الذي يبيع للخواجات « الانتيكات » .. ويعطي للمرشد عمولة على كل ما يشتريه السائح .

وبعد أن كانت زيارة أحد « البازارات » مجرد جزء صغير ضمن برنامج الافواج السياحية ، اصبحت هذه الزيارة هي أساس البرنامج ، ولا مانع أن يزور السائح « بالمرة » للمنطقة السياحية في خمس دقائق قبل أن يعود الى الفندق مرة أخرى .

هكذا تقول نعمت صديق .. المرشدة لمجموعات السياح الروس من خلال مشاهداتها اليومية .

وتضيف أن بعض هؤلاء المرشدين معذور ، لانه في أشد الحاجة الى كل « دولار » يتقاضاه من البازار لكي يستطيع أن يدفع « الاتاوة » المفروضة عليه ، والمطالب بدفعها لكل من يملك أن يمنع عنه الفوز بالفوج السياحي لاصطحابه في برنامجه .

الاتاوات اصبحت قانونا في مجال السياحة

وتؤكد أن هذه « الاتاوة » كادت في السنوات الاخيرة ان تصبح قانونا سائدا في تعاملات معظم الشركات السياحية ، وعلى أي مرشد يريد أن يحظى بأحد الافواج السياحية التابعة لاي شركة أن « يفتح مخه » على حد تعبير للمسئولين بادارة الارشاد السياحي بوزارة السياحة .

وبرغم وجود قانون صريح جدا يمنع ويجرم دخول المرشد الى أي بازار أو التعامل معه .. الا أن هذا غالبا ما يحدث - والكلام لنعمت صديق أيضا - تحت سمع وبصر ورقابة من شرطة السياحة ودون أي تدخل منها ، وفي المقابل فان بعض مسئولي الشركات يطلبون من المرشد التوقيع على استلام يومية (اجره عن العمل في اليوم) دون أن يقبضها .. لانهم يعلمون أنه يتقاضى العمولة من أصحاب « البازارات » .. بل ان بعض سائقي السيارات السياحية من يطالبون بنصيب من تلك العمولة !

كل هذا يدفع المرشد - برغبته أو مضطرا - للوقوع في مصيدة أصحاب البوتيكات ، وهو من جهة أخرى مطالب بتمويل نفقات الافواج ابتداء بثمن تذاكر الدخول .. أو الانتقالات .. أو حجز الفنادق .. الخ ثم ترد له في النهاية .

ففي الماضي - كانت الشركات تعطي للمرشد « مبالغ » مقدما للانفاق على الافواج السياحية التي تتولى هي تنظيم جولاتها ، اما الآن - فقدأصبح هذا تقليدا قديما وبليدا .. وأصبح على المرشد أن يصرف من جيبه الخاص على الفوج ، ثم يقف بعد ذلك في طابور طويل من الاجراءات لكي يسترد ما صرفه ، مما يجعله عرضة لوسيط آخر يفرض عليه « أتاوة » لكي يعطيه حقه !!

وتؤكد نعمت أن هذه ليست هي العقبات الوحيدة التي تضطر المرشد الذي يحترم نفسه للهرب بجلده من مجال السياحة ، فهناك العديد من المشاكل الاخرى ، وعوامل الطرد للمرشد السياحي .

امثلة بالجملة !

في القانون الجديد للارشاد السياحي مثلا بند ينص على .. أن المرشد المرافق لاي فوج والذي يتولى الشرح لهم يجب أن يكون مصريا ، الا في حالة اللغات النادرة ، فيسمح للمرشد الاجنبي بأن يكون مترجما وسيطا بين المرشد المصري والفوج .. ولكن القانون لم يحدد ما هي تلك اللغات النادرة .. وترك المسألة لغزا

وهذه الثغرة الموجودة في القانون جعلت المرشد الاجنبي يطالب الشركة السياحية بأن ترسل معه « مرشدا صامتا » يحمل التصريح لكي يسهل له التنقل ، ولكن ليس له أن يشرح أو يتدخل بأي تعليق حتى لو تحدث المرشد الاجنبي ، بما يسيء لمصر ولسمعتها .. كما أنه لا يحق له منع التصوير في الاماكن الممنوع التصوير فيها !

كل هذا يجري بعلم الشركة السياحية تحت تهديد من المرشد الاجنبي بكتابة تقارير سيئة ضد الشركات السياحية ، وتحريض الفوج السياحي على كتابة تقارير مماثلة تساعده على « هروبه » أي أفواج أخرى للشركة .

ورغم أن قانون السياحة واضح ومحدد في منعه للمرشد الاجنبي من الشرح مباشرة ، ورغم أن المفروض على شرطة السياحة أن تقبض على المرشد المصري والاجنبي أيضا لو ضبطته هو الذي يشرح الا أنه حتى هذا ليس لشرطة السياحة رأي فيه ، ولا موقف .

ومع كل مرة يشكو فيها المرشدون .. تنشط شرطة السياحة لمدة أقصاها ٢٤ ساعة لتعود بسرعة الى « غيبوبتها الدائمة » !

والحل كما تقترحه مرشدة اللغة الروسية هو وجود قانون واضح يحدد ما هي تلك اللغات النادرة ، وذلك من خلال بيانات وزارة السياحة عن اللغات التي تتعامل بها ، وتؤكد أن لدينا مرشدين في جميع اللغات حتى النادر منها .

لكن المشكلة هي أن المرشدين الاجانب يضطهدون المرشدين المصريين في هذه التخصصات !

أحد هؤلاء هو ياسين حسين ياسين الذي حصل على ترخيص بمزاولة مهنة الارشاد السياحي باللغة السويدية منذ عام ١٩٨٢ .. ومن وقتها وهو يعاني من بعض مرافقي الجماعات ذوي الجنسية السويدية والذين يتحكمون في جميع الافواج القادمة من السويد ، ويتولون شرح الآثار المصرية دون الالتزام بالقانون المصري للدرجة التي جعلت بعضهم يعين أقاربه وأصدقاءه للعمل في مجال الارشاد .. بل أن الامر وصل الى حد التلاعب في القانون الذي أصدره مجلس الشعب ، فقد خرجت تعليمات من وزارة السياحة بالسماح لمنظم المجموعة بالشرح بسياحة أي مرشد سياحي ، غير الحقيبة بما اذا كان هناك مرشد متخصص في تلك اللغة أم لا ، وهي توجيهات تتناقض مع القانون .

لا أجد عملا لانني اجيد السويدية

وضاع أكثر من عام في الشكوى الى المسئولين دون أن يجد أي عمل ، يقول ياسين حسين أنه عندما توجه في بداية الموسم السياحي لعام ٨٣ الى الشركة السياحية ، التي يرسل عن طريقها السياح السويديون ، علم أن وزير السياحة قد أوصى بالاستعانة بمرشدي اللغة السويدية المصريين .. وكان هذا كفيلا بأن يجعلني أشعر بالاستقرار مرة أخرى حتى بعد أن علمت بأن العقد الذي أبرمته الشركة السياحية ينص في أحد بنوده على أن يكون المرشد السياحي المصري « صامتا » .. وأن يقوم بالشرح « التورليدر » أو منظم الرحلة الاجنبي ، وقلت لنفسي أن هذا أفضل من أن أنسى اللغة السويدية .

« ولكن .. حتى هذا العرض رفضه « التورليدر » عندما علم أنني أجيد السويدية وكأنه يريد أن يخفي شيئا ، فهو يقول ما يحلو له للافواج السويدية دون أي رقيب » .

« ورغم أنني تقدمت بشكواي الى كل المسئولين في السياحة .. الا أنني لم أجد جوابا على سؤال حيرني : لماذا يريد منظم الرحلة للمجموعات السويدية أن يصطحب معه مرشدا لا يفهم السويدية .. بل ويصر على ذلك حتى لا يفهم أحد ما يقوله عن السياحة المصرية ؟!

« وفي بحثي عن الاجابة » يقول ياسين حسين .. « اكتشفت أشياء مذهلة وخطيرة يقوم بها منظم الرحلة الاجنبي ، فهو يمارس من خلال عمله دعاية وكما يحاول تشويه صورة مصر والمصريين لدى الاجانب !

ويؤكد ثروت حسنين - وهو مرشد آخر بالسويدية - ما قاله زميله فيقول أن منظم الرحلة الاجنبي يستغل القلق والغربة التي قد يشعر بها السائح عند وصوله الى مصر لاول مرة لكي يشوه صورة المصريين سواء بادعائه أن المصريين مخادعون أو مرتشون .. وغيره !

ويضيف ثروت حسنين أن الشركات السياحية هي السبب وراء قوة « شوكة » هؤلاء الاجانب ، فهي تتعامل معهم أنهم أصحاب حق ، ويتعنتون لتهديداتهم بسحب الافواج من الشركة !

رغم قلة عددنا تتبخر الافواج الروسية

تلتقط هذا الخيط السيدة نعمت صديق ، والتي تمارس عملها كمرشدة سياحية منذ أكثر من ١٠ سنوات فتقول أن الحال وصل ببعض الشركات السياحية - في عدم احترام القانون وعمل المرشد - الى أنها تفضل أن تكلف أحد موظفيها الاداريين غير المتخصصين لمرافقة الوفود ، ورغم أن هذا مخالف للقانون لانهم لا يحملون ترخيصا ، الا أنه لا يوجد من يطبق القانون ، ويحدث كل هذا دون أي مراعاة للأمن القومي أو سمعة مصر السياحية .

وذلك كله جعل المواطنين بالشركات السياحية يتعاملون مع المرشد السياحي المصري على أنه « دخيل » على الشركة .. جاء اليها لكي يسلبهم أموالهم وحقوقهم !

وتضيف نعمت صديق أن عدم تطبيق القانون أدى الى عدم احترامه ، وظهور فئة من المرشدين تحاول أن تعوض النقص في الخبرة واللغة لديها بدلا من مزيد من الدراسة والتجربة ، بدفع مزيد من الاتاوات لكي تفوز بالافواج .. وهذا يسود القانون الاقتصادي القديم « العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق » .

من يحمي حقوق المرشد السياحي في مصر

مثال غير أخير :

بعد هذا الطرقان من المشاكل والعقبات .. هناك المشكلة رقم (١٠٠) ! فالمرشد السياحي هو المواطن الوحيد في مصر الذي تتعدد الجهات التي تعاقبه اذا ما أخطأ .. وهي - بلا ترتيب - ادارة المرشدين بوزارة السياحة التي يمكن جدا أن يرسل موظف صغير في أي شركة سياحية تقريرا اليها عن أي مرشد لكي يسارع بتوقيع العقوبة ضده .. ثم شرطة السياحة .

وبرغم وجود كل هذه الجهات التي تتولى معاقبة المرشد السياحي الا أنه لا يوجد في المقابل جهة واحدة يمكن أن يلجأ اليها ليشكو لها متاعبه أو لترد اليه حقه !

هذه الواقعة الصارخة - مثلا - وقعت منذ ٣ سنوات تقريبا ولا يزال الكثيرون يذكرونها حتى الآن .

فقد تعرض أحد الاتوبيسات السياحية التابعة لشركة مصر للسياحة لهجوم من شاب متطرف أطلق النار على عدد من السياح الاجانب ، وعلى المرشد السياحي ، الذي أصيب بطلقتين في ساقه ، ولكنه تمكن رغم اصابته من أن يمسك به ويقدمه للشرطة .

وبعد الحادث صرفت الشركة السياحية مكافأة للسائق « لانه أحد موظفيها » ، كما منح أحد المخبرين مكافأة ألف جنيه أما المكافأة التي نالها المرشد فكانت الرصاصتان ، وتم تكلف الشركة نفسها حتى دفع نفقات العلاج ، وبالطبع لم تعطه أي تعويض أو مكافأة برغم أنه يعول ٣ أطفال !

نعمت صديق

محمد مكى

وجيه شندى
وزير السياحة

● البقية (ص ٩)

منح الأوسمة للمنحرفين والموصومين يسقط إعتبار الدولة

عندما كتبنا فى العدد السابق من جريدة الشعب عن منح وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى لرئيس الجمارك حسين أمين المحكوم عليه تأديبيا بالاحالة الى المعاش من المحكمة التأديبية لكبار العاملين فى الدولة بالاسكندرية والمؤيد بحكم من المحكمة الادارية العليا مبدين تعجبنا واستنكارنا من أن يطلب وزير المالية هذا الانعام المقصود به التكريم لموظف محكوم عليه تأديبيا مما يعتبر استفزازا للشعور العام وتحديا للقضاء، وتورطا لرئيس الجمهورية الذى وقع قرار منح الوسام .

كنا نظن أن هذا التصرف الخاطىء قد وقع فيه الدكتور صلاح حامد وزير المالية واحرج معه الدولة بأسرها . ولا يهم أن يكون القرار صدر قبل حكم المحكمة الادارية العليا مادام قد وقع بعد الاحالة للمحاكمة التأديبية حيث توقف الترقيات وبالتالى أدى مظاهر للتكريم حتى تبرأ ساحة صاحب الشأن .. فاذا كان حكم عليه بالادانة من محكمة أول درجة كما حدث ، فان الخطر يكون أشد وأقوى ! .. كما لا يهم أن يكون التكريم لسبب آخر لا يتعلق بموضوع الدعوى التأديبية ، فالسلوك العام للموظف لا يتجزأ !!

ولم تكن ندرى أن هذا الاسلوب سوف يتكرر عن طريق وزير آخر هو الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول ، بل ويصبح سياسة عامة للحكومة القائمة يتبناها رئيسها السيد كمال حسن على بقبوله أن يتولى بنفسه تسليم وسام من أوسمة الدولة الى رئيس شركة المشروعات البترولية والاستشارات الفنية المعروفة باسم « بتروجيت » بعد أن نشرنا عنه الكثير من وقائع الانحراف والخروج على القوانين والتلاعب بالصالح العام فى سلسلة من المقالات كانت تكفى الواحدة منها لاسقاط حكومة بأسرها وليس للتحقيق مع رئيس شركة !!

هل السبب فى هذا التكريم المعيب هو تحدى المعارضة ؟

وقد يدور بخلد البعض ان السبب فى منح وسام الاستحقاق للمهندس كمال حافظ رئيس شركة بتروجيت الذى نشرنا وقائع تدينه وتوقعه تحت طائلة العقاب والمساءلة فى نحو اثنتى عشرة مقالة بجريدة الشعب ، هو الرغبة فى تحدى المعارضة بتكريم الرجل الذى تهاجمه .

وبصرف النظر عن مدى صحة هذا المنحى فى التصرف المخالف لكل معنى للديمقراطية التى يتشدقون بها دون أن يفقهوا معناها . فان بعض أجهزة الدولة الرقابية كتبت تقارير وأبلغت عن بعض هذه الوقائع وذهبت تقاريرها وبلاغاتها أدراج الرياح .. كما أن بعض العاملين فى قطاع البترول رفعوا المذكرات التى تتحدث عن هذه الانحرافات الى الجهات المسئولة دون جدوى .. مما يؤكد أن التستر على هذه الانحرافات يحدث على سبيل التواطؤ وليس من قبيل التحدى .

ومما يزيد ذلك تأكيدا ان يأتى منح الوسام الى رئيس شركة بتروجيت ومساعديه اثر ما نشره كتاب مستقلون فى الصحف المسماة بالقومية عن تلوث مياه البحر بالاسكندرية بعد تركيب ماسورتى الصرف الصحى اللتين هلل رئيس شركة بتروجيت كمال حافظ وزمر لهما فى قايتباى وسيدى بشر وأعلن عن نقاء مياه البحر بعد مدهما لمسافة ٧٥٠ مترا نقاء يفوق نقاء الشواطىء الامريكية والاوربية !! .. ويبلغ التبجح ذروته باعلان أن هذه الاوسمة تمنح « تقديرا لجهودهم فى تنفيذ مشروع خطى الصرف الصحى المؤقتين بالاسكندرية حيث وفرت الشركة على الدولة حوالى ٩٠ مليون جنيه من العملات الصعبة كانت ستحصل عليها الشركات الاجنبية » .. فى حين أن مد هاتين الماسورتين تكلف ثلاثة ملايين من الدولارات ألقيت فى البحر بلا فائدة مؤقتة وستبقى الحاجة قائمة لاتمام المشروع الدائم المتكامل للصرف الصحى .

الرأى العام يستنكر ماحدث نتيجة تدخل شركة البترول فيما لا يخصها :

فقد كتب الاستاذ جلال الحمامصى فى جريدة الاخبار يوم ١٩٨٥/٨/٧ فى عموده دخان فى الهواء :

« يبدو أن بحر الاسكندرية قد تحول حاليا الى بركة كبيرة من القاذورات التى تهدد حياة المصطافين وتعرضها للامراض الخطيرة .. لقد استمعت الى صرخات العائدين من الاسكندرية ، أو على الاصح الهاربين منها .. .. كانت فى بدايتها صرخات تكاد تكون مكتومة الا انها أخذت تزداد حدة يوما بعد يوم ، ليصرخ أصحابها أن تلوث مياه البحر فى العاصمة الثانية قد أصبح يمثل خطرا يهدد حياة المصطافين ، بل ان الكثيرين منهم ممن آثروا البقاء فى الاسكندرية فرضوا الحرمان على أولادهم وحظروا عليهم النزول الى البحر والاستمتاع بالاستحمام .

ويقول الشاكون أن مياه البحر قد تحولت الى لون داكن وانبعثت منه الروائح الكريهة التى أرغمت الكثيرين على اغلاق كباناتهم عندما لوحظ أن المستحمين كانوا يخرجون من البحر ، وقد غطت أجسامهم الاوساخ الى جانب اختلاط نسيم البحر بالروائح الكريهة !! » .

وفى يوم ١٩٨٥/٨/١٠ نشرت جريدة الاهرام للاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى ضمن خواطره الحرة عن هموم مدينة الاسكندرية ما يلى :

« ثم .. أصبحت أن مياه الصرف الصحى تلقى فى البحر فى منطقة المصايف على بعد ثلاثة أرباع كيلو متر !؟

الكل يؤكد هذا ، ولكن العقل لا يمكن أن يقبل أن تصل الاستهانة بالنظافة العامة ، وبالانسان الى هذا المدى !!

المعروف أن الصرف الصحى فى البحار يجب أن يبعد عن الشاطىء بعشرات الاميال .. فكيف نجعله على بعد نصف ميل !؟

ولكن هذا هو ما حدث فى سيدى بشر حتى أصبح المصطافون فى شواطىء سيدى بشر يسبحون فى مياه البحر مختلطة بمياه المجارى .. ولا أعرف حال الشواطىء الاخرى .. لعلها كذلك !!

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

الدولة المتحضرة لا تسمح بأن يحدث هذا للحيوان فكيف تسمح محافظة الاسكندرية بأن يحدث هذا للانسان !!؟ » .

وكانت جريدة الوفد التى نشرت على صفحتها الاخيرة بالكامل فى عددها الصادر فى ١٩٨٥/٧/٤ اعلانا مدفوع الاجر لتغطية الاكاذيب والبيانات المضللة التى وردت على لسان رئيس شركة بتروجيت أو وزير البترول الذى يسير فى فلكه بعيدا عن الحقائق والاصول الفنية مما أدى الى توريط السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء نفسه الذى دعى للاحتفال بمد خطى الصرف الصحى المؤقتين بترديد نفس البيانات الخادعة فى كلمته التى ألقاها فى الحفل ونشرتها الصحف فى ١٩٨٥/٦/١٦ واتخذت مادة للاعلان فى كافة الصحف والمجلات .. ولكن لم تستطع جريدة الوفد الا أن تعبر عن الحقيقة عندما خفت مواسير الصرف الصحى ولم تجد الرشوة الاعلانية فى اسكاتها عن ذكر الحقيقة ، فنشرت فى عددها الصادر يوم ٨ أغسطس ١٩٨٤ تحقيقا صحفيا بعنوان « أهل الاسكندرية وضيوفها فى خطر !! .. مخلفات المجارى التى تصب فى سيدى بشر حملها التيار الى المنتزه والمعمورة وأصبحت كل شواطىء الاسكندرية ملوثة » .

وقد ذكر الدكتور محمد صادق العدوى رئيس قسم الهندسة الصحية بجامعة الاسكندرية فى هذا التحقيق أن طول المصب وهو ٧٥٠ مترا لن يكون له أى تأثير على منع التلوث استنادا الى أن المصبات التى اقترحتها بيوت الخبرة لم تحقق هذا الغرض على الرغم من أنها ستكون على بعد ١٠ كيلو مترات وبعمق خمسين مترا تحت سطح البحر فى حين أن الماسورتين على بعد ٧٥٠ مترا وعلى عمق ٢٦ مترا فقط .

وأضاف أحد كبار المسئولين فى هيئة الصرف الصحى فى هذا التحقيق قوله : « ان الشركة المنفذة ضربت بآراء المسئولين عن الصرف الصحى عرض الحائط . فقد كان المطلوب أن تمتد الماسورة فى منطقة سيدى بشر لمسافة ٢٥٠٠ متر ولكن الشركة أصرت على أن يكون طولها ٧٥٠ مترا » !!

تسليم الاوسمة فى زفة اعلامية لم يسبق لها مثيل

فى هذا الجو الذى يتطلب المساءلة لا التكريم ، واجراء التحقيق وليس طلب الانعام بالاوسمة والنياشين ، تطلع علينا الصحف اليومية بخبر منح أوسمة الاستحقاق لثلاثة من مهندسى البترول تقديرا لجهودهم فى مد خطى الصرف الصحى اللذين أديا الى تلوث شواطىء الاسكندرية وعلى رأسهم المهندس كمال حافظ الحاكم بأمره فى شركة بتروجيت!!

ويتم تسليم الاوسمة باجراءات غير مألوفة فى مثل حالات تكريم العاملين الذين خدموا الدولة، اذ لم يقم الوزير المختص بتسليمهم الاوسمة فى مكتبه وانما قام رئيس الحكومة كمال حسن على بتسليمهم الاوسمة بنفسه بحضور وزير البترول عبد الهادى قنديل وتنشر الصورة فى صدر الصفحة الاولى من جريدة الاهرام ١٩٨٥/٨/١٤ !! وتذاع على شاشات التليفزيون وكأنهم أتوا بما لم يستطعه الاوائل !!

هل يقرأ رئيس الحكومة الصحف وهل يتجاوب مع الرأى العام أم يتحداه ؟

وهنا نقف لنتساءل : هل يقرأ السيد/كمال حسن على رئيس الحكومة الصحف ، وهل اطلع على ما نشرته الصحف الحكومية والمعارضة متعلقا بموضوع التكريم وأحد المنعم عليهم بالاوسمة ؟

ان كان لا يجد وقتا لقراءتها الا توجد أجهزة معاونة له تسترعى نظره الى نبضات الشعب ووجهات نظره حتى لا يصادمها ويعمل على خلاف ما تحس به ؟

اذا كان السيد كمال حسن على لا يطلع على الصحف ولا يجد من يلخصها له بأمانة فانها تكون مصيبة كبرى لانه رئيس الحكومة المسئول عن ادارة العمل التنفيذى فى البلاد .

واذا كان قد اطلع عليها ووقف على حقيقة ما يشكو منه الشعب من تلويث شواطىء مصيفه ، وتعريض صحته وصحة أطفاله للخطر ، ثم يكرم المسئولين عن العمل الفاشل الذى أدى الى ذلك .. ويضع على رأس المكرمين رئيس الشركة التى نشرنا قائمة باتهامات موجهة اليه كفيلة باداناته عن تصرفاته الخاطئة ومساءلته فى ماله الخاص عن الخسائر التى تسبب فى الحاقها بالاموال العامة الموضوعة تحت تصرف الشركة التى يرأسها قبل التحقيق فيها واثبات براءته منها .. فان المصيبة تكون أعظم .

وهل يلزم أن يقوم الشعب بمظاهرات كالتى قامت فى بورسعيد فى الاسبوع الماضى حتى يتنبه رئيس الحكومة ويعدل عن قرار اتخذ لا يرضى عنه الشعب ؟

فكرت فى التنازل عن الاستمرار فى الاحتفاظ بالوسام الذى أحمله

ولقد أدى منح الاوسمة الى بعض المنحرفين والمحكوم عليهم تأديبيا الى أن يتولد لدى شعور جارف بأن أقوم بالنزول عن الاستمرار فى الاحتفاظ بحمل نيشان الجمهورية الذى أنعم به على حتى لا أستوى مع هؤلاء وأحشر فى زمرتهم بعد أن فقدت الاوسمة والنياشين قيمتها فى التمييز والتقدير فى خدمة البلاد .

ولكن أقنعنى بعض الاصدقاء بأن طلب الانعام بالاوسمة على من لا يستحقونها لا يسقط حق من حصلوا عليها نتيجة جهودهم الصادقة ونزاهتهم المطلقة .. وليس على من يحملون الاوسمة والنياشين باستحقاق أن يردوها ولكن عليهم أن يستردوا ما منح منها بغير وجه حق تصويبا للاوضاع .

كما أن الحصول على وسام أو نيشان فى عهد كان يدقق فيه عند منحها يتبقى الا يساوى بعهد تطلب فيه الاوسمة والنياشين لمن هب ودب أو لمن حادوا عن الطريق السوى ولم يعودوا بذلك من الجديرين بحملها .. وانما على الحريصين على الابقاء على هذا الرمز حافزا وتقديرا للمخلصين الشرفاء أن ينادوا بوضع الضوابط لمنحها .

وأضافوا قائلين ان صدى ما حدث فى الرأى العام جاء يعكس ما أراده الذين يخططون للدعاية الجوفاء فى هيئة البترول وشركة بتروجيت للتغطية على الاخطاء والانحرافات الموجودة والتى كشف الستار عنها أخيرا بعد أن فشلت الحملات الاعلانية الواسعة فى الصحف والمجلات وعلى شاشة التليفزيون ، والتصريحات الصحفية عن السياسات التى لا تستند الى أسس علمية والمشروعات المنتظرة .

فقد ظنوا أن منح هذه الاوسمة فيه الرد الكافى على الاتهامات والتجاوزات المنسوبة الى رئيس شركة بتروجيت وأنه حائز على الثقة والتقدير عسى أن نيأس أو نصاب بالاحباط فيظلوا على ما هم عليه سادرين .

ولكن ليعلموا بكل الوضوح اننا لا نكشف عن الانحرافات ولا نتناول الاخطاء الا رغبة فى اصلاح المسار خدمة للشعب وحماية للشرفاء وحفاظا على المال العام ولا يهمنا ما يكتب من تقارير كاذبة ترفع الى الحكام .. ولقد قالها شاه ايران السابق محمد رضا بهلوى نصيحة للحكام الا يثقوا بما يرد فى التقارير الرسمية وأن يتحروا الحقائق بعيدا عنها لانها كانت سببا فى خديعته وضياع عرشه .

وبدلا من أن يحقق هذا البعض غرضه فى تطهير ما علق به بحمل الاوسمة ، فقد أساءوا الى العهد وجعلوا منه سندا للمنحرفين والمتلاعبين والخارجين على القانون مما يسقط اعتبار الدولة وظل هذا البعض فى نظر الناس كما هم دون تغيير أو تبديل .

وزير البترول عبد الهادى قنديل مسئول عن التستر على الفساد والارقام والبيانات الزائفة

واذا كان وزير البترول عبدالهادى قنديل يتستر على كل ما يحدث فى شركة بتروجيت بل ويحتفظ برئاسة الهيئة العامة للبترول الى جانب منصبه الوزارى الذى وعد بالتخلى عنه دون أن يبر بوعده ، فهو المسئول الاول عن كل هذا الذى حدث .

وهو الذى طلب منح الاوسمة الى من سلمت اليهم ، بل لابد أنه المخطط لطريقة اخراجها واعلانها أو على الاقل المصدق عليها .

وهو الذى يدلى بالبيانات غير الصحيحة لستر الاخطاء .. والعهد ليس ببعيد عندما وقف أمام مجلس الشعب وأعلن كذبا أن عملية شركة الناقلتين الخردة فجر وبدر قد انتهت بتحقيق ربح وهو ما لا يتفق مع الواقع كما سبق أن كتبت جريدة الشعب .. الامر الذى يجب أن يحاسب عليه حتى يقلع عن الارقام والمعلومات الزائفة التى يحاول أن يضلل بها الناس .

وهو أحد الذين وراء القرار الصادر من لجنة السياسات الوزارية بتقييد أجهزة الرقابة فى تعقب المنحرفين والفاسدين بألا يجرى تحقيق الا بناء على طلب الوزير المختص وألا ترفع الدعوى ضد أحد العاملين الا بناء على طلب الوزير المختص !!

وقد وجه اليه الدكتور المهندس محمد على فرج خطابا مفتوحا على صفحات جريدة الاخبار الصادرة يوم ١٩٨٥/٨/١٨ بعد توزيع الاوسمة وانتشار مظاهر التلوث فى شواطىء الاسكندرية بعد مد خطى الصرف الصحى يكذب فيه ما صرح به من أنه كان على رأس اللجنة التى أفتت بانشاء هذين الخطين بطول ٧٥٠ مترا لصب المخلفات دون أية معالجة مقررا انه يرفض « أن يكون كبش الفداء أو المشجب الذى تعلق عليه الاخطاء أو الستار الذى يتوارى خلفه الادعياء » .

وسوف تنشر باذنه تعالى خطابا ورد لنا يحوى بعض المعلومات عما يشغل وزير البترول عبد الهادى قنديل ردا على تساؤلنا فى احدى مقالاتنا : « أين وزير البترول بالنسبة لكل ما قيل عن قطاع البترول » ليتبين الكافة أسلوبه فى العمل .

المنعم عليه رئيس شركة بتروجيت يعدل تشكيل مجلس ادارة شركة وفق هواه

من التصرفات الاخيرة للمهندس كمال حافظ المنعم عليه بوسام الاستحقاق ورئيس مجلس ادارة شركة بتروجيت التى تدل على حرصه على السيطرة وحبه للتسلط ، وعلى جبروته الذى يعلو فوق الانظمة والقوانين ، أنه تقدم الى وزير البترول عبد الهادى قنديل بمذكرة يطلب فيها اعادة تشكيل مجلس ادارة شركة بتروجيت باستبعاد ثلاثة من أعضاء المجلس الذين لا يصدقون على كل ما يطلبه بلا مناقشة وهم :

١ ـ الدكتور حمدى البمبى رئيس مجلس ادارة شركة جابكو البترولية .

٢ ـ المهندس محمد خضر رئيس مجلس ادارة شركة بترول بلاعيم .

٣ ـ المهندس عبد المنعم أبو السعود رئيس مجلس ادارة شركة بتروجاز وهم جميعا يمثلون حملة أسهم الشركة ـ وأن يحل محلهم :

١ ـ المهندس سمير تادرس رئيس مجلس ادارة شركة السويس للزيت (سوكو) وقد اقتربت سنه من الستين عاما وهى غير مساهمة فى رأس مال شركة بتروجيت .

٢ ـ المهندس كمال مصطفى مدير عام الفرع الشمالى لشركة بتروجيت .

٣ ـ المحاسب محمود حسن التركى مدير عام الشئون المالية بشركة بتروجيت وهما موظفان بالشركة .

وقد وافق الوزير عبد الهادى قنديل ـ الذى لا يرفض لكمال حافظ طلبات ـ على المذكرة وصدر قرار بذلك بالرغم من أن النظام الاساسى للشركة المعتمد والمنشور بالجريدة الرسمية العدد ٣٩ مكرر فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٥ يشترط أن يمثل أعضاء مجلس ادارة ملاك الاسهم بما يتناسب مع نصيبهم فى رأس المال !!

لمـاذا لا أقابل رئيس الجمهورية ؟!

خلال الدورة البرلمانية الاخيرة التى ختمت ختاما عاصفا فى أوائل يوليو الماضى ولم يقدر لى حضوره لتواجدى فى مهمة بالخارج .. كنت قد تقدمت باستجوابين يتيمين متعاقبين حول ما اعتبرته قضية القضايا بالنسبة للشعب المصرى وهى قضية الاستقرار الاقتصادى لمصر ، وما ينبغى من تصحيح لمسار هذا الاقتصاد والاهتداء الى طريق وطنى وقومى للتنمية المصرية يستنقذها من براثن التمويل الخارجى المشروط والضار بمصالح البلاد ، ويحدد الهوية لمعالم التوجه الاقتصادى حتى يكون الطريق واضحا والهدف محددا .. فى الوقت الذى تضمن الاستجواب الموجه لرئيس الحكومة محاسبة الحكومة ومساءلتها عن التخبط والتعارض فى السياسات والقرارات الاقتصادية وهو الامر الثابت وقتها من تأرجح الحكومة بين قرارات ٥ يناير الشهيرة وقرارات ٧ ابريل التى جاءت على النقيض منها فى مدى زمنى لم يتجاوز ثلاثة أشهر .

بقلم :

ممدوح قناوى

عضو مجلس الشعب

الا أن كلا من الاستجوابين الاول والثانى قد (حجبا) عن النظر .. بل ونفذ فيهما حكمان بالاعدام ، الاول على يد رئيس مجلس الشعب الذى تحمل وحده مسئولية عدم ادراج الاستجواب أصلا فى جدول أعمال المجلس مع تمسكى حتى بادراجه .. ثم كان أن أشر بارجائه لم سقط هذا الاستجواب بسقوط الوزير الموجه اليه وهو وزير الاقتصاد السابق الذى اتخذ كبش فداء للتراجع عن القرارات الاقتصادية الاولى . أما الاستجواب الثانى فكان قد أدرج فى جدول أعمال المجلس بالفعل وتودى عليه ، الا أنه تم اجهاضه بتصويت الاغلبية بعدم جواز نظره ابتداء فى جلسة غير دستورية لم يتوافر لها العدد القانونى ، ومن خلال (سيناريو) غير محبوك اختيرت له جلسة ٧ مايو المسائية بقصد التعتيم الاعلامى على ما حدث ، والذى كان يشكل سابقة دستورية خطيرة فى المصادرة (وبطغيان الاغلبية الغالبة) على الحق الدستورى الاصيل للعضو فى المساءلة والرقابة البرلمانية فكان ذبح الاستجواب قبل أن ينظر ذبحا للدستور ذاته .

وهو أمر يفوق خطره اجراء آخر وقع الحصانة البرلمانية عن عضو معارض وما كان له من أصداء فى الصحافة (الحزبية) .. أما الصحافة (القومية) فانها تجاهلت الامر

على ذلك فاننى وجدت من المناسب بل من الضرورى أن أسعى لطلب مقابلة السيد رئيس الجمهورية استشعارا منى لمقتضيات المسئولية الوطنية والامانة التى حملنى اياها الشعب وأقسمت عنها عبر حانث اليمين الدستورية . وكان غرضى من مقابلة السيد الرئيس أن أطرح على سيادته تصوراتى (أو روشتة العلاج الفورى) التى لا ينبغى تأجيل صرفها وحالة المريض على نعلمه جميعا وما هى عليه اذا كنا لا ننتطح مع الحقيقة المصرية الحالية . ولا نلهو فوق بركان مرددين أهازيج (خداع النفس) بأنه ليس بالامكان أبدع مما كان .. ولنوقف نزفنا الداخلى فيما يقع من معارك تصفية الحسابات بين عهود وعهود !

كذلك تصورت أننى لابد أن أحمل الى السيد الرئيس افضاءاتى حول هموم الوطن وآماله وآلامه .. وليكون لى معه حديث صريح فى شأن الممارسة البرلمانية ، لا باستعدائه لا قدر الله على المؤسسة التشريعية ، وانما لاخاطبه ولو على الاقل بصفاته الاخرى كرئيس للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ورئيس لهيئته البرلمانية بالتالى .. ذلك مع التسليم بأن صفات السيد الرئيس هى مما يصعب الفصل بينها .

ذلك ما قدرت ، وفى اعتبارى أن الاحباط الذى أريد بى داخل مجلس الشعب . لا يعتبر قضية شخصية ، وانما هو يمس فى الصميم مستقبل المسيرة الديمقراطية التى طالما تنادينا صادقين انه ينبغى الحرص عليها والحض عليها بالمواجهة والعمل على توسيع طريقها الضيق دون يأس أو كلل لما تمثله من صمام الامن لهذا الوطن وحتى لا تكون القفزة الى مجهول .. عندما تفقد الجماهير ثقتها شيئا فشيئا فى الشرعية الدستورية .

لكل هذه الاعتبارات العامة المخلصة والمتجردة .. طلبت المقابلة عن طريق تشريفات القصر الجمهورى بعابدين .. وعززتها بكتاب من المهندس ابراهيم شكرى زعيم حزب العمل الذى لمس عن كثب مدى ضيقى بما تعرضت له وقتها من اسقاط الاستجوابات التى تقدمت بها الى مجلس الشعب ..

على أنه قد مر الى الآن ما يزيد على ثلاثة أشهر على طلبى تحديد موعد لى لمقابلة السيد الرئيس دون أن أتلقى جوابا على هذا الطلب بقبول أو اعتذار يحسم هذا الطلب ولا يجعله معلقا .

ان عضوا بمجلس الشعب ، عندما يطلب مقابلة رئيس الجمهورية، فانه لا يصدر فى ذلك الطلب عن شهوة أو أن يكون غرض المقابلة هو التسرية أو التسلية . وانما يفترض أن يكون ذلك لمناقشة أمور هامة وجادة يرى العضو أنه لا مندوحة من اتصال السيد الرئيس المباشر بها مقدرا الضرورة بقدرها .. فى عدم الاقتحام على وقت السيد الرئيس الذى هو أثمن وقت فى مصر ، الا أن يكون وقت المقابلة جزءا من المهام العامة للرئيس فى التعرف على شئون البلاد والتداول والتشاور فى شأنها .

على ذلك فاننى لا أفهم على الاطلاق كيف يحال بين عضو فى السلطة التشريعية وبين مقابلة الرئيس ، لان تحديد المواقف فى مثل هذه الامور هو من ضرورات ارساء التقاليد الصحيحة فى حياتنا المصرية التى نحن أحوج ما نكون لارسائها . وان الامر فى تقديرى المتواضع يتجاوز شخصى وانما يتعلق بالصفة التى أحملها كعضو بمجلس الشعب المصرى . وما ينبغى من المحافظة على كل ما يتصل بهذه الصفة من اعتبار وكرامة بما لها من خطر فى حياة الناس . وان النائب عن الشعب هو (النائب المحترم) عند نفسه وعند الغير .

وفى تقديرى أولا وأخيرا أن الرئيس مبارك الذى وصف عهده بأنه عهد انجاز الديموقراطية لهو الاحرص على كل ما يؤكد هذه المعانى فى ضمير ووجدان الشعب .. والله أكبر ويحيا الشعب .

أخبار منوعة

لا فرق بين تجار الجملة ووزارة التموين

التقى الوزيران يوسف والى وناجى شتلة على تنفيذ قرار كمال حسن على بتسليم انتاج الشركات الزراعية الى وزارة التموين مباشرة وخص هذا القرار انتاج الشركات الزراعية من « العنب البناتى » وتم تسعيره للمستهلك ب ٥٥ قرشا . وبعد ذلك توالت الاعلانات بالصحف القومية حول طرح كميات كبيرة من انتاج الشركات الزراعية من العنب البناتى فى مزادات تعقد بصفة أسبوعية كل يوم أربعاء وبعدأن تم عقد أكثر من ثلاثة مزادات تم فيها بيع أكثر من ثلث انتاج الشركات الزراعية من العنب نشرت الصحف القومية أن رئيس الوزراء صرح أنه لا تعارض بين تسليم انتاج الشركات الزراعية من العنب الى وزارة التموين وبين تسليمه لتجار الجملة . وبرر رئيس الوزراء بيع العنب لتجار الجملة أن تجار التجزئة هم السبب وراء ارتفاع سعر العنب بالسوق وأن الشركات الزراعية تعجز عن حراسة المحصول وان الهدف أيضا القضاء على جشع وسيطرة تجار التجزئة الذين حرموا من الدخول فى المزاد .

حتى الآن تم بيع حوالى ٦ صفقات حققت مليونا و ٢١٩ الفا و ٦٥ جنيها ومن المنتظر أن يتطور سعر كيلو العنب فى الاسواق ما بين جنيه وجنيهين حيث أقل سعر فى مزادات العنب كان ٩٠ قرشا للكيلو على الشجر وبخلاف تكاليف الحراسة والجمع والتصنيف والتعبئة والنقل وهامش الربح لكل من بائع النصف جملة وبائع التجزئة وتضاف كل هذه التكاليف الى أعلى سعر تم البيع به فى المزادات وهو ١١٥ قرشا للكيلو !!

التزوير فى محاضر البوليس أحدث طريقة لفصل العمال

بدأت النيابة العامة التحقيق مع أحمد عبد السلام حمزة صاحب مصانع حمزة للزجاج بسرس الليان فى البلاغ المقدم ضده من العاملين فاروق ابراهيم الخضرى ومصطفى عبد الرحيم فاضل بأنه قام بالتزوير فى محضر جنحة أقامها ضد العاملين تحمل رقم ٢٠١١ لسنة ١٩٨٥ وذلك بالحذف والاضافة وتغيير بعض الوقائع الهامة وتواريخها بصورة أخلت بأقوالهما فى المحضر وقد قام رئيس نيابة الجمالية باحالة البلاغ الى قسم شرطة الجمالية لاستدعاء صاحب المصنع للتحقيق معه .. وقد تم قيد المحضر الجديد برقم ٣٨ أحوال مؤقت بتاريخ ٨٥/٧/٦ وكان صاحب المصنع قد قام بتكليف كمال المرشدى المحامى بالمصنع للقيام بنسخ محضر الجنحة رقم ٢٠١١ مزورا أقوال العمال والاضافة وتقديم المحضر المزور ضمن حافظة المستندات فى الدعاوى العمالية المقامة من العاملين لوقف قرار فصلهما حتى يتسنى له التأثير على رأى المحكمة فى ايقاف قرار الفصل .. وعندما علم العاملان بالتزوير قاما بتقديم طلب للمحكمة فى جلسة ١٩٨٥/٧/٧ للتحفظ على المستندات المقدمة من صاحب المصنع نظرا لتزويرها وقد استجابت المحكمة للطلب .

ولازال التحقيق جاريا حول واقعة تزوير المحضر .

بسبب الاهمال غرقت الارض الزراعية

أدى انسداد مواسير الصرف المغطى بحوض النور رقم ١٦ وحوض الزلاقة بزمام جمعية الشين الزراعية الى ارتفاع منسوب المياه المالحة بالمصارف الفرعية واغراق محصول القطن وغيره بالمياه مما أدى الى اتلاف المحصول الرئيسى للدولة !!

وقد تحول الصرف الصحى الى نقمة نتيجة للاهمال والتقاعس من المسئولين وقد أرسلت أكثر من برقية تلغرافية لوزير الزراعة ومدير عام مشروعات جنوب ووسط الدلتا للصرف المغطى بطنطا دون جدوى ..

التيتانوس فى غرفة العمليات

عمت حالة من الفزع مستشفى قطور المركزى بعد اكتشاف تلوث المستشفى بميكروب التيتانوس الذى انتشر أيضا فى غرفة العمليات وذلك على أثر استخدام أدوات جراحية غير معقمة مما أدى لاغلاق غرفة العمليات منذ يوم ٢٩ يوليو الماضى ولمدة خمسة عشر يوما بعد تعليمها لضمان القضاء على ميكروب التيتانوس

ومن ناحية أخرى تم نقل عدد من المرضى المصابين بميكروب التيتانوس الى مستشفى الحميات بطنطا لعلاجهم .

والمعروف أن هذه ليست المرة الاولى التى ينتشر فيها التيتانوس داخل المستشفى ، فقد سبق اغلاقها من قبل لنفس السبب .

السكرتير العام يفضلها استقالة

علمت الشعب أن الجهات العليا أصدرت قرار تنحية واقالة عدد من المسئولين فى محافظة الاسكندرية وممن يشملهم القرار السكرتير العام .. ومدير الاسكان وآخرين . وعلمت الشعب أن السكرتير العام يقوم حاليا بجهود مكثفة لتغيير القرار من اقالة الى استقالة !؟ ومن ناحية أخرى بدأ فعلا فى جمع أوراقه من مكتبه بالمحافظة .

سكرتير عام محافظة الاسكندرية يهدد موظفا بالقتل

تلقت الرقابة الادارية بالاسكندرية شكوى قيدت برقم ٤٢٣٢ ضد سكرتير عام المحافظة اللواء شاكر عبد السلام وعدد آخر من العاملين بالمحافظة حيث اتهمهم صاحب الشكوى الذى يعمل موظفا بالمحافظة بمحاولة قتله لانه كشف العديد من الانحرافات المالية والادارية مما أدى بالنيابة الى التحقيق فيها .

مشروع بتروجيت أتلف الارض الزراعية

أتلف مشروع « بتروجيت » لمدأنابيب الغاز من السويس حتى الاسكندرية المحاصيل الزراعية بحوض البلتاجى قسم أول بزمام قرية الشين والارض تقدر بثمانية أفدنة لكل من المواطنين يوسف الشناوى الجنزورى ومحمد بدر رزق وسعده اسماعيل خطاب وآخرين ولم يقم المسئولون عن المشروع بتعويض المواطنين عن الضرر الذى لحق بهم ومن ناحية أخرى ترك المشروع فجوات عميقة بالاراضى الزراعية .

لعبة موظفى مكتب الوزير !

موظفو مكتب وزير الاسكان والمرافق ، أصبحوا يتكالبون مؤخرا على تعيين أنفسهم فى مناصب فى الشركات التابعة للوزارة . ويبدو أن المكان المناسب دائما هو شركة أسمنت حلوان ، التى عين على ادارتها مفوض عام يتفرد بالقرار دون بقية مجلس ادارة الشركة حتى الآن ، رغم مرور أكثر من ستين يوما على قرار وزير الاسكان بتنحية مجلس ادارة الشركة وتعيين المفوض . آخر موظفى مكتب وزير الاسكان الذين عينوا فى شركة أسمنت حلوان المهندس حسن على حسن الصم كرئيس لقطاع التخطيط والرقابة والمتابعة فى أسمنت حلوان ، على الرغم من أن هذه الوظيفة لم تكن واردة أصلا فى الهيكل الوظيفى للشركة ، وعدل هذا الهيكل من أجل استحداث الوظيفة التى عين فيها المهندس المذكور ! .. ثم يعاد انتداب البعض من هؤلاء للعمل فى مكتب الوزير بالاضافة الى مناصبهم التى عينوا فيها فى الشركات !!

● محسن صدقى

اعتداء لقوات الامن على المواطنين بالجيزة

قامت قوات أمن الجيزة ، بتطويق المنطقة المطلة على ترعة الزمر بناحية العمرانية ، واجلاء السكان الموجودين فى هذه المنطقة بالقوة .. كما قامت بالاعتداء على المواطنين الذين رفضوا عملية الاجلاء .

وكان سبب رفض الاهالى لعملية الاجلاء المسلحة ، انهم طالبوا المحافظة ومجلس الحى بتوفير أماكن تأويهم قبل عملية الاجلاء ، حتى لا يخرجوا من أماكنهم للتسول فى الشوارع أو الحياة فى الخيام .. هذا بالاضافة الى أن الاراضى التى يقيمون عليها مساكنهم ، والتى يقومون بزراعتها يقومون بدفع الضرائب المقررة عليها منذ عام ١٩٤٦ ، كما يقومون بدفع العوايد عنها منذ عام ١٩٥٧ .

وأخطر ما تم فى عدوان الشرطة على المواطنين ، هو قيام أحد ضباط الشرطة « بترحيل وابعاد » احدى المواطنات الى مسقط رأسها فى الفشن ، حيث قام الضابط بايقاف أحد الاتوبيسات واركاب المواطنة ومعها حاجاتها بالقوة !

مسئولون .. مباحث ؟!

يبدو أن القيادات المسئولة فى بعض شركات القطاع العام متفرغة تماما لمراقبة ورصد تصرفات العاملين بها مهما كانت هذه التصرفات بسيطة ومشروعة ! . فرئيس هيئة القطاع العام لمواد البناء يهتم بارسال خطاب فى ٣١ يناير ١٩٨٥ الى المفوض العام على شركة أسمنت حلوان يطلب منه الدراسة والافادة حول (صورة خطاب المهندس وكيل أول وزارة الاسكان ـ الادارة العامة للامن رقم ١٧ بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٨٥ ، بشأن المعلومات الواردة من الجهات المختصة والتى تحرك الدكتور السيد عبد المعطى زايد وكل من عبد الغنى جاد الله سعيد وسيد اسماعيل مصطفى مصطفى فى أوساط العاملين لجمع توقيعات من العاملين بالشركة لسحب الثقة من اللجنة النقابية باعتبارها لم تقدم أية خدمات أو مزايا للعاملين .

الغريب أن هذه الواقعة لم تحدث أصلا ، كما أنها ـ على فرض حدوثها ـ فهى مشروعة ومن حق العاملين اذا تراءى لهم أن لجنتهم النقابية المنتخبة لم تحسن أداء مهامها ، ثم ما شأن وكيل أول وزارة الاسكان ـ وبعده رئيس هيئة مواد البناء ، ثم المفوض العام على الشركة بهذا الامر ؟! حتى يفرق المسئولون فى بعض مؤسسات القطاع العام بين عملهم فى مجالات الانتاج وبين « شغل المباحث » الذى يتنافى مع أبسط الحقوق الديمقراطية للعاملين ، وهل من مهام هؤلاء المسئولين حماية اللجان النقابية فى مؤسساتهم حتى اذا قصرت فى أداء واجباتها ؟!

وبدأ التحقيق مع سيادة العمدة

بدأت وزارة الاوقاف التحقيق فى الوقائع التى نشرتها الشعب حول قيام حسن عبد المجيد سعودى عمدة قرية ميت نما مركز قليوب باغتصاب أراضى الاوقاف وبيعها للمواطنين . فقد قامت اللجنة العامة لاسترداد الاوقاف المغتصبة التابعة للوزارة بارسال خطابها رقم ٦٤٢ بتاريخ ١٩٨٥/٤/٩ الى المواطن صلاح محمد رفاعى تطلب فيه تقديم المستندات الدالة على قيام العمدة ببيع أرض الاوقاف وذلك بناء على البرقية التى أرسلها الى السيد رئيس الجمهورية والتى طالب فيها بالتحقيق مع العمدة فى شأن الارض المغتصبة ..

وكانت « الشعب » قد نشرت عدة تحقيقات صحفية أكدت فيها على قيام العمدة بالاستيلاء على أرض الاوقاف وأنه استطاع أن يجمع ثروة طائلة بلغت أكثر من ١٠ ملايين جنيه من وراء ذلك بينما دخله الشهرى لا يزيد عن ٩٤ جنيها و ٤٦٠ مليما فقط ..

وقد أوضحت « الشعب » فى حينه أن هيئة الاوقاف بينها تتستر على العمدة .. وليس أدل على ذلك من قيامها بالتأكيد فى خطاباتها الرسمية لوزارة الاوقاف بالقاهرة أن القطعة ١١ بحوض الورد رقم ٨ تقسيم حرف (د) أرض زراعية وأنها ستقوم بربطها كأرض فضاء فى القريب العاجل .. بينما الحقيقة أن هذه الارض اغتصبها العمدة عام ١٩٧١ وباعها للمواطنين كأرض مبان .. فقام الاهالى ببنائها منذ عام ١٩٧١ أى منذ ١٤ عاما .. !!

سر المذيعة المحظوظة

نشرت احدى الجرائد المعارضة « ما سر المذيعة المحظوظة » نهال كمال التى اشتركت فى تقديم فقرات حفل افتتاح اليوبيل الفضى للتليفزيون علاوة على برنامج سينما التليفزيون وبرنامج المنوعات والتليفزيون خلال ٢٥ عاما الى جانب عدة لقاءات جماهيرية .

ويرجع السر فى اكتشاف مواهب هذه المذيعة للقيادات التليفزيونية أنها كريمة المهندس كمال حافظ رئيس مجلس ادارة شركة الانشاءات والاستشارات البترولية (بتروجيت) ذات الحملات الاعلانية الواسعة وفرص التوظف العديدة .

سقوط مساعد امبراطور الامن الغذائى

مدير عام الادارة العامة للتنظيم التعاونى بهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية رفضت الرقابة الادارية ترشيحه لهذا المنصب لوجود بعض الشبهات عليه ولانها تلقت العديد من شكاوى المواطنين ضده ورغم ذلك نال ثقة فتح الله كيره رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية وتم ترقيته الى هذا المنصب فى الوقت الذى كانت الرقابة الادارية تعد له العديد من الاكمنة لضبطه متلبسا وفعلا تم ضبطه متلبسا بتقاضى رشوة قدرها ٢٠٠ جنيه من صاحب كشك سندوتشات بشاطىء بيانكى مقابل السماح له بالبيع بجوار منفذ الامن الغذائى هناك !! وتبين أن منفذ الامن الغذائى يتعامل ببونات غير مسلسلة .

وعلمت الشعب أن المذكور له العديد من المخالفات فى التصرف فى الاراضى الموجودة بزمام التعاونيات دون أى سند قانونى وأنه ارتكب العديد من المخالفات فى القروض الاجنبية التى يجب أن تصرف على المنتفعين من الفلاحين !!؟ وأنه أيضا يستغل منافذ التوزيع الموجودة بالمحافظة فى تصريف منتجات مزارع امبراطور الامن الغذائى بالمحافظة من بيض ودواجن وغيرها .

معلومات خاطئة لرئاسة الجمهورية

أكثر من مرة نشرت « الشعب » العديد من المخالفات التى ارتكبها عضو مجلس الشورى موسى خضر محمد الذى يتولى رئاسة اللجنة النقابية لهيئة النقل العام . وفى كل مرة كانت « الشعب » تنشر الوقائع بالمستندات وأرقام القضايا القائمة ضد عضو مجلس الشورى ومن بينها القضية رقم ٢٥١٤ لسنة ١٩٨٤ التى تحقق فيها نيابة الازبكية لقيام العضو باهدار أموال العمال ، والقضية رقم ٩٨٨ لسنة ١٩٨٥ بنيابة المعادى والخاصة باستغلال معدات وعمال الهيئة فى تصنيع بوابة حديدية استخدمت لمدافن جمعية شاترمة الخيرية التى عمل بها العضو فترة من حياته ، بالاضافة للمحضر رقم ١٣٧ ادارى النزهة الذى حرره بعض العمال بالهيئة واتهموا فيه العضو بتوزيع الشقق المخصصة لهم على أصدقائه والمقربين فيه ، هذا بخلاف محضر رابع بخصوص قيام العضو بتحقيق تسوية وظيفية مزورة ضم بها ٨ سنوات خدمة .

ورغم هذه القرائن والادلة فقد علمنا أن رئاسة الجمهورية ومجلس الشورى أرسلا الى الهيئة للاستفسار عن الموقف الا أن بعض المسئولين بالهيئة زودوهما بمعلومات غير صادقة ..!! فهل هذا صحيح ..؟

حوار مع الأكاديمي السوفيتي بريماكوف

الأرض والإنسان والقوت

● حق الحياة في مواجهة شهوة التكاثر

● تقديس العمل وحماية فائض القيمة

● القوى العاملة هي كل المجتمع

بقلم المستشار :



الدمرداش العقالى
نائب رئيس الحزب

في ختام الحلقة السابقة وقفنا بالقارئ على مشارف التصور الاسلامي لحركة التاريخ ، ذلك التصور الذي يستند الى يقين مطلق بوحدة اصل الجنس البشري ، ووحدة الدوافع التي تحفز افراده ، ثم وحدة انماط السلوك لدى سائر جماعاته - ومفاد ذلك أن الاحداث البشرية المعاصرة ، لاتعدو في جملتها ان تكون على نحو او آخر من معطيات الاحداث الماضي.

ومن هنا فانه لايمكن للباحث المنصف أن يحسن الحكم على مايعايش من وقائع ، أو أن يقترب من دائرة صدق التنبؤ بما يحتمل وقوعه ، دون أن يكون لديه الالمام الكافي بمضمون فلسفة التاريخ التي تؤثر في مجريات حركته . ونستأنف الحديث بالتنبيه الى أن وحدة الجنس البشري في الاصل والمنشأ ودوافع السلوك وانماطه ، لاتعني أن حركة التاريخ البشري تتدفق في سياق واحد لايقبل التغيير ، بل الصحيح أنها حركة تضطرب بالتناقض الذي يؤدي دائما الى التغيير والتطور ، شأنها في ذلك شأن كل شيء موجود كما أثبت الماديون الجدليون استنادا الى استقراء صحيح للتاريخ .

ولئن أصبحت قاعدة التغيير والتطور بالنسبة للمجتمع البشري من البداهة والمسلمات في علم الاجتماع المعاصر ، الا أن هذه القاعدة لم تكن كذلك عند ظهور الاسلام ، فلقد كان الجهل غاشيا ومستوليا على عقول الناس ،وحاجبا لافهامهم أن تتجاوز بالتصور دائرة الواقع ، الامر الذي يبدو معه الواقع لدى كل جيل يعايشه كما لو كان حقيقة في ذاته لايدركها التغيير . ولقد كان هذا التصور الجامد بجمود حركة الحياة هو الذي يشل ويخدر أحاسيس الناس عن طريق التغيير يقينا منهم باستحالته ،وكان جوابهم على رسل الله انعكاسا لهذا الجمود ، كما قص القرآن هذا الجواب في قوله تعالى :

« قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون »

وهكذا كانت الاحداث تمر بدنيا الناس وهي تبدو في نظرهم متكررة غير متغيرة ، وحتى الذين أدركوا طابع التغير لم يكن ذلك يعني لديهم شيئا من حيث كونه قانونا حتميا ، لان هذا القانون بحتمية التغير كان تصورا يجاوز قدرة الناس على التصور !!

فلما جاء الاسلام .

وضع هذا القانون في أيدي الناس .

في وضوح وبساطة وايجاز .

وعندما يصاغ قانون ما صياغة تكفل له الوضوح والبساطة والايجاز فذلك يعني عند ذوي التخصص والاقتدار : اكتمال عناصر التصور الوارد في هذا القانون ، اكتمالا لايتأتى للتصور البشري ، الذي يبدأ متدرجا ويقصر دائما عن بلوغ حد الكمال على امتداد الاجيال .

وجاء التصور الاسلامي يعبر عن حتمية التغيير لواقع المجتمع البشرى في قوله تعالى :

« وتلك الايام نداولها بين الناس »

وكلمة المداولة تعني توالي انتقال الناس من حال الى حال ، بما يفيد التغيير الحتمي المستمر . ثم تأتي الآيات المتواترة لتدل على أن اداة تغيير الواقع الانساني لاتكون الا من داخل هذا الواقع فالمجتمع الانساني يتغير بحركته الذاتية ، طبقا للقانون الذي يشير اليه قوله تعالى :

« ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

العامل الاقتصادي كسبب للتغيير

تقول المادية الجدلية أن التغير في المجتمع لايحدث عشوائيا ، بل يأتي كأثر حتمي للعامل الاقتصادي ، وانه عندما يصاب نظام الانتاج الاقتصادي بتغير أساسي ، فلنا أن نستنتج أن كل شيء آخر سيتطور ، ان عاجلا أو آجلا بما يتلاءم مع هذا التغيير ، وانه لكي نستطيع فهم ذلك علينا أن نميز في نطاق الاساس الاقتصادي بين مايسمى قوى الانتاج وما يسمى علاقات الانتاج ، وعلى رأس قوى الانتاج القوة البشرية العاملة .. أما علاقات الانتاج فتمثل العلاقات التي يقررها القانون أو المجتمع ، وأن هذه القوانين تتغير بتغير القوى الاجتماعية التي تقود حركة المجتمع .

ذلك مجمل التصور الذي جاءت به المادية الجدلية في مقام تقرير العامل الاقتصادي كسبب للتغير الاجتماعي .

الاسلام والعامل الاقتصادي

اذا أمعنا النظر في مفهوم العامل الاقتصادي وجدنا أنه لايخرج عن كونه : الوفاء بحاجات الخلق ، مما لاغنى عنه لاستمرار الحياة . وهي حاجات كلما أشبعت تجددت ، بمعنى أنها ذات خاصيتين : القابلية للاشباع والتجدد ، فلا يكاد الانسان يفرغ من اشباع حاجته الى شيء ما، حتى يشغل نفسه بهم تجددها مستقبلا . وفي سبيل الاحتياط لتجدد الحاجة مستقبلا يمعن الانسان في التكاثر حتى يلهيه ذلك عن كل ماعداه مصداقا لقوله تعالى :

« الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر »

وهذا التكاثر هو الذي يخلق الصراع على الارض ،بمعنى أن الناس لو التزموا بالحد الكافي لاشباع الحاجات ، ولم يشغلوا أنفسهم بهم تجددها ، لاكتمل على الارض السلام وتحققت للناس المسرة . لان الله تعالى خلق الارض وقدر الاقوات فيها لتكون كافية لاشباع الحاجة القائمة لسائر من عليها - قال تعالى:

« قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين . وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين » .

جاء في المعجم الوسيط بيانا لمعنى كلمة القوت وجمعها أقوات أنه : مايقوم به بدن الانسان من الطعام .

والمقيت : اسم من اسماء الله الحسنى ، أي : الذي يعطي كل شيء قوته ، وفي التنزيل العزيز (وكان الله على كل شيء مقيتا)

اذا كان امر الاقوات ملحوظ في خلق الارض وتقدير امرها ، مذكور في القرآن الكريم باعتبارين : الاعتبار الاول أنه حق جعله الله حقا لخلقه عليه ، فالذي خلقهم يقيتهم ، والاعتبار الثاني أن لكل مخلوق الحق في أن يحصل على قوته في كل الاحوال والظروف ، وأن سائر الاوضاع والعلاقات الانسانية يجب أن توفر الحماية الكاملة لهذا الحق وهي حماية لايهددها شيء الا اتجاه النفوس الى التكاثر ، ونستطيع من ذلك أن نصف حق الانسان في حماية قوته ، الذي هو قوام حياته بأنه : حق الحياة في مواجهة رغبة التكاثر ، وتاريخ الانسان على الارض ليس الا تسجيلا للصراع الابدي بين كل ذي همزة لمزة ، ممن جمع مالا وعدده ، يحسب أن ماله أخلده ، وبين الكادحين الذين يدافعون عن حقهم في الحياة ،ذلك أنه ما استكثر مستكثر ولا أترف مترف ولااكتنز كانز ، الا كان ذلك انتقاصا من أقوات الناس مما يشكل عدوانا على حقهم في الحياة ، فكيف احتاط الاسلام لدفع هذا العدوان ؟

الاحتياط الاول تقديس العمل

تقول الماركسية (استنادا الى اجتهادات المادية الجدلية) أن الرأسمالية الخاصة قد وصلت في تطورها الى نقطة لم تعد فيها قادرة على حل المشكلات التي تخلقها مثل البطالة المزمنة والفقر وسط مظاهر الوفرة ، بسبب نظام العلاقات الاقتصادية الذي يتضمن الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، وما يترتب على ذلك من حرية التشغيل والفصل وعدم تنسيق الانتاج على اساس اجتماعي ابتغاء المنافسة والربح الخاص ، وأن على الرأسمالية أن تخلي الطريق لنظام اخر يتضمن اعتبار العمل المبرر الوحيد للكسب لانه العنصر الاهم في الانتاج ، وأن سائر قوى الانتاج الاخرى انما تقتطع أرباحها من فائض قيمة عمل العامل، وهو مايؤدي الى التراكم وظهور رأس المال المستغل .

واذا كانت للمادية الجدلية أن تعتز بأي تصور من تصوراتها ،فان على رأس هذه التصورات الجديرة بالاعتزاز ، هذا التصور عن العمل وعن فائض قيمته .

ومن بواعث اعتزازها بهذا التصور أنها تعتبره - وبحق - اتجاها تقدميا تكتمل به انسانية الانسان ، بعد أجيال وأجيال من الظلم والاستغلال والامتهان .

وحسب الاساس الذي قامت عليه المادية الجدلية فان هذا التصور التقدمي بشأن العمل ، ما كان الا افرازا ديناميا للحالة الموضوعية للنظام الرأسمالي في العصور الحديثة وأنه فيما قبل ذلك لايمكن لهذا التصور أن يجد سبيله الى الوجود.

والاسلام اذ يسجل صواب التصور الماركسي عن قيمة العمل وأنه وحده العامل الانساني بين قوى الانتاج يطالب الماديين الجدليين بأن يسجلوا بدورهم للاسلام معجزة السبق الى تقرير هذا التصور في بيان واضح جلي تفيض به آيات القرآن الكريم .

قال تعالى في سورة يس :

« وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون . وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون . ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم افلا يشكرون » .

ونعود الى كتب التفسير ، ونختار منها كتابا من كتب العلماء الاقدمين، والذين رحلوا من عالمنا منذ قرون . أي من قبل أن يتكون النظام الرأسمالي ، ومن قبل أن تكتمل عناصر الحالة الموضوعية التي استمد منها الماديون الجدليون تصورهم عن قيمة العمل وفائض القيمة .

نختار من كتب التفسير : كتاب العلامة عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، ونقرأ ما أورده من بيان وتفسير لهذه الآية الكريمة . قال رحمه الله .

« ليأكلوا من ثمره » والضمير لله تعالى أي ليأكلوا مما خلق الله من الثمر . (وما عملته أيديهم) أي ومما عملته أيديهم من الغرس والسقي والتلقيح وغير ذلك من الاعمال ، الى أن يبلغ الثمر منتهاه . يعني أن الثمر في نفسه فعل الله وخلقه وفيه آثار من كد بني آدم . انتهى .

القوى العاملة هي كل المجتمع

في التصور الاسلامي تقديس العمل ، وبالتالي لامكان في المجتمع الاسلامي لغير العاملين ، والتطبيق العملي لهذا التصور كان واضحا وبينا منذ اللحظة الاولى التي كون فيها المسلمون مجتمع المدينة بقيادة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففي هذا المجتمع لم يكن هناك مكان لعاطل ، الكل يعمل بما فيهم القائد الرسول ، ولقد تعددت الروايات عن عمله صلى الله عليه وسلم في بيته حيث كان يعين أهله بل كان يخصف نعله ويحلب شاته وفي أثناء بناء مسجد الاسلام الاول كانت يده الشريفة أكثر الايدي انهماكا في العمل وحمل الاحجار والبناء ، وفي سيرته أنه خرج مع أصحابه يوما فكان أن اختار أشق الاعمال : جمع الحطب لاعداد الطعام وعبر صلى الله عليه وسلم عن مدى تقديسه للعمل في حديثه الشريف « خيركم من أكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » وموضع العبرة والاعتبار في ذكر نبي الله داود بالذات أنه كان في قومه ملكا مطاعا ، ولكنه كان يحرص على أن يعمل في صنعته التي يتقنها في صهر الحديد وكان يأكل من ثمرات عمله . واذا كان الملك يعمل ويأكل من عمل يده ، فلا شك أن المجتمع كله يكون مجتمع العمل والعاملين ولا مكان فيه لعاطل

ومادام الانتاج وليد عمل الناس العاملين ، فهو حق لهم لايشاركهم فيه أحد كائنا ما كان ، ومادام العمل يستغرق كل الناس ، فلن يوجد هذا الصنف من المستغلين مصاصي فائض القيمة - وذلك يعني أن الارض التي وصفها الله بقوله : (والارض وضعها للأنام) هي بكل ماتحويه من مصادر الانتاج لايجوز أن تكون ملكا الا لمن يعمل فيها بيديه ويستخرج ثمارها بجهده . أي أن الارض الزراعية لمن يزرعها وبالمثل فان الحق في كل صنعة لمن يصنعها . وفي ذلك مايصون قيمة العمل أن يتسرب فائضها لاي عنصر اخر من عناصر الاستغلال .

والى الملتقى في الحلقة القادمة باذن الله

منصب النائب العام ..

تابع الرأي العام بمزيد من الاهتمام المشوب بالقلق موضوع شغل منصب النائب العام . اما الاهتمام فمرده الى مافطر عليه الناس في مصر من تعليق أكبر الآمال على النيابة العامة باعتبارها الامين الموثوق على الحريات والحرمات وصيانة الاعراض والكرامات .

وانك لتلمس تقدير المواطن العادي لمنصب سائر أعضاء النيابة العامة بدءا من معاون النيابة ، فكيف بما تنطوي عليه النفوس والضمائر من تقدير واجلال لمنصب النائب العام ، والذي يعمل كل أعضاء النيابة بوصفهم وكلاء عنه ، لاشك انه تقدير واجلال لا يخفى على أي متابع دقيق ، مما يلقي على عاتق من يشغل هذا المنصب عبئا متضاعفا تنوء به الجبال الرواسي ، لانه في الحقيقة أكثر الاعباء في دنيا الناس جدارة بأن يوصف بأنه الامانة الكبرى ، التي عرضت على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها .

ولذلك فقد كان قلق الرأي العام مبررا اذ لاحظ تراخي اصدار القرار الجمهوري اللازم بشغل هذا المنصب الجليل رغم خلوه منذ ٤ يوليو ١٩٨٥ وضاعف من هاجس القلق لدى الناس تزاحم الانباء بأن في النية شغل هذا المنصب بأحد شاغلي المناصب التنفيذية المنبتة الصلة بالقضاء .

حتى اذا صدر القرار الجمهوري بوضع الامر في نصابه ،وذلك بتعيين السيد المستشار محمد عبد العزيز الجندي نائبا عاما ، تنفس الرأي العام الصعداء وسجل ذلك باعتباره من ايجابيات السلطة .

لكن بقي للرأي العام ان يتطلع الى مرحلة مفعمة بالاطمئنان على حرياته وحرماته ، بأن يكون النائب العام وحده هو المختص بالدعوى العمومية بأي وصف وتحت أي قيد، وان ينتهي من تاريخ مصر القضائي ذلك الازدواج الذي يمزق شمل الحقيقة ويحول دون استكمال بحثها على الوجه المطلوب ، فليس سرا ان الرأي العام لم يعد يجد مبررا مقبولا لبقاء منصب المدعي الاشتراكي ،

ويتطلع الى غد مأمول يعود فيه للسلطة القضائية بما فيها النيابة العامة - استقلالها ووحدتها وعدم افتئات أي سلطة اخرى عليها

كما يتطلع الرأي العام الى النيابة العامة أن تواصل منهجها الذي عرفت به في معظم مراحل تاريخها ، ونعني به منهج الوقوف مع الحق بالحق ومطاردة العمل المؤثم بالاجراء الصحيح واعتبار حرية المواطنين فوق كل اعتبار ..

مجلة « التايم » تستغل الى كتاب كاذب وتنشر

● افتراءات بالجملة منسوبة للرسول بقصد الاساءة للاسلام والمسلمين

في تحد سافر لكل المشاعر الاسلامية ، وبصورة اقل مايقال عنها انها - وقحة - نشرت مجلة تايم الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٥ اغسطس ١٩٨٥ موضوعا عن الجنس في الاسلام ، ولم تتورع المجلة في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فنسبت اليه قول الزور واشارت الى احاديث بدون عنه فيها خداع ووهم كبير

تقول المجلة في بداية موضوعها : ان أحاديث النبي محمد عن الجنس احاديث غامضة وسرية ، فمن اقوال الرسول عن هذه النقطة « ان أي شخص يدعو زوجته للجماع فانها لايجب ان ترفض طلبه حتى ولو كانت على ظهر بعير » وامعانا في الاساءة تنشر المجلة رسما كاريكاتيريا تصور أمرأة منقبة فوق ظهر جمل ورجل خلفها يجذبها الى أسفل .

وتتوالى المجلة في افترائها وكذبها فتقول ان الرسول أشار محذرا الى كثرة الكلام اثناء ممارسة الجنس ، وتعلق المجلة على ذلك قائلة ان ذلك يصيب اتباع محمد بالتأتأة

وفي الحديث تشير المجلة قائلة وحتى لاينسى اتباع محمد تعاليمه للممارسة الجنسية فان امام مسجد بيال بتركيا قد أصدر كتابا في مجلدين يتحدث عن هذه التعاليم وقد عنون الكتاب تحت أسم « حياة الجنس وفقا لتعاليم الاسلام » !!

وتنقل المجلة عن الكتاب أحدى العبارات التي تقول « أن النساء اللواتي يرغبن في دخول الجنة عليهن الا يذهبن لمضاجعهن الا بعد ارضاء أزواجهن

الجدير بالذكر ان هذا الكتاب الذي استشهدت به المجلة قد تمت مصادرته لان مؤلفه قد استغل الدين للدعوة لافكار مؤسس تركيا العلماني مصطفى كمال اتاتورك

وكان الامام ديميركان التركي مؤلف الكتاب قد مثل أمام احدى المحاكم في تركيا بتهمة نشر احاديث كاذبة وترويج الافكار استنادا الى انها من الاسلام من أجل الدعوة لافكار بالية منذ عهد كمال اتاتورك .

هذا جزء مما نشرته التايم وجعلته أمرا واقعيا استنادا الى أكاذيب نشرها أحد المؤلفين في كتاب تمت مصادرته ومحاكمة صاحبه في الاسبوع قبل الماضي بأحد محاكم تركيا .

المعروف انه ليست هذه أول مرة تتهكم الصحافة الغربية بصفة عامة والامريكية بصفة خاصة على الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين .

فقد سبق ان احتوت الكتب المدرسية والتي تدرس في مدارس الحضانة والابتدائي أحاديث ملفقة منسوبة للرسول ، ومواضيع على هيئة قصص تسيء للاسلام اساءة بالغة ، وكل هذا الهراء لايقابله الا صمت مريب من الجمعيات الاسلامية في هذه الدول أو صمت أكبر من قبل الحكومات الاسلامية أن الامر في حاجة ماسة الى تحرك سريع للضغط على هذه الجماعات التي لايستريح لها بال الا اذا صبت هجومها على الاسلام والمسلمين .

فيـــل في البـرج !!

برج القاهرة - ٦٨ دورا بـ ١٣٦٠ سلمة - نزلها العلقون في قمته ٥ أيام في ساعة بسبب عطل الاسانسير اليتيم القديم !!

وبين الهابطين شيوخ وحوامل ومريض مقعد تناوب حمله مرافقوه خلال السلم الضيق القبض !!

أليست هذه فضيحة وجل زائريه من الاجانب الذين ينتظرون ساعة في طابور اطول من طابور الجمعية للصعود ومثلها للهبوط في انتظار الدور !!

وتصبح الفضيحة بجلاجل اذا عرف الناس أن شركة الفنادق المصرية - المشرفة عليه - اشترت مصعدا بانوراميا سيتسلق جوار البرج الخارجي ويشاهد ركابه الـ ٢٥ معالم القاهرة الكبرى من خلال اللوحة البلاستيك خلال رحلة الصعود والهبوط .. ويمكن لزوار البرج مشاهدة جثمان المصعد وقضبانه الحديدية مسجاة على ارض الحديقة الى اليسار منذ ٣ سنوات ومغطاة بالقماش الكاكي !!

والمصعد الذي تكلف اكثر من ½ مليون جنيه يقف الخلاف بين الشركة والمقاول دون اقامته بسبب مضي ٣ سنوات على الارتباط مع المقاول زادت خلالها أسعار العمالة والبناء .

ورغم تجاوز ايراد البرج اليومي ٥ آلاف جنيه فالشركة تبخل بحرق الاسعار بل تبخل باصلاح تلسكوبات البرج الاربعة وباستبدال الاضواء الكاشفة للبرج التي احترقت واحدة بعد الاخرى !!

هل من جهة رسمية غير روتينية تحقق الفضيحة السياحية البرجية ؟!!

محمود وصفي

العلاج بالمراجيح في مستشفى كفر الشيخ العام !

في الوقت الذي تجد فيه « الكلاب !! » الرعاية الصحية الكاملة .. بل تنشأ من أجلها مستشفيات خاصة وحديثة مزودة بحجرات مكيفة الهواء لنوم « كلب !! » قد تفوق في نظامها فنادق الدرجة الاولى .. وغرف عمليات مجهزة بأحدث الادوات الطبية وعمال في غاية الثقافة واطباء يسهرون على راحة (الكلب) المريض!

تحقيق - سمير شرباش :

نجد ما يحدث في مستشفيات البشر الحكومية ، لا يصل الى هذا المستوى ولا أقل منه طبعا !!

يوم الجمعة ١٢ يولية الماضي كانت مأساة ثمانية عشر مواطنا أصيبوا في حادث تصادم بطريق بيلا - الحامول نقلوا على أثره الى مستشفى كفر الشيخ !!

يعانون جميعا من كسور بعظام الفخذين والساقين مما نتج عنه نزيف داخلي - والمرضى جميعهم في صدمة عصبية وهبوط حاد بضغط الدم ناتج عن النزيف .. فماذا قدم لهم المستشفى من علاج !؟

قبل أن نترك للمرضى شرح ما حدث لهم نلقي نظرة سريعة على المستشفى ..

الزبالة في كل مكان وعنابر المرضى قذرة والاسرة يوضع تحتها قوالب من الطوب لحفظ توازنها والاطباء يتركون المرضى في طرقات المستشفى تنزف دماؤهم ولا يقدمون لهم العلاج الا بعد دفع قيمة العملية وذهاب المريض الى العيادة الخاصة للطبيب المعالج

العلاج .. بالثلج !!

وأيضا يعالج المرضى بوضع ألواح من الثلج على أجسادهم .. كما يقومون بمرجحة المريض فوق السرير ومن يبد اعتراضه يضرب ويلقونه خارج المستشفى !!

دكتور .. الحقني !

● يقول كمال محمد نور الدين مدرس لغة عربية بمدرسة بيلا الثانوية الزراعية :

يوم الجمعة ١٢ يوليه الماضي نقلت وبرفقتي اثنان هما عبدالوهاب جاد ناظر ابتدائي وعلي سعدية موظف بكلية الزراعة بكفر الشيخ الى مستشفى كفر الشيخ العام اثر اصابتنا وآخرين بسبب تصادم سيارتين على طريق بيلا - الحامول الساعة ٧٫٣٠ صباحا وحين وصلنا الى المستشفى رمونا في الطرقة والدماء تنزف منا ولم نجد طبيبا واحدا يسعفنا .. ثم نقل بعد مدة الى قسم العظام ووضعوا ساقي في الجبس ونظرا لخطورة حالتي لانني أعاني من كسر بالساق اليسرى وكسر بالفخذ الايمن وتجمعات دموية طلبنا رئيس قسم العظام الدكتور محمد خيرالله فرفض الحضور .. وحتى الآن لي أكثر من عشرين يوما بالقسم لم أره مرة واحدة !!

أصبت بمرض الصفراء نتيجة أعطاني دما ملوثا من بنك الدم بالمستشفى ، والغريب أن الاطباء لم يكتشفوا مرضي بالصفراء الا بعد ٤ أيام حين ارتفعت درجة حرارتي الى ٣٩٫٥ وكانوا يعالجونني بوضع الواح من الثلج فوق جسدي لدرجة أن شقيقي « جمال » حدثهم أليس هناك علاج غير الثلج وحين أردنا معرفة سبب الاصابة بالصفراء قالوا مضاد حيوي يسمى « ريمكتان !! » .

والذي يحيرني أنهم وضعوا الشدة المعلقة في ساعدي الايمن وهي غير مثبتة ووضعوا قوالب الطوب ملفوفة بالشاش في مؤخرتها فتشدني للامام من على سريري وحين أبديت ألمي منها قال الطبيب : « كلما تشدك للامام .. يقصه » الشدة !! « شقيقك يشدك للخلف يعني مرجيحة وتتكرر هذه العملية كل خمس دقائق مما تسبب في هروب النوم من عيني

الفلوس .. أولا !

رفض الدكتور محمد خير الله رئيس قسم العظام بالمستشفى علاج المصاب عبد الوهاب محمد جاد ناظر مدرسة ابتدائي وتركه في طرقة المستشفى بدون علاج يعاني من الالم حيث كان يعاني من كسر بعظام الفخذين وكسر بالعمود الفقري نتج عنه صدمة عصبية مع كل حركة مع هبوط بالضغط وطلب نقله الى عيادته الخاصة .. أولا حتى يتم دفع أجرة العملية وينقل مرة ثانية لاجرائها داخل المستشفى وطلب مبلغ ٥٠٠ جنيه بصفة مبدئية « تحت الحساب !! »

اتصل أهل المريض بنقابة المعلمين بالمحافظة التي أبدت عدم مقدرتها لتوفير المبلغ المطلوب حيث البنوك مغلقة بسبب عطلة الجمعة ..وساءت حالة المريض فتم نقله الى مستشفى السلام واستدعاء سيارة مجهزة لنقله بمبلغ ٣٥٠ جنيها الى القاهرة بعد أن جمع أهالي بيلا مبالغ كبيرة بالجهود الذاتية وضعت تحت أمر علاج أبنائها من المصابين !

مات بسبب الاهمال !

وتلك صورة أخرى للاهمال بالمستشفى،المواطن علي سعدية موظف بكلية زراعة كفر الشيخ : كان يعاني من نزيف داخل بالمخ وشلل نصفي وكسر بعظام الساعد الايسر وكسر بعظام الساق وتم وضعه بدرجة التأمين الصحي بالمستشفى الدور الثاني وتركوه في غيبوبة لمدة ثلاثة أيام فلقي ربه ليشكو له سوء معاملة الانسان لاخيه الانسان . وتخرج شهادة الوفاة لتقول حدثت له مضاعفات بالرأس وتوفي اثر هبوط حاد بالدورة الدموية !!

ويقول محمود عطية الصعيدي : موظف بادارة بيلا للشئون الاجتماعية أعاني من كسر برقبة الساق اليمنى دخلت المستشفى يوم ١٢ يوليو الماضي لان مستشفى الحامول امكانياته ضعيفة تصور نقلت وساقي موضوعة في جبائر كرتونية !! وساظل على هذه الحالة لمدة شهرين والرعاية غير متوافرة بالمرة في المستشفى .

● ويقول عبد اللطيف يوسف أبو المجد موظف بمجلس مدينة بيلا : أصبت نتيجة وقوعي من فوق عمود الكهرباء ببيلا ودخلت المستشفى أول أيام العيد وحتى الآن لم يتم علاجي من كسر بالساق اليسرى ويطردني الاطباء من المستشفى الآن وأنا لا أعرف كيف أسير الى منزلي بوضعي هذا .. وحين أتحدث مع أحد الاطباء عن صعوبة نقلي يقول روح وبعد شهر تعال !!



● مريض ينتظره مستقبل غامض صحيا !!

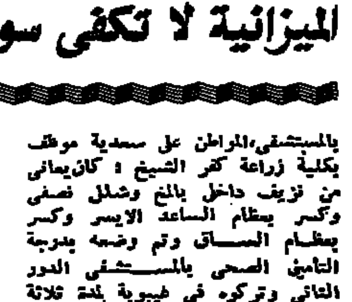
الميزانية لا تكفى سوى ٧ شهور فقط

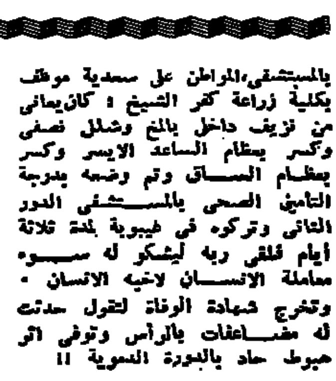
● ويقول نسيم عبد الحميد حمود من ميت علوان كفر الشيخ : أجريت لي عملية بالمستشفى منذ ٥ سنوات ومن يومها وأنا أعاني من تضخم في بطني « انتفاخ » وأصبحت حقل تجارب للاطباء بقيت مدة بالمستشفى تقدر بشهر ونصف وبعدين يطردوني وأعود مرة أخرى بلا فائدة

وللاطباء رأى

تقابلت مع الاطباء نبيل القصاصي وزغلول الشباسي أخصائي جراحة بالمستشفى وعرضت عليهما ماجمعته من معلومات بالمستشفى قالوا حين حضر المصابون يوم الجمعة استدعينا من منازلنا وقمنا بعمل اللازم نحوهم أما المريض الذي نقل الى مستشفى السلام فكان يعاني من كسر بعظام الفخذين وكسر بالعمود الفقري نتج عنه صدمة عصبية عند اى حركة مع هبوط بالضغط ولا يوجد بالمستشفى امكانيات نقله ، وقد تم وضع الكسور بالفخذين في جبائر بمعرفة أخصائي العظام وتم نقل دم له ورغب أهله في نقله الى مستشفى السلام وقام بعض الاطباء النواب وتلميذات مدرسة التمريض بالتبرع بالدم ولكن الكمية لا تكفي عدد المصابين ورفض الاهالي الموجودون التبرع بالدم رغم توسلات الاطباء .

ملحوظة : يوم الجمعة لا توجد تلميذات بمدرسة التمريض بالمستشفى حيث اليوم أجازة مما يقطع بأن عمليات التبرع بالدم وهمية ولم تحدث !!







● مريض مشدود بقوالب الطوب !!

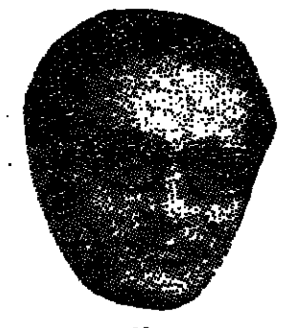
العلاج بالبركة !

ويلتقط الحديث الدكتور زغلول الشباسي فيقول : الميزانية العامة للمستشفى لا تكفي سوى سبعة شهور فقط والشهور الاخرى الباقية يجري العلاج فيها بالبركة .. أو من صندوق الخدمات المدعوم من تذاكر الزيارة للمرضى . وضرب مثلا لمريض العيادة الخارجية تتكلف الدولة ٤ جنيهات يوميا يدفع فقط ٧ قروش ثمن تذكرة العلاج . فرض أنه يعاني من خراج بسيط أعطيه بنج تخدير - غيارات ومطهرات ومشرط وقطن وأدوية ورباط الشاش الكبير وصل سعره من ٦٠ الى ١٠٠ قرش وكذلك أمبول الخيط الجراحي الذي يستخدم في عمليات جراحية ثمنه ارتفع الى ٣ جنيهات من ٣٠ قرشا منذ عامين وعملية الطحال الواحدة تستهلك من ٥ الى ٦ أمبولات من الخيط الجراحي .. البكرة ٢٥ ياردة ٣ جنيهات ونصف حرير مستورد من الصين - البنج للتخدير ١٥ جنيها .. مصاريف السرير الواحد يكلف الدولة ١٠٠٠ جنيه سنويا يدفع المريض ٧ قروش فقط ..

حكاية ١٨٠ ألف جنيه !

حين تقرر زيارة رئيس الجمهورية لمحافظة كفر الشيخ تم اعتماد مبلغ ١٨٠ الف جنيه لتجديد المستشفى حتى تظهر بالصورة اللائقة !!

ملحوظة : لم يقم رئيس الجمهورية بزيارة المحافظة !! وصرفت المبالغ ومازالت المستشفى تعاني من سوء الخدمات في كل شيء .. دورات المياه بلا حنفيات .. الملايات المخصصة للمرضى قذرة بسبب تعطل مغسل المستشفى لعدم توافر قطع الغيار التشيكية والروسية !! والغريب أنه رغم ترميم المستشفى فقد طلب المسئولون لجنة من كلية الهندسة لاثبات حالة المستشفى الآيل للسقوط والمرضى مطالبون باحضار أغطيتهم لعدم توافرها بالمستشفى أو لقذارتها!



● د . علاء عزت

مافيا تذاكر الزيارة !

عمال الزيارة الذين يقومون بقطع التذاكر ومنع الزوار في غير أوقات العمل الرسمية تلاحظ أنهم يديرون هذا العمل لحسابهم الخاص وادخال المواطنين نظير مبلغ من المال !

الحراسة هزيلة !

نقطة الشرطة بالمستشفى يرأسها الصول ابراهيم ومعه جنديان أحدهما مصاب بأنيميا حادة ويلتقط أنفاسه بصعوبة !! والثاني مصاب بتضخم في الطحال وهما في حاجة لمن يحرسهما

وجه مشرق وسط الدمار !

رغم الحالة السيئة في جميع أقسام المستشفى وخاصة قسم العظام الا انني فوجئت بصورة اخرى أعطتني أملا في الاصلاح من خلال قسم الاطفال بالمستشفى .. بالمصادفة تقابلت مع الدكتور علاء عزت طولان نائب الاطفال بالمستشفى :

فالقسم به ٣٠ سريرا في حالة نظيفة جدا وقسم للاطفال المتبسرين (ناقصي النمو) وقاعة محاضرات مجهزة بأحدث الوسائل ومركز تعليمي لعلاج الجفاف عن طريق الفم ، وبسؤال الدكتور علاء طولان عن أسباب نظافة هذا القسم أفاد بأن وراءه الدكتور مصطفى سليم رئيس قسم الاطفال الذي يولي هذا القسم عناية خاصة منذ بداية انشائه .



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالتعبير .. بالتعليق .. بالقصيدة ..

وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يحتمل داخله في هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتية .

● اشراف :

مجدى أحمد حسين

حوار مع الجماعات الإسلامية ٣

أعضاء تنظيم الجهاد

تعدد الجماعات الاسلامية سببه غياب الخلافة

بهذه الحلقة ننهى « الجولة الاولى » من حوارنا هنا ، لنبدأ بعدها احداث « الجولة الثانية » من الحوار .

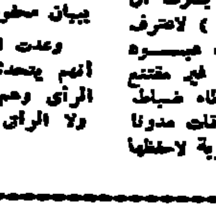
في « الجولة الثانية » ، ننشر الردود على الافكار التى طرحها اعضاء الجهاد

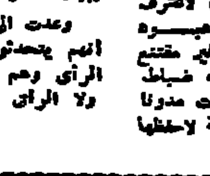
ولقد آثرنا ان لا ننشر ردودا على افكارهم ، دون أن يكتمل عرضهم لآرائهم حتى لا نقيم جزءا منها ، دون الاخرى كما أننا أردنا أن نوضح للجميع معنى الديمقراطية الحقيقى ، فى نشر الفكر المخالف او المتعارض فى جزء منه اوفى كلية ، بعيدا عن التشويه أو الاختصار ،

أو الردود الناقصة والمتسرعة والمغرضة في احيان اخرى .

أردنا بهذا أن نفتح صفحة سوية فى الحوار البناء بين البشر الذين يعيشون على ارض وطن واحد نقول هذا لان الكثيرين ، قد أرسلوا الينا يقولون ان « الحوار ناقص » .. وان عرض اراء الجامعات الاسلامية كان يجب ان يسير مع الردود .. كما وجهوا الينا كثيرا من الاسئلة ، هل توافقونهم على رايهم فى مسألة الاحزاب السياسية ؟

هل توافقونهم على ان الاسلام لايوفى





● الاحمدى ابو النور ● صفوت الشريف

نحن لم نؤيد الانظمة التى أقامت الحدود فقط

ندوة للرأى الواحد

وبداية هذه الحلقة مع الجماعات الاسلامية ، عن الغرب ، عملية ، حوار تشهدها مصر .. حوار يدور بين طرف معلوم هو المشايخ الجالسين على المنصة وطرف مجهول يسأل اسئلة موجهة .

فالسؤال الذى موجه .. والاجابة موجهة !

حوار :

طلعت رميح

المزيفة يتساءل عما تطمح اليها الحكومة ؟

قال محجوب أيضا :

نقول لمن يحاربون الله ورسوله والمؤمنين (ولنصبرن على ما آذيتمونا

ان التعذيب والتنكيل والحوارات الموجهة لن ترد مسلما عن دينه ولا مؤمنا من عقيدته وليعلموا ايضا ان

أما عن التحقيقات (وهى تحقيقات صنوعة قانونيا) على يد المباحث فهى عبارة عن تعذيب وارهاب يخلط بين الحقيقة والخيال وكثيرا ما تكون أجهزة المباحث تريد تلفيق قضية ما ، ولما كان القانون لايعاقب

اطالب بالتحقيق ياوزير الاعلام

سجن القلعة لاحول لى ولا قوة الى استقبال طره ثم ادخلونى فى غرفة وجدت بها د . الاحمدى أبو النور ود . أسعد هيكل بالاضافة للمحامى البلك ونخبة من ضباط مباحث امن الدولة

لحاولت ان أستبين الموقف فقدمت كلامى بأننا براء من تهمة التطرف والارهاب واننا احرص ما نكون على بلدنا وازدهارها ففوجئت بالدكتور

وعدت الى سجن القلعة اهمه ثقة انهم يتحدثون عن الشباب وحرية الرأى وهم يهدرون طاقات الشباب ولا الرأى الآخر يحترم .. وقد

ط . ر

الحوار والديمقراطية الحركة الاسلامية

فى البداية لابد لى ان اشكر شباب الجماعات الاسلامية الذين لبوا دعوتنا للحوار وايضا لابد من ان اثنى على تلك الروح التى احاطت به وجعلته ينساب فى ود واحترام رغم اختلاف المفاهيم السياسية التى كادت تصل فى بعض الاحيان حد اختلاف اللغة . والحوار الصحفى الذى اجراه الزميل طلعت رميح ضمن الحوار الفكرى والسياسى الذى اجراه شباب حزب العمل مع بعض شباب الجماعات الاسلامية انما هو استمرار لمنهج الحوار لدينا التى سبق أن دشناها بالحوار مع الناصريين فالحوار مطلوب لذاته ولنتائجه العميقة من فهم للذات وفهم للغير وفهم للموضوع وهو البديل الوحيد للحوار المفرد (المنولوج) الذى يمارسه كل تيار او اتجاه مع نفسه مما يترتب عليه مزيد من الذاتية ومزيد من التصحر من كثرة التفرس فى الذات بحثا عن مميزات متوهمة .

ولا شك ان الحوار الحر المباشر يلعب دورا مهما فى ازالة الجفوة التى قد تصل حد العداوة مادام حوار الطرشان هو السائد .

بقلم :

حسنى كحله

حتمية الحل الديمقراطى

واهمون أولئك الذين يظنون ان الديمقراطية مرتبطة بالاهواء والقرارات فالديمقراطية كانت ... الشخصية الانسانية من خلال تطور اشكال الجماعات ... وعلى اى حال فقد أصبحت الآن ضرورة للحاكم

وانفراد الحاكم فكانت الديمقراطية مرتبطة بالسلام العالمى . ونحن فى مصر جربنا أن ينفرد الحاكم بالقرارات الخطيرة فكان سهلا أن يتخذ قرار حرب غير مدروس او قرار سلام غير مدروس وبين قرار الحروب (حرب اليمن - حرب ٦٧) وقرار السلام (كامب ديفيد)

الحركة الاسلامية ووضع المرأة امام الحصان

الاسلام .. والحزبية .. والعمل السياسى

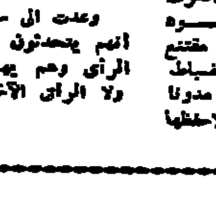
من جديد فتحت شباب العمل ابوابها للشباب المصرى الجاد كى يعبر عن آرائه بلا حجر او مونتاج او رقابة .. وفى هذه المرة يجرى الحوار الحر مع أحد اتجاهات

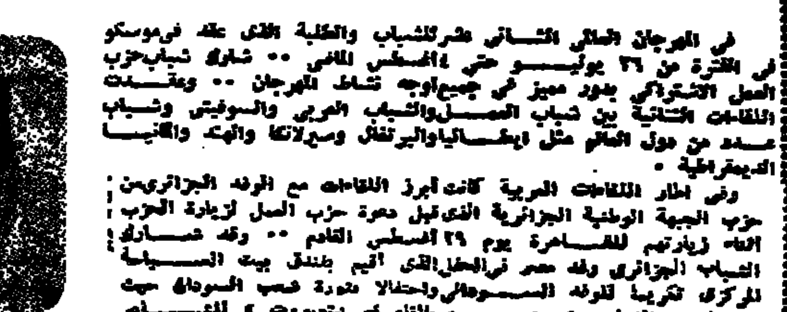
نشاط مكثف لشباب حزب العمل الاشتراكى فى موسكو

فى المهرجان العالمى الثانى عشر للشباب والطلبة الذى عقد فى موسكو فى الفترة من ٢٦ يوليو حتى ٤ اغسطس الماضى .. شارك شباب حزب العمل الاشتراكى بدور مميز فى جميع اوجه نشاط المهرجان .. وعقدت اللقاءات الثنائية بين شباب العمل والشباب العربى والسوفيتى وشباب عدد من دول العالم مثل ايطاليا والبرتغال وسيرلانكا والهند والمانيا الديمقراطية .

وفى اطار اللقاءات العربية كانت أبرز اللقاءات مع الوفد الجزائرى من حزب الجبهة الوطنية الجزائرية الذى قبل دعوة حزب العمل لزيارة الحزب اثناء زيارتهم للقاهرة يوم ٢٩ اغسطس القادم .. وقد شارك الشباب الجزائرى وفد مصر فى الحفل الذى اقيم بفندق بيت السياحة المركزى تكريما للوفد السودانى واحتفالا بثورة شعب السودان حيث قام المطرب الشاب على منصورى بالقاء قصيدة بيروت للشاعر الجزائرى محمد الحسن الكيلال ... ومما يذكر ان الوفد الجزائرى كان ضمن الوفود التى تعايشت وجها لوجه مع شباب العمل .. كانت هناك أيضا اللقاءات المثمرة مع وفود السودان وفلسطين والاردن ولبنان .

وفى اطار المناقشات التى كانت تدور فى مراكز النقاش المختلفة بمرافق المهرجان .. كان شباب العمل اكثر المشاركين فى حلقات النقاش وفى رئاسة الجلسات .. وكان وفد العمل هو الوفد الوحيد الذى أثار مشكلة افغانستان وطالب بسحب القوات السوفيتية منها وأدان استخدام الاسلحة الكيماوية من الاراضى الافغانية للابادة الجماعية .





● عبد الله هلال ● نشأت معتوق

(بقية المنشور الصفحة الاولى)

كثير من الشبهات والتجاوزات سواء المنسوبة له شخصيا او لبعض كبار المسئولين معه فى الشركة وهو الامر الذى تصدت له جريدة الشعب على مدى ١٢ حلقة متتالية ، كما ان عملية الصرف الصحى والذى اعلن شأنها منح الوسام اثارت جدلا كبيرا فى شتى الاوساط الصحفية لانه نتج عنها تلوث مياه البحر والقضاء على مصيف الاسكندرية .

وان اتحاد شباب حزب العمل الاشتراكى ليعلن ان منح الوسام لاشخاص منسوب اليهم هذه الاعمال يتعارض كلية مع الشعارات المرفوعة لمجتمع الطهارة ومحاربة الفساد .

مجدى أحمد حسين
امين الاتحاد

مصطفى أمين الصفانى
من الاتحاد بالقاهرة

احمد الكتانى
امين اعلام الشباب بالقاهرة

ماذا حدث لعلم اسرائيل فى الميدان الأحمر



التف الشباب السوفيتى حول الشباب المصرى للتوقيع على مذكرات والتوجه الى المجلس لاعلام الدول ولفت نظرى وجود علم اسرائيل اسفل علم مصر فرفضت التوقيع أو الكتابة على المجلس الاعلام الا بعد شطب علم اسرائيل وشرحت للشباب السوفيتى كيف ان اسرائيل بممارساتها هى الفاشية الجديدة فى الشرق الاوسط فاستجاب الشباب السوفيتى وفوجئت بالآلاف فى الميدان الاحمر كل يحمل قلما ويشطب علم اسرائيل وفى اليوم التالى ذهبت لاستطلاع الرأى وجدت كل من معه خريطة شاطبا مقدما علم اسرائيل .

مطرب جزائرى يشارك الوفد المصرى الاحتفال بالثورة الجزائرية

عبد الله هلال

شارك المطرب الجزائرى الشاب « على منصورى » فى الحفل الذى اقامه الوفد المصرى فى المهرجان بفندق دار السياحة المركزية تكريما للوفد السودانى واحتفالا بثورة شعب السودان .. حيث قدمه أحد شباب حزب العمل الى منظمى الحفل والقى قصيدة « بيروت » للشاعر الجزائرى محمد الحسن الكيلال .. وقد أعجب جميع الحاضرين بالقصيدة وبأدائه هذا المطرب الشاب الذى يرهن على عروبة الجزائر وعلى ان اللغة العربية بالجزائر مازالت بخير .

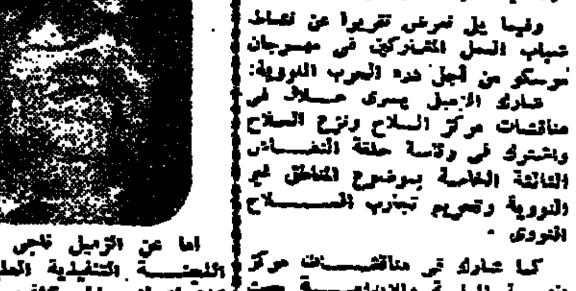
وتقول القصيدة :

النيل تشق الخيل .. الليل يدق الليل
ومشام ورسول الله تباع مزايدة
الخيل تشق الخيل .. الليل يدق

ان النفط بديل القدس
والقمح بديل الثورة
والذل بديل الشرف المنصوب
أمام بيادقنا
وبيروت الحب الحق القمر الرطب
نراها اليوم بحيرة دم
بيروت اليوم نزيف يلفه وحسن
ريد الصمت العربى
الخيل تشق الخيل .. الليل يدق
الليل
والنوم المزمن يضرب أوتادا فى
وطنى المصبى
والشمس مسافرة والغرب يضيق
وجرحك غائر
الشجر يموسم فيه الصمت الموت
ويحتم
الخيل تشق الخيل .. الليل يدق
الليل
اسكت يا قلبى
فحكام قبائلنا حكموا فينا حتى







معسكر شباب العمل بمطروح
الفوج الخامس يسافر ٣٠ أغسطس

تقرر تأجيل موعد الفوج الخامس فى معسكر شباب العمل بمرسى مطروح من ٨/١٨ الى ٨/٣٠ نظرا لتعارضه مع موعد عيد الاضحى المبارك ، ويتعين على المشاركين فى الفوج الخامس التواجد بمقر الحزب بالسيدة زينب يوم ٨/٢٩ وكان الفوج الرابع قد عاد الى القاهرة مساء الاحد الماضى ، وننشر فى العدد القادم تقريرا عن سيرا العمل

لماذا إتحاد الشباب ؟

شباب العمل بمغاغة

انهى اتحاد شباب العمل بمغاغة مشروع رفع الكفاية العلمية الذى

أول كتاب مصرى عن إغتيال السادات !

قبل الطبع

ابتداء من هذا العدد تنشر « الشعب » فصول من هذا الكتاب الوثائقى الخطير ، الذى لا يزال تحت الطبع . الكتاب اسمه : اغتيال رئيس .

وهو يسجل بالوثائق اسرار مقتل الرئيس انور السادات ، ويذيع لاول مرة حقائق كانت خافية ، ووجهه نظر لم تطرح من قبل .

ومؤلفه : الكاتب الصحفى عادل حمودة ، الذى كان شاهدا على حادث الاغتيال ، وشاهدا على جلسات محاكمة خالد الاسلامبولى ورفاقه الذين أتهم بقتل السادات ..

ولا يحتاج الكتاب ، بعد ذلك الى مزيد من التقديم ، لان ما يحتويه من مادة تاريخية خطيرة تجعله فى غير حاجة لذلك ..

الحوار الأخير بين السادات وحسنى مبارك على المنصة !

ساعة الهجوم على المنصة قال المذيع الداخلى : إنهم فتية آمنوا بربهم

سر الموتوسيكل الذى تعطل قبل أن ينزل الاسلامبولى من عربته بدقائق !

عبد الحميد لنائب الرئيس ! إبعد .. نحن نريد فرعون !

لابد أن رقم «٦» كان « رقم » انور السادات !
بل ...

لابد انه كان اهم رقم فى حياته .. وتاريخه .. ومشواره السياسى .. ففى «٦» فبراير عام ١٩٣٨ تخرج فى الكلية الحربية .. وفى «٦» يناير عام ١٩٤٦ اشترك فى اغتيال « امين عثمان » .. وفى «٦» يناير عام ١٩٥٠ .. عاد الى الخدمة فى الجيش ، بعد ان طرد منها ، على اثر مصرع « امين عثمان » .. وفى «٦» اكتوبر عام ١٩٧٣ قاد حرب اكتوبر ، وعبرت القوات المسلحة قناة السويس ، وحطمت اسطورة خط (بارليف) .. وفى «٦» اكتوبر عام ١٩٨١ اغتيل بطريقة « درامية » ، يصعب على خيال امهر مخرجى الافلام البوليسية فى العالم تصورها .. وفى «٦» مارس عام ١٩٨٢ صدرت الاحكام فى قضية اغتياله ..

ولابد ان نعترف ، ان رقم «٦» كان فى كل هذه الاحوال ، والمناسبات ، « رقما » قدريا » ، ليس من اختياره .. ولا فضل له فى تحديده ..

ولعل ٦ أكتوبر خير دليل على صحة هذا الكلام ..

ففى ٦ أكتوبر (١٩٧٣) دخل التاريخ منتصرا ، وفى ٦ أكتوبر (١٩٨١) خرج من الدنيا مقتولا ..

فى ٦ أكتوبر (١٩٧٣) كان أول حاكم « عربى » يحقق نصرا على اسرائيل ! وفى ٦ أكتوبر (١٩٨١) كان أول حاكم « مصرى » يغتاله أفراد من شعبه ! منذ عصر الاسرات الفرعونية وحتى عصر الاقمار الصناعية ..

●●

بعد قتل السادات هربوا الجناة بعيدا بحوالى ٧٥ مترا ..!!

صباح الثلاثاء ٦ أكتوبر ١٩٨١ ..

لم يكن هناك ما يشير الى أن هذا اليوم سيكون يوما غير عادى ..

لم يكن هناك ما يشير الى هذا اليوم سيكون آخر يوم فى عمر ، وفى حكم ، السادات ..

لم يكن هناك ما يشير الى أن هذا اليوم الذى يحتفل فيه السادات بذكرى انتصاره ، سيكون هو يوم مصرعه ..

فى ذلك الصباح ، وقفت « ٦ لوارى » عملاقة تحمل جنود الامن المركزى ، خلف جامع « جمال عبد الناصر » بالقرب من وزارة الدفاع ، التى تعود السادات زيارتها صباح كل ٦ أكتوبر .. اصطف جنود الشرطة بطول طريق صلاح سالم ، والطرق الفرعية المؤدية الى أرض العرض العسكرى .. اغلقت حواجز الشرطة الشوارع الرئيسية فى المنطقة .. تولت نقاط الامن المتعددة ، والمتنوعة تفتيش بطاقات المدعوين لحضور العرض والتأكد من سياراتهم الخاصة ، لصق على زجاجها الامامى ، التصريح الاحمر الذى استخرجته ادارة المراسم بوزارة الدفاع ..

والطريف أن ادارة المراسم بوزارة الدفاع ، استخرجت بطاقة لوزير الدفاع لحضور العرض ، رغم أنه هو صاحب الدعوة أصلا .. وقد حرص الوزير على حملها معه .. لانها قد وجدت بعد حادث الاغتيال ، وحرزت مع باقى احراز القضية ..

والطريف أيضا أن ابنة وزير الدفاع - وهى طبيبة شابة - جاءت الى المنصة فى العاشرة صباحا برفقة شقيقها ، وضابط عميد من هيئة مكتب الوزير (العميد عبد الحكيم ...







فايدة كامل تصرخ : يا خرابى يامحمد .. وزوجها وزير الداخلية يهرب وهو يرتعد !

الحاكم الوحيد بين الحكام العرب ، الذى لم يقطع علاقته بمصر ، ولا بالسادات بعد زيارة القدس ، ومعاهدة « كامب ديفيد » .. ولذلك كان طبيعيا أن يحظى مبعوثه ، ولو لم يكن رئيسا كبيرة ، بكل هذا التكريم ، ويجلس فى الصف الاول فى المنصة بعد نائب الرئيس ، وأن يصبح أهم ضيف أجنبى وعربى فى العرض ..

ولا أحد يعرف بالضبط الحوار ، والتعليقات المتبادلة بين السادات ونائبه ووزير الدفاع .. لكن .. بعض المصادر تشير الى أنهم كانوا يتحدثون عن شحنات الاسلحة الامريكية الجديدة ، ومواعيد وصولها .. وكانوا يتحدثون عن احتفالات الانسحاب الاسرائيلى الاخير من سيناء فى ٢٥ ابريل ١٩٨٢ ، والترقيات الاستثنائية التى كان سيحظى بها بعض كبار الضباط بهذه المناسبة ..

ولا نستطيع أن نؤكد صحة هذا الكلام ، وان كنا نستطيع - بالعقل والمنطق - توقع حدوثه .. ذلك ان السادات كان يعتبر « تنوع مصادر السلاح » ، و « معونات السلاح الامريكى » من ضمن منجزاته الكبرى .. كما انه كان يعتبر الانسحاب الاسرائيلى الاخير من سيناء حادثا تاريخيا ضخما لا يقل عن حادث عبور القناة ..

●●

الحاضرون أن السيارة أصابتها لعنة « الموتوسيكل » وتعطلت ..

لم يشك أحد فى عطل العربة - الجرار ..

بل ان قليلين هم الذين انتبهوا لذلك ..

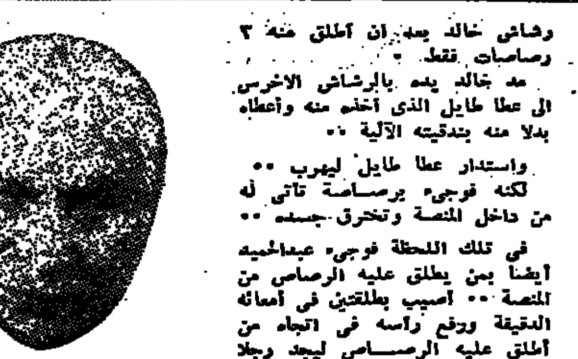
وكان أول ما فوجىء به الحاضرون بعد ذلك هو رؤية الضابط المتزء ...

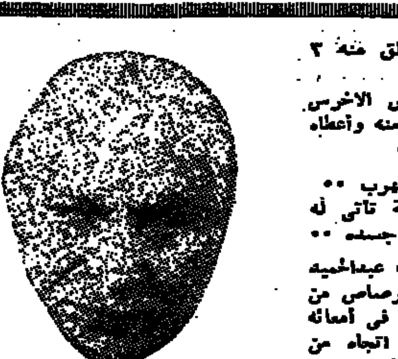
وشاش خالد بعد ان أطلق منه ٣ رصاصات فقط .

مد خالد يده بالرشاش الاخرس الى عطا طايل الذى أخذه منه وأعطاه بدلا منه بندقيته الآلية ..

واستدار عطا طايل ليهرب ..

لكنه فوجىء برصاصة تاتى له من داخل المنصة وتخترق جسده ..


عادل حمودة


نبوى اسماعيل

مفاجآت أخرى الاسبوع القادم

حول تطبيق الشريعة

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

ليست القضية أن تطبق الشريعة الاسلامية فى مجتمعنا الاسلامى بديلا للقوانين الوضعية او لا تطبقها .. فالامر مفروغ منه ، ولا يختلف اثنان من ابناء شعبنا المؤمن الاصيل انه لا مخرج لنا من مشاكلنا وازمات مجتمعنا وانحرافاته وتجاوزاته بغير استكمال تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية السمحاء .. لكن القضية فى حقيقتها واصلها .. كيف تطبق قوانين الشريعة كما أرادها الله وكما انتهجها سلفنا الصالح من الخلفاء الراشدين وما الاسلوب الامثل الى ذلك ؟!

يقلم المهندس :

محمد حسن دره

دعونا اذن من المتشككين والعابثين والخارجين وهم بحمد الله قلة نادرة غير مؤثرة فى مجتمعنا .. والقضية على هذا النحو وبمثل هذه التصور لاتحتمل الانفعال الصاخب ولاالعجلة الشيطانية .. فهى اخطر قضايانا المصرية المعاصرة التى تضع ماضينا وتراثنا وحضارتنا فى كفة وحاضرنا ومستقبلنا فى كفة اخرى ، قضية تحد يجب أن نثبت من خلالها أمام دول العالم كله التى ترقبها وتترقبها اننا على مستوى ديننا الحنيف من رقى وسماحة وتحضر وعدالة وانسانية ..

ولقد بينا فى العدد الماضى ان غرس العقيدة أولا (وهى أساس وجوهر هذا الدين) وقد استغرق ثلاثة عشر عاما قضاها الرسول عليه الصلاة والسلام فى مكة حتى استقرت هذه العقيدة فى قلوب الفئة المؤمنة ورسخت فى نفوسهم معنى (لا اله الا الله) وما تعنيه من مفهوم ، واصبحت تلك القلوب مهيأة بعد ذلك لما يفرض عليها من تشريعاته مستسلمة لما يتقرر من تعاليم وعبادات (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون)

هبط الوحى بالنظام والشرائع اذن بعد أن خلصت النفوس لله وحده واعلنت عبوديتها له سبحانه وحده دون سواه فطبقت الشريعة فى عدل ودون استثناء بين الناس جميعا .. وبهذا المنطق الحكيم قام البناء المكين واقيمت دولة الاسلام الاولى على اسس ثابتة ودعائم قوية متينة ، يعمل رجالها بمنهج الله وتعاليم رسوله .. وهكذا قامت دولة الاسلام الاولى على مبادىء المحبة والتآخى والترابط والعدل والشورى وانكار الذات والعلم والعمل الجاد الذى ينفع الناس ، قامت على مكارم الاخلاق والامانة والصدق فى المعاملات ،

والسمو بالنفوس الى الغايات الكريمة والتنافس الطيب الشريف من أجل هدف واحد هو ارضاء الله ورسوله وتقديم ما فيه خير المجتمع وازدهاره وتقدمه ، قامت دولة الاسلام الاولى على الايمان المطلق بالله والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وحق فيهم قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

وبين خيارين

ونحن عندما نطرح الآن ما يجرى على الساحة من نقاش حول تطبيق قوانين الشريعة فانما نعرض لوجهات النظر التى ترى معنا حتمية تطبيق قوانين الشريعة وتقع بين خيارين .. فريق يطالب بالتطبيق الفورى لهذه القوانين متصورا انه بسرعة اصدار قوانينها خاصة ما يتصل منها بالحدود ستزول جميع المساوىء والشرور والامراض التى استشرت فى مجتمعنا وتسببت فى تخلفه ، بينما يرى الفريق الآخر ان التدرج فى اصدار القوانين ضمان لتطبيقها التطبيق الامثل فى ظل ظروفنا الحالية مؤيدين وجهة نظرهم بأسانيد مختلفة أهمها ضرورة غرس العقيدة فى قلوب الناس اولا وذلك بالمبادرة باعادة بناء المجتمع بناء اسلاميا فى عقيدته واخلاقياته ومعاملاته وسلوكياته حتى يكون مهيأ لقبول ما تقضى به الشريعة الاسلامية مؤهلا لتطبيق احكام حدودها فى نزاهة وعدل ومساواة كما حدث فى عهد الرسول وخلفائه الاوائل الراشدين .. ويخشى أصحاب هذا الرأى أن يساء تطبيق قوانين الشريعة فى حالة اتخاذ قرار متعجل بالتطبيق الفورى قبل توفير المناخ النفسى وبناء القاعدة الصلبة والاساس المتين الذى يساعد على تحقيق الغاية المرجوة التى أرادها الاسلام من تطبيقها خاصة وان اكثر الناس قد غفلوا فى وقتنا الحاضر عن العقيدة السليمة فضلا عن تخلف أحوالنا الاجتماعية والاقتصادية واننا نعيش عالة على الدول الاخرى فى مأكلنا وملبسنا وسلاحنا وعلومنا !

وقد يراجعنا قائل بقوله متسائلا - كيف غفل أكثر المسلمين عن العقيدة السليمة وهم يرددون صباح مساء قولة (لا اله الا الله والله أكبر) ؟!

والحقيقة المؤلمة المؤسفة ان معظم الناس يرددونها مجرد قول بأفواههم .. لم يعقلوها ولم يتدبروها ولم يعملوا بمفهومها لانها لم تستقر بعد ولم تتعمق فى قلوبهم ، قول ظاهر بغير فعل ، دليل ذلك مايسود مجتمعنا حاليا من فساد وافساد يجعله بعيدا كل البعد عن عقيدة الاسلام ومفهومه الصحيح .. فهؤلاء الانتهازيون العابثون الذين ينتهكون القوانين تحت سمع وبصر وبمعرفة بعض القائمين على تنفيذ القانون ، اعتداء على حق الدولة وحقوق الآخرين ، والرشوة التى تفشت فى كل قطاعاتنا ، وهؤلاء الذين تخصصوا فى أكل أموال الناس بالباطل واستحلوا لانفسهم بالغش والتدليس المال الحرام ، وأساليب الحقد والحسد والتملق والوصولية والبغضاء التى احتلت النفوس ولطخت القلوب ، وهذا الفحش فى القول والفعل والعمل ، وسمات التقاعس والتكاسل واللا مبالاة التى اورثتنا التخلف الاقتصادى والاجتماعى ،

واغرقتنا فى مديونيات وقروض ومعونات الدول الاخرى .. كلها تقطع وتؤكد اننا بعيدون تماما عن العمل بما نقول ونردد .

كيف نصحح مسارنا

ورأينا أمام هذين الخيارين المطروحين انه مع تلك الاوضاع الاقتصادية والدولية المتخلفة التى نعيشها فلا مفر من تصحيح مسارنا واعادة صياغة أسلوب حياتنا ، وتغيير ما بأنفسنا أولا ممهدين بذلك الطريق لما يلى من اجراءات .. أن نعمل جادين بالاخذ بأسباب التمكين فى الارض حتى يستخلفنا الله فيها ونزيل أسباب التخلف ونعيد لامتنا قوتها وعزتها وكرامتها وأن نحقق الاكتفاء الذاتى لشعبها من الغذاء والكساء حتى نعيش احرارا أعزاء اقوياء فى بلادنا ، وقد وضع كتاب الله الدستور الدائم لبلوغ هذه الغاية فقال جل شأنه ينادى الامة الاسلامية وهى مازالت فى مهدها (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون) .. وبهذا الوعد الالهى استخلف الله المسلمين الاوائل فى الارض وجعلهم سادة العالم كله حينما كانوا يسيرون على منهج الله ويتبعون سنة رسوله ، وحق عليهم القول عندما انحرفوا عن سبيله ومنهجه .. ومن الآية الكريمة يتضح لنا أن التمكين فى الارض له أسبابه ويقوم على أساس مكين ذى شقين : أولهما الايمان القوى الذى ينبعث من عقيدة سليمة تؤمن بالله حق الايمان وتعرفه حق المعرفة وتسير على هديه ومنهجه .. وثانيهما تقديم العمل الصالح الذى ينفع الناس حتى تزول أسباب التقهقر الاقتصادى والتخلف الاجتماعى وغيرهما من ألوان الاحباط والتخبط فى الزراعة والصناعة وسائر المجالات الاخرى .

الايمان المطلق بالله الذى يستقر فى القلب ثم العمل الصالح للناس والمجتمع .. هذا هو المفهوم الحقيقى الصحيح للاسلام .. ولنا أن نستدرك فنقول انه ليس معنى هذا أن نغفل أو نؤجل اصدار ما بقى من قوانين الشريعة لحين تصحيح مسارنا كما قد يتبادر الى الاذهان البعض ، فالوقت المطلوب لهذا التصحيح طويل ، وليس من المعقول أن نصلح ما فسد فى سنوات وقرون فى يوم وليلة ، لكن الامر يتوقف على مدى حماسنا وعزمنا وارادتنا وتصميمنا وجديتنا وقدرتنا على اجتياز الصعاب وتخطى المشاق التى ستقابلنا ..

ولكنا نرى أن يسير أسلوب التقويم فى خطين متوازيين .. احدهما يستهدف التصحيح واعادة صياغة الحياة على هدى من العقيدة الاسلامية .. والآخر دعوة مفتوحة الى كل الاطراف المعنية أن تجتمع لله وللوطن وللضمير من أجل حوار جاد بالطريق والقنوات المشروعة وبالدراسة والتمحيص للوصول الى احكم السبل لاصدار ما لم يصدر من قوانين الشريعة ..

وفى هذا المقام لا نملك الا أن نؤيد رأى فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار الذى نشرته الاهرام فى ١٩٨٥/٧/٥ مطالبا فيه بالتدرج فى التطبيق شأنه شأن جل أئمة المسلمين حيث يقول (أما عن الوسيلة التى يتم بها هذا التدرج فيمكن أن نبدأ بتطبيق الشرع فى أهم ما يشغل بال الناس فى هذا الوقت ويثير الفتنة والفساد فى أرجاء المجتمع وذلك بتطبيق حكم الله فيمن يسعون فى الارض فسادا ويحاربون الله ورسوله بهذا الافساد كالخيانة والاغتصاب والسرقة والقتل وسائر ألوان الجنايات المدمرة واذا ما ذاق الناس حلاوة هذا القانون السماوى ونعموا بثمراته الطيبة المباركة خرست السنة المعارضين لتطبيق الشريعة من أولئك السفهاء والثرثارين فى الادراك ، وسارع الشعب بنفسه الى الاستجابة بمبادىء الاسلام وآدابه كلها عن رغبة واقتناع)

فلنبدأ مسيرة الخير متوكلين على الله مهتدين بهديه مؤتمرين بأمره .. وعليه وحده قصد السبيل ..

يتوقف المهندس محمد حسن دره عن كتابة مقاله لحين عودته من الاراضى الحجازية حيث سافر لتأدية فريضة الحج ، وكل عام وأنتم بخير .

لون آخر من العبث في أسمنت حلوان

تحقيق : حازم هاشم

● كنا نظن بعد أن نشرت الشعب حملتها الشهيرة « امبراطورية أسمنت حلوان » أن العبث قد توقف في الشركة ، خاصة وأن وزير الاسكان قد بادر بتنحية مجلس ادارة الشركة ، وان كنا لم نسمع تحقيقا في الوقائع الصحيحة التي أوردناها

كيف يعين المحاسيب ؟

ولاء شتن ، محامى قضى حياته الوظيفية في الشئون القانونية بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج ، فجأة .. عن لهذا الرجل ان يعمل في شركة اسمنت حلوان ، التي تتبع وزارة الاسكان ، فهو يملك الوساطة القوية ، وكان لابد من اختلاق وظيفة له ، فهو يرغب في أن يعمل (مدير ادارة الشئون العامة والخدمات بدرجة مدير عام في الشركة) ، هكذا حدد الرجل في طلبه الى وزير الاسكان ، لكن الوظيفة التي طلبها الرجل كانت مشغولة بالفعل ، وشاغلها حاول أكثر من مرة ان يرقى ليتولى الشئون الادارية في الشركة ، الا ان جهات رقابية قد اعترضت ، وكانت وزارة الاسكان قد ردت على شركة اسمنت حلوان وهيئة القطاع العام لمواد البناء أكثر من مرة بهذا الرفض !

وفجأة .. ولان وزارة الاسكان قد رأت الاستجابة « لصاحبنا » طالب الوظيفة ، فقد رأت مكافأة الذي اعترضت على ترقيته من قبل ، فاصدرت قرارا بتعيينه مديرا عاما لقطاع الشئون الادارية ، وحتى تخلى المكان الذي اختاره ، طالب الوظيفة !!

لكن الوزارة لجأت الى حيلة مضحكة فالوظيفة لم يعلن عنها ، وهي مشغولة بالفعل ، فبدأت بتعيين ولاء شتن في وظيفة مدير ادارة الخطط والبرامج ، وهذه الوظيفة تابعة لمجموعة وظائف الامن ، ولابد من موافقة جهة أمنية عليا ، ولكن الوزارة تجاهلت هذا . واصدرت قرارها بتعيين الرجل في الوظيفة ، وفي نفس يوم صدور هذا القرار ، وعلى نفس الورقة ، تم ندب المذكور مديرا عاما للخدمات والعلاقات العامة بموجب تأشيرة الدكتور أحمد حسين المفوض العام على شركة اسمنت حلوان بعد تنحية مجلس ادارتها ، وهكذا .. فاز صاحبنا بالوظيفة التي طلبها . وبعد هذه السلسلة من التحايلات ! وملاحظة تلاحق المكاتبات والتأشيرات كان الانتاج في شركة اسمنت حلوان قد توقف على تعيين هذا الرجل !! .

صورة اخرى من العبث

المهندس محمد محمود أحمد رأفت ضابط سابق في القوات المسلحة ، يعمل في مكتب وزير الاسكان ، تقدم بطلب الى المفوض العام على شركة أسمنت حلوان لشغل احدى الوظائف الشاغرة بالشركة ، استجاب المفوض وكانت تأشيرته في ١٩٨٥/٦/١٦ (يعين اعتبارا من ١٩٨٥/٦/١٦ في وظيفة مدير ادارة صيانة طواحين الاسمنت والتعبئة وملحقاتها بالشركة) !

اعتراض !

لكن مدير عام القوى العاملة والتدريب اعترض لان الوظيفة لم يعلن عنها ، وان هذا التعيين يعتبر مخالفة للقانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ ، فعاد المفوض واشر بتعيين المذكور مهندسا أول ، وهي وظيفة سبق الاعلان عنها ، ولكن هذا كان توطئة لتغيير الوظيفة ، مع انه بالطبع لم يسبق للمذكور التقدم مع المتقدمين للاعلان وفي مواعيده المحددة ، وحتى يتحقق الهدف ، فقد تحولت وظيفة مهندس أول الى وظيفة مدير ادارة صيانة الطواحين والتي سبق الاعتراض على تعيين المذكور فيها !.

التفريغ بعد التعيين !

وحتى تكتمل اللعبة ، فقد صدر قرار من المفوض العام على شركة أسمنت حلوان بندب المهندس الذي عين مديرا لصيانة الطواحين للعمل في مكتب وزير الاسكان ، وكان هذا الندب في ١٩٨٥/٦/٢١ ! ، أي ان الرجل شغل منصبا على الورق ، فلم يذهب للشركة ، ولم يطالعه أحد من العاملين فيها ، اما لماذا كل هذه الحيل ؟ ، فقد كان الهدف حصول الرجل على حوافز وبدلات تصل في مجموعها الى حوالي ضعفي مرتبه من شركة اسمنت حلوان ! ، اما صيانة الطواحين فلم يعرف عن الرجل خبرة يملكها في هذا المجال ، ولو أن الشركة في حاجة بالفعل الى مدير لصيانة الطواحين ، فكيف فرطت الشركة بندبه للعمل في مكتب وزير الاسكان ؟! ، الطريف أن قرار ندبه نص على (العمل في الادارة المركزية لشئون مكتب الوزير لمدة سنة اعتبارا من ١٩٨٥/٦/١٦ وذلك بالاضافة الى عمله في الشركة) !!، كيف يصون الرجل طواحين شركة اسمنت حلوان ومكتب الوزير يبعد عن الشركة بمسافة تقدر بحوالي ٤٠ كيلو مترا . فضلا عن الوقت المستغرق في الذهاب والعودة ! ، وكيف تسنى للرجل هذه القدرة الخارقة بحيث يصون طواحين الاسمنت ويعمل في مكتب الوزير ؟! ، واذا لم يكن هذا هو التحايل فكيف يكون ؟!

بقي ان نعرف أن صيانة الطواحين في الشركة يقوم بها فعليا المهندس ابراهيم الانور من شاغلي الدرجة الثانية ، واما الوظيفة الوهمية للمدير العام للصيانة فشاغلها من الدرجة الاولى .. !

لقد كنا نتصور ان العبث قد توقف ولكن يبدو ان السنة مازالت معمولا بها ، وان اللاحقين على دين من سبقهم .

■ ■ ■

في البحيرة

أجهزة الرقابة تتحرى عن التلاعب في عمليات رصف الطرق

كتب ـ محمد السعدني :

●● تجري أجهزة الرقابة في محافظة البحيرة منذ أسابيع تحريات واسعة عن شكاوى تلقتها من مواطني مركز كوم حمادة تتهم مسئولين بالتستر على انحرافات حدثت في اسناد عمليات رصف عدة طرق وتغطية أخرى بالتربة الزلطية والاتربة مما الحق خسائر كبيرة بالمواطنين والاقتصاد القومي ..

● تضمنت الشكاوى حدوث تلاعب في عملية تغطية طريق النجيلة ـ نتما ـ كفر غرين بالتربة الزلطية فاتضح بعد انتهاء العمل به بطول ٣ كم ان كمية التربة أقل من المحدد في العقد ونسبة المازوت غير مناسبة فنيا فتحول عقب الانتهاء من العمل به الى حفر كبيرة تسقط فيها السيارات وتطايرات التربة الى الحقول لتشارك في تدمير الانتاج الزراعي ..

● أسندت الوحدة المحلية بقرية شابور عملية رصف باقي الطريق من قرية سلامون حتى أول الطريق الزراعي مصر ـ الاسكندرية لمقاول غير متخصص وصرفت له مستحقاته فاستولى عليها وهرب بعد ان خدع المسئولين برصف قطعتين منفصلتين طول كل منها ٤٠٠م امام قرية كفر سلامون من الطريق البالغ طوله ٧كم ولم يتخذ ضده اجراء في حينه لحماية المال العام .

● التلاعب في عملية تعلية جانبي الطريق المرصوف التوفيقية ـ كوم حمادة ـ الخطاطبة والذي حصل عليه المقاول المحظوظ بالامر المباشر .. فقد اتضح انه هو الاخر اخذ كامل مستحقاته ولم يقم بتعلية جانبيه الى مستوى الاسفلت رغم ان طوله يزيد عن ٦٠كم واكتفى بنشر بضعة امتار من الاتربة في أماكن متفرقة منه اقتطعها من جانبي رياح البحيرة المار على احدها الطريق بالمخالفة للقانون الذي يمنع نقل الاتربة من الشواطئ حماية لمجرى النهر والطريق المزدحم بسيارات النقل الضخمة المحملة بالرمل والزلط من جنوب التحرير لمختلف المحافظات ..

■ ■

اغيثنا .. يا حي جنوب القاهرة

اتقذوا أسرة المواطن ابراهيم عبد العزيز المقيم في ١٢ شارع الامير يوسف بالحلمية الجديدة ، حيث يقيم في بدروم تحت الارض يستلزم الوصول اليه هبوط ١٩ درجة مما يعرض حياة الاسرة للخطر والاصابة بالامراض وتعرض منقولاتهم وأثاثهم للتلف .

اغيثونا يالله عليكم .

ابراهيم عبد العزيز

■ ■ ■

ابني يموت يا وزير الدفاع

تم تجنيد ابني اشرف عبد المطلب عبد العزيز في شهر مارس الماضي بالقوات المسلحة ، وفي يوم ١٩٨٥/٥/٣١ بعد عودته من اجازته في حوالي الساعة الخامسة تعرض لابشع انواع التعذيب والضرب على يدي قائد وحدته حيث يخدم ابني بالمستودع الرئيسي لمعدات المياه بمدينة السلام ، كذلك لوجود خلاف قديم بيني وبين قائد الوحدة منذ سنوات لاننا أبناء بلدة واحدة ، وعلى اثر الاعتداءات الوحشية التي تعرض لها اصيب ابني بانهيار عصبي افقده الوعي ، ورغم ذلك لم يرحمه قائده ورفض نقله للعلاج بأي مستشفى تابع للقوات المسلحة ، ولم يكتف بذلك بل وضعه في السجن وهو في هذه الحالة السيئة التي تؤكدها الشهادات الطبية المستخرجة من العديد من المستشفيات

اناشدكم انقاذ ابني الذي حرمني قائد الوحدة من مجرد رؤيته .

والد الجندي

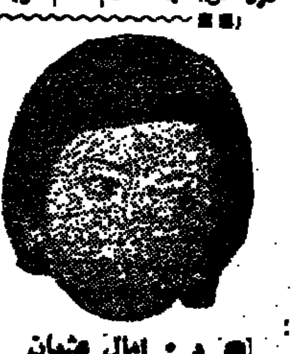
عبد المطلب عبد العزيز محمد الغلال

شارع أبو المكارم ـ المتفرع من شارع العرف

كفر البدماص ـ المنصورة

● المشير ابو غزالة

همسة في أذن وزير الزراعة



● د . امال عثمان

يقول الحاج سيد خليل الجندي امين الدائرة الثانية لحزب العمل الاشتراكي بامبابة تقدم الينا الحاج يحيى المغربي امين مركز امبابة لحزب العمل الاشتراكي ـ بشكوى جماعية من الجمعيات الزراعية بمركز امبابة ومدعمة بالمستندات ـ متضررين من اقطاب الحزب الوطني المسئولين عن جمعية المنتج الفرعية بالمحافظة وعلى رأسهم السيد محمد ادريس المسئول عن توزيع حصص التقاوي ـ وعلى اثر ذلك ـ شكلت لجنة برئاستي وعضوية كل من الزملاء :

الحاج يحيى المغربي امين مركز امبابة .

والحاج شحاته المغربي امين فلاحين المركز

والحاج فكري المغربي امين جزيرة الوراق

والحاج عبد النبي عبد المقصود شعراوي امين فلاحين وراق الحضر .

والسيد /حسني التمساح امين الفلاحين جزيرة الوراق .

والسيد/فوزي المغربي امين وراق الحضر

وقامت اللجنة بزيارة ميدانية لجمعيات مركز امبابة الزراعية تبين لها من نفس موضوع الشكوى

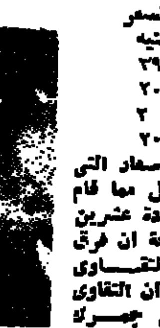
السعر الرسمي جنيه مليم	فرق السعر جنيه مليم
٢٩٧٫٠٠٠	٣٩٫٠٠٠
٣١٦٫٠٠٠	٢٠٫٠٠٠
٣٦٠٫٠٠٠	٢٫٠٠٠
٤١١٫٠٠٠	٢٠٫٠٠٠

ومما تقدم يتضح أن الاسعار التي يفترض للفلاح سدادها أقل مما قام بسداده بكثير ـ أي بزيادة عشرين جنيها عن الطن الواحد بحجة ان فرق السعر هو من اجل نقل التقاوي وتوصيلها للفلاحين ـ رغم ان التقاوي نقلت الى الفلاحين من جمرك الاسكندرية الى مركز الوراق على حسابهم الخاص

لمصلحة من وعلى اي اساس حصلت هذه المبالغ الزيادة والتي قدرت على مستوى المركز بحوالي ٥٧ الف جنيه

أما الادهى من ذلك كيف يتم خصم ٢٥٪ من كمية التقاوي لمصلحة المنتج عند صرفها والفلاح يستكمل احتياجاته بشرائها من السوق السوداء ـ وبالطبع لا يستطيع الا القادرون .

ولما كانت اول اهداف ثورة ٢٣ يوليو المجيدة ـ تحرير الفلاح من الاقطاع وسيطرة رأس المال المستغل ـ فان الحاج سيد خليل الجندي يشرفه من منطلق ان حزب العمل الاشتراكي هو عين مصر الحقيقية الساهرة تقول نعم للشريف وتقول لا للمنحرفين يناشد السيد وزير الزراعة مد يديه الكريمتين الطاهرتين دوما لمنع هذا العبث بالفلاح الكادح وأن تعيد اليه حقوقه المشروعة لعلمه علم اليقين أن للدكتور يوسف والي له مواقف مشرفة وما اكثرها لتحقق للفلاح الاصيل كرامته وانطلاقته الظافرة ليكمل المسيرة نحو مستقبل افضل



● د . يوسف والي

منذ عشر سنوات وانا ابحث عن العمل الشريف

كنت من ارباب السوابق وتاب الله علي بعد خروجي من السجن الذي قضيت به ٢٥ سنة ، ومنذ عام ١٩٧٥ وانا ابحث عن العمل الشريف ، فتقدمت بطلب للحصول على ترخيص لاقامة كشك سجاير ومشروبات من شرق القاهرة وتمت المعاينة بواسطة مهندس من الحي وفي عام ١٩٧٩ تم تحديد المكان ، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم والحي يماطل في منحي الترخيص . فهل اعود الى الجريمة مرة ثانية بعد ما رزقني الله التوبة وهداني للطريق القويم .

محمد طه عبد الصمد

المطرية ـ جامع السلة

حارة جمال الدين منزل رقم ٦

⊙✻⊙

الى رئيس شركة الغازات البترولية

تعطلت سيارة نقل انابيب البوتاجاز الى سكان منطقة الحي العاشر منذ ما يزيد عن ٢٨ يوما .. ولان مخزن البوتاجاز الذي يخدم هؤلاء الناس يبعد عنهم ما يقرب من ٥ كيلو فهو عند مساكن عثمان بأول حي الزهور . ولان الامر زاد عن المعقول فقد شكا الاهالي وتحمس للشكوى عامل البوتاجاز سامي جميل يرعى المخصص للمنطقة خاصة وانه يعمل بالانتاج أي كلما زاد عمله زادت عمولته ونقل الشكوى الى رئيس تفتيش التوزيع بالمنطقة أكثر من مرة .

وبدلا من قيام رئيس التفتيش بالبحث عن حل للمشكلة قام بتوقيع الجزاء على العامل .. فهل هذا معقول .. !؟

سكان حي الزهور

⊙✻⊙

الكهرباء في اجازة

قريتنا تعيش في ظلام دامس .. والكهرباء في حالة انقطاع مستمر حتى أصبحت مصالحنا معطلة .. فالى متى ياحكومة !؟

محمد فاروق أحمد الجهمي

امين شباب ابا الوقف البلد

⊙✻⊙

عمال وولتكس يطلبون حقوقهم

عمال الانتاج بوظائف نساج ورتي والتجهيز النهائي بشركة وولتكس بشبرا يطالبون بتطبيق المادة ٤٧ من القانون ٤٨ والخاصة بتعديل الحوافز للعاملين مقابل زيادة الانتاج حيث ان العاملين حققوا الخطة الانتاجية بالقيمة والكم ولم يصرفوا أي حوافز ، وكما يطالبون بتطبيق المادة ١٣٧ من أحكام هذا القانون باحتساب الراحة الاسبوعية والحد الادنى للاجور وترقيتهم من الفئة الثالثة الى الفئة الثانية كبير حرفيين وصرف بدل طبيعة عمل على الدرجة المالية علما بانه صدر حكم من محكمة الاستئناف رقم ١٣ لسنة ٨٣ بتسكينهم على الدرجة المالية وصرف بدل طبيعة عمل ٤٠٪ بحد اقصى طبقا للمادة ٤٠ من القانون ٤٨

مما أدى الى هروب العمالة المنتجة في شكل استقالات وتسوية معاش ولجأوا الى القطاع الخاص وشركات الاستثمار .

عضو مجلس الادارة عن العمال

محمد سليم علي

مديرية تعليم قنا وليس المدير

الزميل عبدالاله محمد علي بمديرية تعليم قنا ورد وراء توقيعه في الاسبوع الماضي خطأ مدير تعليم قنا .. بدلا من مديرية تعليم قنا . لذا لزم التنويه

من يتقذ أهالي الشوربجي .. يامحافظ الجيزة

اهالي عزبة الشوربجي التابعة لقسم بولاق الدكرور يطالبون بتدخل محافظ الجيزة لوقف محاولة أفراد القوات المسلحة التعدي على شارع مدخل الشوربجي ومحاولتها ضم الطريق الى كلية الزراعة اثناء عملها باصلاح سور الكلية مما يعد مخالفة لقرارات مجلس المدينة وبداية لخلق مشاكل متعددة لاهالي المنطقة الذين يتضررون من هذه التعديات التي اعاقت مرور السيارات من والى العزبة ، مما دفع الاهالي الى التحرش بالقوات المسلحة

عنهم

د . حنان ابراهيم

محمد سعيد اسماعيل الجندي

عادل محمد امين

واربعون توقيعا آخر

من العاملين بادارة طنطا التعليمية

العاملون بادارة طنطا التعليمية والمرقون من المستوى الرابع الى المستوى الثالث بأقدمية مطلقة يناشدون وزير التربية والتعليم مساواتهم بزملائهم المرقين الى المستوى الثالث منذ يوليو ١٩٨٤ للقضاء على الفوارق بينهم وبين زملائهم على مستوى الجمهورية ، مع العلم بانهم لم يرقوا الى المستوى الثالث اعتبارا من ١٩٨٥/٧/٣١ وبذلك يكون الفارق بينهم وبين زملائهم عاما كاملا ... وهذا بالطبع يحتاج لقرار من وزير التربية والتعليم للقضاء على هذه الفوارق غير العادلة .

عنهم

سمير عامر التطاوي

فريد غرابة

سعدية أحمد التراس

وسبعة وعشرون توقيعا آخر

■ ■

رسالة الى حي المطرية

سكان حي ميدان المطرية يستغيثون بالمسئولين عن الحي لانقاذهم من حالة الفوضى الشديدة التي تسيطر على الميدان والشوارع المتفرعة منه وخاصة شارع الصحة . حيث ينتشر الباعة الجائلون ـ واغلبهم من السيدات ـ في كل مكان وبدون تنظيم فيسدون معظم المنافذ ويغلقون الشوارع حتى اصبح المرور بها امرا صعب التحقيق ، مع العلم ان الميدان كان قد عاش ازهى عصور النظافة وقت انتخابات مايو ١٩٨٤ وذلك لان الحزب الوطني كان يعقد مؤتمراته به . مما جعل المسئولين يحافظون على نظافته وهذا يؤكد امكانية تنظيف الميدان وتنظيمه في اي وقت بيسر وسهولة .

عن الاهالي

عبد العزيز عبد الرحمن

وشهرته الشرقاوي

نائب رئيس نقابة العاملين

بهيئة النقل العام

٦ حارة عوض الله بميدان المطرية

استغاثة الى وزير التموين

انفقت مبلغ ١٨٠٠ جنيه مصروفات محاولة لضبط قضية الملل الفاسد الذي استخدمته مجمعات لاباس في صناعة كعك عيد الفطر المبارك وقد تمكنت بالفعل من كشف التلاعب ، وبدلا من مكافأتي برد المبالغ التي صرفتها كما ينص على ذلك القانون الذي ينظم عمل مفتشي التموين ، تمت مكافأتي بحرماني من مستحقاتي عقابا لي على كشف هذه الانحرافات

انني اطالب برد المبلغ الذي انفقته خاصة وانني في حاجة ماسة اليه لاجراء عملية جراحية من مرض التليف الكبدي لوجود حصوة بالصفراء تحتاج الى جراحة لاستخراجها .

محمود محمد الدمياطي

مفتش تموين

نقل الى بنها بعد اكتشافه

لقضية كعك العيد

■ ■

الى وزير الصحة

في مستشفى المقاطعة المركزي بالدقهلية

قيادات الحزب الحاكم تحول المستشفى الى « عزبة »

قمت بكشف الانحراف في اسلوب جمع الاموال من المواطنين الفقراء بواسطة اخصائي الاشعة بالمستشفى ، وهو الاسلوب الذي يتم منذ افتتاح المستشفى ـ الذي بناه شباب القرية بعرقهم ـ يتم دون سند قانوني ودون وجه حق . فقام مدير المستشفى وبايعاز من قيادات الحزب الوطني التي يتشكل منها مجلس ادارة المستشفى ، وبالاتفاق مع مدير الادارة الصحية بالسنبلاوين باتخاذ قرار بندبي من عملي الى حيث الوحدة الصحية بالقرية بتاريخ ٨٥/٧/١٦ واحلال ممرضة حديثة التخرج محل كرئيسة للتمريض ، وارسلت العديد من الشكاوى الى جميع الجهات بما في ذلك المحافظ والنيابة الادارية وارفقت الشكاوى بالمستندات التي تثبت تحويل المستشفى الى « عزبة » خاصة لقيادات الحزب الوطني التي سرقت عرق الجماهير ونسبت المستشفى لنفسها وتظلمت الى هذه الجهات ولم يتحرك احد حتى اليوم ، بل نصحوني بالصمت حتى لا أتعرض للتشرد انا واولادي باوامر من قيادات الحزب الوطني .. فهل يحمينا الوزير خاصة وانني كنت من المقاتلات في السويس عام ١٩٧٣ وهل يتحرك لفتح ملف هذا المستشفى قبل أن تتحول الاخطاء الى جرائم ؟

فكرية عوض مكاوي

رئيسة التمريض بمستشفى

المقاطعة ـ الدقهلية .

انفقت كل ما أملك .. ياوزير الداخلية

انفقت كل ما املكه على علاج ابني ابراهيم علي ابراهيم العلايلة الذي اعتدى عليه أحد ضباط الشرطة بالضرب اثناء تاديته للخدمة العسكرية بقوات الامن المركزي حتى ادى هذا الاعتداء الى تلف الغضروف في قدمه التي قرر الاطباء بترها .

وانفقت كل ما املكه ، بعت جاموستي ونصف بيتي واستدنت من كافة الناس اغنيائهم وفقرائهم لانفق على علاج ابني الذي ظل طريح الفراش مدة ١٤ شهرا بسبب هذا الاعتداء الوحشي من جانب ضابط الشرطة الذي ركل وابني على فراش المرض ، الى رتبة النقيب .

انفقت كل ما املك ثم جاءت الشرطة وزورت الاوراق وحصلوا على توقيع ابني الذي يجهل القراءة والكتابة ، حصلوا على توقيعه على اوراق تزور الحقائق وتدعي ان اصابته تمت خارج الخدمة واثناء اجازته لحرمانه من المعاش ، وهذا غير صحيح ، بل هو كذب وافتراء على الحقيقة .

اعيدوا الى حق ابني .

طبهار ـ ابشواي ـ الفيوم

ابراهيم علي ابراهيم

حقوقي ضاعت في التربية والتعليم

انتدبت من مدرسة المحمدية الابتدائية بشبين الكوم الى مدرسة سعد الحرية الابتدائية بشبين الكوم . كناظرة مدرسة لحين اجراء الحركة العامة وتثبيتها بها بأوامر مستندة من الادارة والتعليم الابتدائي بشبين الكوم . حيث أنني أقدم وأحق الراغبين لهذه المدرسة كما هو ثابت بكشوف الرغبات بالادارة . ولقربها من سكنها حيث تعمل بالتعليم منذ تسعة وعشرين عاما . والمدرسة التي نقلت منها شغلت بناظر آخر . واستلمت العمل بالمدرستين منذ ١٩٨٥/٤/٣٠ . والتعليم الابتدائي والادارة التعليمية بشبين الكوم يتفقان مع الحق والعدل باعطائها نظارة مدرسة سعد الحرية بشبين الكوم حسب اللوائح والقوانين . والسيد المدير العام للمديرية يرجعها الى مدرستها السابقة رغم أن بها ناظرا . مجاملا السيد /محمد عبد الحليم مراسل جريدة الاهرام بشبين الكوم والتي تطالب زوجته المدرسة بالمدرسة طرد الناظرة من نظارة المدرسة .

عواطف اسماعيل منشود

ناظرة مدرسة سعد الحرية الابتدائية

بشبين الكوم

١٩٨٥/٧/١٨

حزب العمل الاشتراكي بسم الله الرحمن الرحيم

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

صدق الله العظيم

شعبة قسم مركز محافظة

طلب انضمام

الشعبة المركز المحافظة الامانة

رقم العضوية | | | | |

الاسم (ثلاثي) ______

محل الاقامة ______ تليفون ______

العمل ______ تليفون ______

تاريخ الميلاد ______ المؤهل ______

الدائرة الانتخابية ______ رقم القيد ______ (عامل - فلاح - فئات)

رقم البطاقة الشخصية أو العائلية وتاريخها ______ قسم ______ محافظة ______

بيانات عن النشاط يرى اثباتها بشأن نشاطه العام :

______

التزكية

الاسم ______ العضوية ______ التوقيع ______

______

السيد / رئيس حزب العمل الاشتراكي

أرجو قبولي عضوا بالحزب وأقر بأنني على علم ببرنامجه وأتعهد بالنضال من أجل تحقيق هذه المبادئ

التوقيع

التاريخ / / ١٩٨

رأي الشعبة / اللجنة

توقيع العضو

● اذا كنت ترغب في الانضمام الى حزب العمل الاشتراكي فاملأ هذه الاستمارة وارسلها على عنوان الحزب « ١١٣ ش بور سعيد ـ السيدة زينب القاهرة » .

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري

رئيس التحرير : حسامد زيدان

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر : ٦ جنيهات ـ وفي الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفي الدول الاخرى ٤٠ دولارا .

● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة

ثمن النسخة في السودان ٥٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٣٤٤٩

ولم حق الرد

رد من المنطقة الطبية

تلقت الشعب من محمود المطري المدير العام لمنطقة مصر القديمة الطبية ما يلي :

بخصوص ما نشر بجريدة الشعب الصادرة في ١٩٨٥/٤/٣٠ العدد ٢٨٢ بالصفحة ١١ بخصوص شكوى المهندس الزراعي/رضا ابراهيم فودة وما جاء بهذه الشكوى من حدوث اساءة بعض المسئولين من الاطباء والممرضات بمستشفى دار السلام العام في معاملة زوجته منيرة محمد حسن والتعدي عليها بالضرب مساء الاحد الموافق ١٩٨٥/٣/٣١ نفيد بالآتي :

أولا : قام السيد الدكتور / مدير عام المنطقة والمسئولون بالمنطقة بالتحقيق فيما ورد بشكوى المذكور وسؤال جميع الاطباء والممرضات ومن لهم علاقة بهذا الموضوع وشهود الواقعة سواء بالاستقبال أو بغرفة العمليات أو بقسم امراض النساء بالمستشفى ..

ثانيا : تبين من التحقيق عدم صحة ما ورد بشكوى المواطن المذكور من وقائع جملة وتفصيلا وذلك من واقع اقوال جميع الشهود الذين حضروا الواقعة المذكورة والذين تصادف وجودهم خلالها سواء بالاستقبال او غرفة العمليات او بالقسم الداخل لامراض النساء بالمستشفى ..

ثالثا : ومن ضمن شهود الواقعة المذكورة السيد الدكتور/ صلاح عبد الله اخصائي النساء والولادة بالمستشفى وهو عضو حزب العمل الاشتراكي الحزب صاحب الجريدة المذكورة وهو الذي قام بتحويل المريضة المذكورة للمستشفى لعمل العملية والذي قرر صراحة في التحقيق عدم صحة ما جاء بالشكوى المذكورة وان ما ورد بها من وقائع مبالغ فيها مبالغة شديدة كما قرر سيادته ان الاطباء الذين ورد ذكرهم في الشكوى المذكورة ممتازون في عملهم واخلاقهم ولا يمكن حدوث مثل هذه الاتهامات منهم ..

⊙✻⊙

اسم الدكتور شحاته ورد خطأ ..

تلقت « الشعب » من الدكتور محمد شحاتة نائب رئيس هيئة التأمين الصحي أن اسمه ورد خطأ في خبر عن مخالفات بالتأمين الصحي . وقد تبين للشعب أن اسم الدكتور شحاتة ورد خطأ بالخبر لذا لزم التنويه .

⊙✻⊙

اتاوات السياحة في مصر .. !

(بقية المنشور ص ٤)

وحجة الشركة أن المرشدين لاحق لهم على الوزارة ، وبهذا فلا توجد جهة يتبع لها المرشد السياحي !

وبديهي أن تتول بعد ذلك أن المرشدين غير مؤمن عليهم !

النقابة الجديدة وقوانين السياحة البالية

واذا كانت المحاولات المستمرة منذ عام ٧٣ لاقامة نقابة خاصة بهم تحافظ على حقوقهم قد اسفرت عن وجود نقابة تحت التأسيس .. فهل تستطيع مثل هذه النقابة ان تطبق قانونا غير موجود أصلا .. !؟

فالقانون الوحيد الذي ينظم حق المرشد السياحي هو قانون يحدد أجره اليومي بـ ٢٥ جنيها عن كل ٢٠ سائحا ، ورغم ذلك فحتى هذا القانون لا يطبق ، والى الآن لا تزال « مصر للسياحة » تدفع للمرشد ١٥ جنيها كأجر يومي له .

يقول محمد مكي مرشد اللغة الالمانية ، أن اعتماد المرشد الرجل على عمله ودخله الذي يتمثل في اليومية (٢٥ جنيه) عن اليوم الذي يعمل فيه ضرب من المحال .. فغالبا لا يتعدى مجموع الايام التي يعملها المرشد عن ٣ شهور في السنة ولهذا فاني اقترح ان ترفع يومية المرشد حتى تعوض أيام البطالة .

كما أن النقابة يجب ان يكون لها دخل في توزيع العمل على المرشدين حتى تتوافر العدالة في العمل .. وذلك بوضع قواعد للعمل .. وعمل جدول بأسماء المرشدين .

والتساؤلات التي يمكن أن نسمعها بنفس الالفاظ تقريبا على لسان العشرات الذين عشقوا هذه المهنة فخذلتهم الى أين يلجأ من يحاول أن يحترم نفسه في تلك المهنة ؟ .. ومن يحمي المرشد السياحي من مافيا شركات السياحة ؟

من يحمي السياحة في مصر بعد أن أصبحت مهنة للهزار والفرفشة ؟

الى من يلجأ المرشد اذا أراد أن يتعرف على الاماكن السياحية الحديثة ـ كسيناء مثلا ـ ؟ ومن أين يأتي بالمعلومات التي يسأل فيها لهيئة الاستعلامات للاسف ـ لا تعطي كل المعلومات ، الى جانب أن معلوماتها قديمة ـ عادة ما تكون معلومات السائح أحدث منها .

ثم أين هو دور شرطة السياحة في الفنادق .. حيث توجد بعض البازارات التي تفيد بيع المطبوعات التي توزع على النزلاء مجانا . للدرجة أن خريطة مصر أصبحت تباع بـ ١٥ دولارا تدخل ربحا صافيا لاصحاب البازارات ومن يمكنوهم من الحصول عليها .

من يحمي سياحة مصر .. من مافيا السياحة !؟

« الشعب » حملت هذه المشاكل وطرحتها امام بعض اعضاء مجلس نقابة المرشدين وسمعت منهم بعض الملاحظات .. ننشرها في العدد القادم .

تليفوني معطل

تليفوني لم تصله الحرارة منذ ١٩٨٥/٧/١ وحتى الآن ما زال متعطلا مع العلم أن تليفوني رقم ٤٥٤١٢٠ سنترال جسر السويس .

محمد فرغل غازي

١١٤ عثمان بن عفان

مصر الجديدة

⊙✻⊙

منذ تسعة أشهر وتليفون مكتبة دار السلم رقم ٩١٢٠٣٩ معطلا تماما .

جابر محمد طاهر

السيدة زينب ـ بجوار حزب العمل الاشتراكي

تقدمت بطلب للحصول على تليفون منذ ١٩٦٨/٤/١٠ بالمسلسل رقم ١٩٩٩٧٩ ورغم ذلك لم يتم تركيب التليفون حتى اليوم .

رأفت علي حسين ابو العينين

٣٨ شارع الشماع المتفرع من شارع رمسيس ـ العباسية ـ القاهرة

⊙✻⊙

جهاز المحاسبات

● بقية المنشور (ص ١)

كما توسعت الهيئة في ترك العديد من اختصاصاتها ومسئوليتها للمكتب الاستشاري الامريكي W.W.C.G الذي قام بتصميم المشروع وتحديد شروطه ومواصفاته بالاضافة الى الاشراف على تنفيذه !! وتحديد المتناقصين الذين توجه لهم الدعوة ودراسة العطاءات وتقييمها وتحديد القرار الذي يتم البت على اساسه وتوجيه خطابات لمن يشاء من المتناقصين لمد سريان عطاءاتهم .. وغيرها من الاعمال التي تعتبر من صميم اختصاصات ومسئوليات الهيئة الامر الذي يضعف الرقابة على هذه الاعمال ويفسح المجال امام المكتب الاستشاري لتضخيم اعماله وزيادة اتعابه دون مبرر بالاضافة الى هيمنته على مصير وتعاقدات هذه المشروعات الحيوية الامر الذي من شانه الاضرار بالصالح العام نتيجة اخلال الهيئة بواجباتها في هذا الخصوص .

وقال التقرير ايضا ان المكتب الاستشاري لجأ في المغالاة في تقدير قيمة المشروع بما يقرب من قيمة أغلى العطاءات سعرا دون مبررات كافية وذلك لاعطاء مدلولات غير حقيقية عن حجم اعماله ونسبتها الى الاتعاب الضخمة التي يحصل عليها .

واتضح ان الدراسات التي قام بها المكتب الاستشاري الامريكي W.W.C.G غير دقيقة حيث كثرت التعديلات التي أجراها على شروط مواصفات المناقصة وتعديل ميعاد جلسة فض المظاريف ثلاث مرات الامر الذي ترتب عليه تعطيل اجراءات تنفيذ المشروع . وكذلك تحديد القايسة التقديرية للمشروع بقيمة اجمالية بالقطوعية دون دراسة الفئات التحليلية التي يتم المحاسبة عليها عن كل بند الامر الذي يؤدي الى مزيد من التعقيدات وضعف الرقابة على اجراءات صرف المستخلصات عن الاعمال الفعلية المنجزة !؟

وانفرد المكتب الاستشاري بتحديد المتناقصين وتوجيه الدعوة لهم في مناقصة محدودة دون أدنى رقابة من جانب الهيئة صاحبة الشأن على اجراءاته في هذا الخصوص اذ لم يستدل على الاساس او الدراسات المسبقة التي بموجبها تم اختيار المتناقصين واسباب اختيارهم وكيفية دعوتهم ومن لم ينطوي ذلك على اخلال من جانب الهيئة في القيام بواجباتها ومسئوليتها في هذا الخصوص .

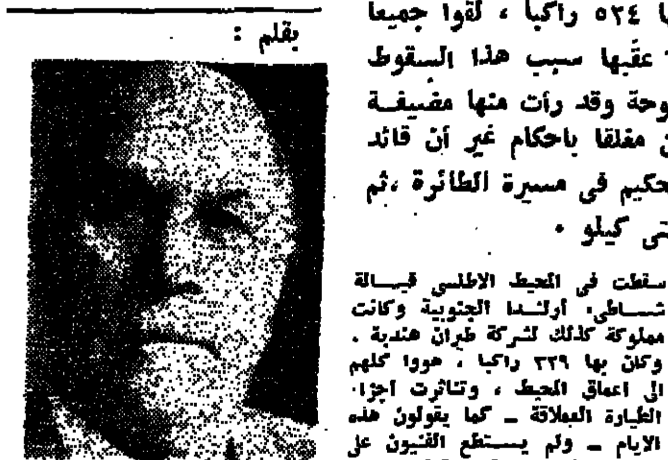
وتبين من محاضر جلسة البت بهيئة الصرف الصحي بالاسكندرية عدم سلامة الاعتراضات التي ابداها المكتب الاستشاري الامريكي حيث قام بابلاغ هيئة المعونة الامريكية وعلى غير اساس بعدم مطابقة العطاء الاقل سعرا شروط المناقصة وتعطيل اجراءات التعاقد حتى تسقط فترة الصلاحية واخطار جميع المتناقصين لتجديد فترة صلاحية عطاءاتهم ما عدا صاحب اقل العطاءات سعرا !؟ وهكذا كانت النية متجهة من جانب المكتب الاستشاري وما زعمه لهيئة المعونة كافة الاطراف سواء بهيئة الصرف الصحي او بهيئة المعونة الامريكية لاستبعاد اقل العطاءات سعرا والتعاقد مع العطاء الذي يليه برغم ضخامة فرق السعر .

والجدير بالذكر ان الشعب كانت اول من كشف المخالفات المالية في هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية .

كـــوارث الصـــناعة الأمريـــكية .. !

سقطت طائرة ضخمة من طراز (جامبو) في اليابان ، وسقط معها ٥٢٤ راكبا ، لقوا جميعا حتفهم فيما عدا أربعة فقط . ولم يعرف عند وقوع الكارثة ، ولا عقبها سبب هذا السقوط المروع ، ولم يذكر سوى أن نافذة في سقف الطائرة ، وجدت مفتوحة وقد رأت منها مضيفة في الطائرة السماء . وأضيف أيضا ان أحد الابواب لم يكن مغلقا باحكام غير أن قائد الطيارة ، قال في رسالة منه لبرج المراقبة أنه لايستطيع التحكيم في مسيرة الطائرة ، ثم مالبث ذيلها ان طار ثم تناثرت أجزاؤها في محيط لايقل عن مائتي كيلو .

بقلم :



فتحي رضوان

وحوادث الطيران ليست بالشيء المستغرب ، ولا المستبعد ، ولا يكاد يمضي أسبوع حتى نسمع عن كارثة من كوارث هذا الضرب من (التكنولوجيا) الحديثة في اعلى مراتبها . ونعني بها (تكنولوجيا) الطيران مما يصحبها من اجهزة رادار ، واجهزة استشعار ، وادوات لتكييف الضغط مع تكييف الجو . ولكن الشيء الذي استوقف الناس في مشارق الارض ومغاربها ، ان طائرة امريكية ضخمة اخرى من طراز (بوينج ٧٣٧) قد سقطت في المحيط الاطلسي قبالة شاطيء أرلندا الجنوبية وكانت مملوكة كذلك لشركة طيران هندية . وكان بها ٣٢٩ راكبا ، هووا كلهم الى اعماق المحيط ، وتناثرت أجزاء الطيارة العملاقة ـ كما يقولون هذه الايام ـ ولم يستطع الفنيون على المستوى العلمي ـ كما يقولون ايضا هذه الايام ـ جمع شيء ذي قيمة من حطام تلك الطائرة الهائلة ، أما الصندوق الاسود الذي يسجل مجريات الهبوط ، واحاديث الطيار والملاحة ، فقد بذلت جهود جبارة للعثور عليه فلما اسفرت تلك الجهود اخيرا وارسل الى نيودلهي ووضع اليد عليه قالت دوائر الطيران الغربية انه كان يجب ارساله الى امريكا حيث يمكن حل رموز هذا الصندوق الاسود .

ولم نسمع بعد ذلك عن سر هذا السقوط المروع لا في حالة الطائرة اليابانية ولافي حالة الطائرة الهندية وأطبقت امواج البحر او المحيط في الحالتين على جثث نحو الف ضحية والسبب مجهول .

وقبل أن يتسدل جراح اهل الهند ، ثم جراح اهل اليابان ، طلعت علينا أخبار الصحف العالمية عن نبأ آت من امريكا ، يتعلق بشركة ضخمة جدا من شركة تلك القارة ، ذاع اسمها ، وترددت انباء نشاطها بسبب فضيحة علمية وصناعية وقعت للمرة الثالثة في الهند ، وهي شركة (يونيون كاربيد) التي تنتج غازا مميتا ، لا يستنشقه أحد حتى يلفظ انفاسه ، وقد نجحت هذه الشركة العظيمة في احداث كارثة في قرية هندية اسمها بوبه ، ذهبت ضحيتها ٢٥٠٠ قتيل هندي مع نحو مائة الف جريح ومصاب . ويومها قالت ادارة الشركة في الولايات المتحدة انها ستعوض اهل كل قتيل ، تعويضا مناسبا وانسانيا قدره ١٢ ريالا . وقد جاء مدير الشركة الامريكي الى الهند ، دون أن يخشى ان يختق او يشنق او يختطف ، بل انزل في استراحة جميلة مملوكة للشركة . ولم يعد الى بلاده الا بعد ان ضغطت عليه سلطات الامن وأفهمته بانها لا تستطيع ان تضمن حمايته ..

خيل الينا ان شركة (يونيون كاربيد) قد اكتفت بهذا القدر من العبث بارواح الاسيويين ، ولكنها استأنفت نشاطها في مقر المصنع الرئيسي لها ، اذ تسرب الغاز من هذا المصنع وتعرض لاخطار الغاز نحو مائة امريكي ، وببساطة تامة قالت ادارة الشركة ان حمايتها لم يغلق جيدا فتسرب منه الغاز . وأعلن في الوقت نفسه ان الشركة ستقيم في الهند مشروعا ضخما جدا ، يتكلف الملايين ، ولم يجد هذا العرض من جانب الشركة رفضا من حكومة الهند ولا حكامها . في حين ان الشركة لم تدفع بعد التعويض الذي يطلبه الهنود عن ضحاياهم الذين يعدون بالآلاف .

واللطيف ان شركة بوينج تطلب من عملائها الذين اشتروا منها مئات الطائرات من الطراز الذي سقط في البحر أن يجروا تجارب على زعانف ذيول هذه الطائرات ، من باب التأكد والاطمئنان وهذه كلها ظواهر تدل على التدهور الذي أصاب أجهزة الرقابة في الشركات الكبرى لا في الجوانب الثانوية من انتاج هذه الشركات ، بل في الجوانب المتعلقة بحياة مئات الالوف من البشر الذين يستعملون المنتجات الامريكية التي تؤثر على سلامتهم تأثيرا خطيرا .

وهذه الظاهرة ظاهرة روحية وخلقية اكثر منها ظاهرة تتصل بالعمل والاشراف عليه ، وهي تدل على ما يصيب الجهاز الضخم الذي يضم المجتمع الامريكي والحكومة الامريكية ، والشركات الامريكية البحتة ، والشركات الامريكية المتعددة الجنسية من تدهور ، وتتحقق آثار هذا التدهور في اشياء كثيرة عديدة ، ولكنها تكون في مجموعها حقيقة كبرى يعلن عنها . مثلا العجز الرهيب الذي تعاني منه ميزانية الولايات المتحدة والذي فشلت كل الجهود في معالجته مع البطالة التي مضت السنوات ، وهي باقية في حجمها الكبير ، مع العجز الدائم امام المنتجات اليابانية ، التي تصرخ منه دوائر الاقتصاد والمال الامريكية والتي تتوسل الى اليابان حينا ، وتهددها حينا وتندد بالويل والثبور ان لم تفعل شيئا حاسما وسريعا في تضييق الهوة بين واردات امريكا من اليابان وصادرات امريكا الى اليابان .

ووسط هذه المشكلات الآخذة بخناق الولايات المتحدة تعلن فضيحة مستر بيكر الضابط البحري الكبير وأولاده الذين سربوا أخطر الاسرار الحربية للاتحاد السوفيتي خلال سنوات متوالية . وأجهزة التجسس الامريكية لا تدري شيئا عن هذه العملية المدبرة لسنوات طويلة . والعائلة الامريكية الصميمة ، والناشئة في جهاز البحرية الذي تضبطه قواعد العمل العسكري التي هو قمة النظام . ومراعاة السرية ، والخضوع المستمر للرقابة الشديدة اليقظة التي تحصى الانفاس ، وتراقب الخطى .

ووسط هذا الخراب كله تخرج علينا مجلة امريكية ذات نفوذ هائل لاتصالها المباشر باعلى دوائر العلم بمجريات الامور ، لتعلن لنا ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة سأل عن صحة صديق حميم له يرقد في المستشفى ليعالج من مرض لا يصاب به الا الذين يمارسون الشذوذ الجنسي . وبطبيعة الحال ان من حق السيد رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، كما أنه من حق اي رئيس جمهورية اخرى ان يظهر العطف والاهتمام باي مريض مهما كان مرضه . وأن تعلن الصحف في بلاده نبأ اظهار هذا العطف من جانب الرئيس فالناس مجبولون على الاهتمام بنشاط الرؤساء ، والمشهورين وذوي المكانة في كل مجال ، بل ان اهتمامهم اعظم ، بنشاط البارزين والظاهرين في المجالات الشخصية .

ولكن حينما يصل الامر ، بمريض يعاني من علة تتصل مباشرة بالطهارة الجنسية ، فان رئيس الجمهورية ليس من حقه أن يعلن أن له صلة حميمة بهذا المريض ، مهما بلغت صلته به ، ومهما اشتد عطفه عليه ، فان المرض الذي اصيب به صديق رئيس الجمهورية هو عنوان مسلك يصم الذين يسلكونه باقبح النعوت والصفات عند الرأي العام في أي بلد من بلاد العالم ، ولا سيما البلاد التي تؤمن بالانجيل والتوراة والقرآن ، فقد خصصت هذه الكتب السماوية فصلا للذين امتحنهم الله بهذه الآفة . ولا يخفف من تصرف رئيس جمهورية مع صديقه التعس الحظ الذي يعاني من مرض (الايدز) الذي خصت ارادة الله به هذه الطائفة من الشواذ ان يكون عدد هؤلاء الشواذ ، في ازدياد مستمر في اوربا وامريكا ، وان قوانين صدرت في بعض دول اوربا منها بريطانيا ، تنظم ممارسة هذا الشذوذ ، وتحدد له نطاقه ، وان جمعيات واندية ، تتألف الآن في بلاد الحضارة الغربية تدافع عن حق ممارسي هذا الشذوذ ، في هذه المحاربة دون ان يصيبهم من اجلها ، عنت ولا من اي نوع كان . وان العرم الجامعي في الولايات المتحدة بصفة خاصة ، يضم جمعيات تضم هؤلاء الشواذ من الطلبة ـ وربما الطالبات ـ وانهم يحاضرون اخوانهم والجمهور بصفة عامة في حقهم الترويج لمذهبهم ، وان الذين يعارضونهم او يضيقون عليهم ، ليسوا سوى خصوم لحقوق الانسان ، ورجعيين يجب تنوير عقولهم بالمعلومات والحقائق ، حتى يعرفوا حقيقة هذا المذهب ، وما يعود على الانسانية من الخير ، حينما يتسع نطاق الآخذين به ، والداعين له .

ولا يحسبن القاريء الكريم انني اقحمت الحديث عن مرض (الايدز) في موضوع كوارث الصناعة الامريكية مع انقطاع الصلة بين الامرين . ذلك لان وصول شعب دولة من الدول الى حد الايمان بهذه الآفة الخلقية ليس الا تعبيرا عن خلل خلقي وروحي وعقلي في باطن هذا الشعب ، يكون أقل نتائجه أن تسقط الطائرات المصنوعة بأيدي افراد هذا الشعب في البحر ، وان يموت فيها الآلاف ، وأن تخرج من مصانع الابخرة السامة ، سحائب قاتلة تكتسح الناس ، في الهند وامريكا ، وكل مكان تضع فيه هذه المصانع اقدامها وتقيم بناءها ، وتوزع انتاجها .

نحن العرب وأهل العالم الثالث

ويصبح من حقنا ان نراجع جميع القرارات التي اصدرتها الولايات المتحدة ، والتي مست مصالحنا بل قوضتها من الاساس ، لاحتمال ان الذين اوحوا بهذه القرارات ، أو ضغطوا على السلطات لتصدر ، ثم واصلوا الضغط ليتم تنفيذها ، هناك احتمال بان عددا ضخما من الرؤساء ، والمستشارين واصحاب الرأي من هؤلاء ، كانوا مصابين (بالايدز) قبل أن تعرف أعراضه ، وتجرى الابحاث ، في كنف جراثيمه وتطور ادواره . بل انه من حقنا ان نخشى ان يؤلف هؤلاء المرضى الذين يروحون ويغدون في المجتمع الامريكي كفنانين علماء ، وصحفيين كبار ، ومعلقين في الاذاعة المسموعة والمرئية محل التقدير والاحترام ، (لوبي) خاصا بهم . يحاول استصدار قرارات ضد العرب مثل قرار انشاء اسرائيل ، والقرارات التي تعهدت بها رياسة الولايات المتحدة مثل عدم الاقتراب من منظمة تحرير فلسطين ، بدعوى ان هذه المنظمة ليست الا وباء قد اصدرها شواذ او كبار الشواذ ، والذي يؤيد هذا الاحتمال ان هذه القرارات شاذة ومنحرفة وتدل على مرض غريب لم يكتشفه الطب ، ولا يبعد ان يكون هو مرض (الايدز) وفي مقدور العالم ان يثبت هذا واكثر منه .

الحـــكمة في الـــدعوة الى اللـــه

بقلم :
عمر التلمساني

لايجادل اثنان متصفان في ان الاخوان المسلمين هم أول من طالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في هذا البلد المسلم . وذلك منذ قيام دعوتهم في سنة ١٩٢٨ ميلادية . ولا يجهل احد ما أصاب الاخوان المسلمين من محن وويلات من جراء هذه المطالبة في عهد فاروق محافظة على عرشه ، وفي عهد جمال عبد الناصر رغبة في الانفراد بالحكم ، وفي عهد السادات محاولة لاستقطابهم ، فلما لم يفلح انقلب عليهم ، وظل الاخوان المسلمون ، دون سائر الاحزاب والهيئات محرومين من كيان يقره القانون القائم ، حتى اليوم . وعادت كل الصحف التي صادرها السادات الى الصدور الا مجلة الدعوة فماطلت الحكومات في سبيل عودتها . حتى توفي صاحب الترخيص المرحوم الاستاذ صالح عشماوي رضوان الله عليه ، ومازالت العراقيل توضع في سبيل قيام مجلة الدعوة الجديدة رغم استيفاء كل ما طلبه قانون الصحافة الاخير ، كل هذا ماثل في الاذهان ولا يغيب عن فهم الاخوان . ويعلمون انهم المستهدفون دون غيرهم لكل عقبة وصعاب . ورغم ذلك كله ، فلم يعملوا يوما لاثارة ضد اية حكومة ، ولم يهاجموا ولم يجرحوا ولم يتهموا . ولكنهم ساروا بالسنتهم العفة ، واقلامهم النظيفة في الدعوة الى الله ، لا يرهبون الا الله ، ولا يرجون احدا سواه ، ومع هذا كله فماتزال الحكومات تعمل من حبتهم قبة ، ومن برغوثهم فيلا ، وتنسب كل مايحدث اليهم ، أو الى غيرهم ممن انشق عنهم ، ولم ترضه الحكمة ولا الموعظة الحسنة في سبيل الدعوة الى الله .

بهذا التاريخ الابيض الناصع ، يتحدث الاخوان المسلمون عن تطبيق الشريعة الاسلامية ولايقرون المسيرات ولا المؤتمرات ، ولا مناصبة الحكومات العداوات ، لان اسلوبهم في الدعوة الى الله حقق مالم تحققه الاندفاعات والحماس الطائش ، ولا محاولة استقطاب الشباب ، لانهم لايقيمون وزنا لرضاء احد او غضبه ، وكل همهم اذا لم يكن عليهم من الله غضب فلا يبالون ، اين يقع اسلوبهم ولا من يرضاه ، ولا من يقلاه . ان اسلوب الاخوان حمل واضعي الدستور الدائم على أن يقرروا ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتطبيق في مصر ، وسواء اكانت المادة عاملة او معطلة ، او سواء كانت حبرا على ورق ، او ورقا عليه حبر ، فهو خطوة واسعة وستحقق فاعليتها في يوم من الايام ، والاخوان الذين سيمت مطالبهم بتطبيق الشريعة كل المحن والويلات ، هم الذين ارغموا كل الاحزاب وبلا استثناء على ان تجعل البند الاول في منشوراتها الانتخابية هو المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية . وسواء نفذت هذه الاحزاب وعودها في هذا المجال او لم تنفذها ، فقد الزمت انفسها بوعود سيحاسبها عليها الناخبون في الانتخابات القادمة ، وعند الامتحان يكرم المرء او يهان .

ومن نجاح اسلوب الاخوان ماتراه اليوم من دخول الشباب المسلم في كل النقابات المهنية . كل هذا وغيره كثير ، دليل قاطع على ان اسلوب الاخوان في الدعوة الى الله ، هو انجح الاساليب في تسيير الدعوة الى الله سيرها الهاديء الوئيد ، بعيدة عن التشنج والشعارات والحماس الاهوج الذي يضر اكثر مما ينفع

فنحن اليوم اذ ندعو الى التطبيق رويدا رويدا ، لا ننكر لماضينا ، ولا نتناقض مع أنفسنا . ولكننا نسير على نفس منهاجنا القديم ، الذي لايتغير ولا يتبدل ، لانه مستمد من تنزيل حكيم لاياتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه . اننا نقدر كل التقدير ظروفنا الداخلية والخارجية ، ولانريد ان نقحم الحكومة ، اية حكومة ، في ارتكاب الشطط او عدم تقدير العواقب لما نقول ولما نفعل . واذا كنا نطالب الحكومات ، ونلحف في الطلب ، أليس الاضمن للنجاح ، والاليق بنا ان نطبق شرع الله على أنفسنا اولا ثم نطالب به الناس ، كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤنا الراشدون رضي الله عنهم . اذ كانوا ما يامرون الناس بشيء ، حتى يكونوا هم البادئون بتنفيذ ما امروا الناس به . فهل نحن كذلك ؟؟ اننا نتناول بعضنا البعض في مجالسنا الخاصة بما لايليق بمن يدعو الى الله . وتسرب هذه القيبة الى اذان الشباب فيفسد مابينهم ونحن في امس الحاجة الى جمع شملهم ، وتوحيد كلمتهم ، جعلهم يسيرون جميعا متحابين على كلمة سواء . لقد وقع في يدي منشور يدعو فيه كاتبه الشباب الى مهاجمة السجون واخراج من فيها . فان كان هناك من كتبه ووضعه فانه خرق في الرأي ، وفساد في التفكير ، واغراء بفتنة ، وايقاع الشباب في مصيدة القبض والاعتقالات والتعذيب وان كان منسوبا اليه كذبا فلماذا لايبادر الى تكذيبه ، حتى يعلم الشباب الطاهر مدى المؤامرات التي تحاك حوله للايقاع به . هذه امور ينكرها الاخوان ان صحت ، ويطلبون الصبر من الله لمن نسبت اليهم . وليست باول مايراد بهم ولا باخره . لنتمسك بالمطالبة بتطبيق شرع الله ، ولنصبر على مانلقاه في سبيل هذا المطلب ، وان لم ينفذه الحكم القائم ، فسياتي اليوم الذي يتحقق فيه مانريد لان الله لايخيب من احسن عملا .

بقي ان نقول للحكومة ومجلس الشعب ، ابدا في مناقشة القوانين ، او تنقية القوانين القائمة من كل مايخالف شرع الله ، كي يثق الشعب في كلامكم ويطمئن الى وعودكم ، فالمكسب والخسارة عليكم كمسئولين « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » وقد اتجهت الى الله . وان اريد بالجميع الا الخير . وما توفيقي الا بالله .

رد وتعقيب بشأن مصطفى خليل والمؤتمر العالمي للسـلام

الاخ العزيز الاستاذ حامد زيدان ـ بعد التحية

طالعت في مقالكم بجريدة الشعب عدد ٨/١٣ ، بموقف للحزب الوطني وللدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب ، بشأن دعوة وجهتها اللجنة المصرية للسلام ، للاشتراك في المؤتمر العالمي للسلام الذي انعقد في براغ ، وان الذي حال بين اشتراك الحزب الوطني فيه ، هو اصرار الحزب ممثلا في الدكتور مصطفى خليل على أن يكون له ، أي للحزب ، رئاسة الوفد والقاء كلمته في المؤتمر ، وان هذا ما اسفرعنه لقاء حضرتموه ، بين الدكتور مصطفى خليل والاستاذين خالد محيي الدين وحسين فهمي ، وكاتب هذه السطور .

ولقد كنت أنا المكلف من قبل اللجنة المصرية ، اعدادا للوفد ، بالاتصال بالهيئات والنقابات ذات الاهتمام بموضوعات المؤتمر ، وكذلك الاتصال بالاحزاب المصرية ، الامر الذي اقتضى الاتصال برؤساء الاحزاب بلا استثناء ، وقد وافقت جميعها على الاشتراك ، واقتضى الامر فيما يختص بالحزب الوطني المتابعة مع الدكتور مصطفى خليل كنائب لرئيس الحزب للشئون الخارجية في أكثر من لقاء كان منها هذا اللقاء الذي أشرتم اليه وخلال كل اللقاءات ، لا أذكر ان كان أمر رئاسة الوفد ، أو شخص من سيلقي كلمة الوفد المصري ، محل خلاف ، أو قد طرح أصلا ، بل كانت الموضوعات ، في جدول أعمال المؤتمر هي المثارة ، وأسفرت مناقشتها عن اتفاق وجهات النظر ، وخاصة حول مخاطر الحرب النووية ومشكلات الشرق الاوسط ، وجعل الشرق الاوسط وأفريقيا مناطق خالية من السلاح النووي ، ودور مجموعة عدم الانحياز في حركة السلام العالمي .

وأذكر أيضا ، أن الامر قد انتهى الى مشاركة اعضاء الحزب الوطني الاعضاء بمجلس السلام العالمي في المؤتمر . وبهذه الصفة تقرر مشاركة الاخ محمد المغني وزير الدولة الاسبق وعضو مجلس الشعب وكذلك الاخ عبد اللطيف بلطية وزير العمل الاسبق ورئيس مجلس محلي القاهرة وكاتب هذه السطور . كما كان مقررا اشتراك الاخوة سعد محمد أحمد كرئيس لاتحاد عام العمال ، وسعيد جمعة النقابي المرموق وعضو مجلس الشعب . اني على ثقة من مبادرتكم لنشر هذا التصحيح ، وفاء للحقيقة ولتقاليد حركة السلام المصرية التي تسمو برحابتها ، وبعيدا عن اي تربص حزبي ؟ كل القوى السياسية والاجتماعية والعلمية والفكرية الشريفة ذات النوايا الحسنة والمواقف الايجابية تجاه قضايا الحفاظ على سلام العالم ضد مخاطر الحرب النووية .

ولكم خالص التحية
أخوكم / عبد المجيد أبو زيد
عضو المجلس القومي المصري للسلام
١٩٨٥/٧/١٤

تعقيب :

أشكر للزميل الاخ العزيز عبد المجيد أبو زيد توضيحه . وكل انسان يثاب على قدر ذاكرته .. وأنا أذكر جيدا مناقشة دارت حول موضوع رئاسة الوفد ومن يلقي كلمة مصر وقد طرحها الدكتور مصطفى خليل ورد عليه يومها الاستاذ خالد محيي الدين موضحا بما نشرته في مقال واشتركت في المناقشة بالقدر التي أشرت اليه في مقال الاسبوع الماضي .

وهذا ليس تربصا حزبيا ولكنه كشف لاساليب ما زالت قائمة في الحزب الوطني وان كنت لازلت أذكر أن الدكتور مصطفى خليل قال هذا في ذلك اللقاء منذ أكثر من سنة فلقد علمت أن الدكتور صبحي عبد الحكيم قال بنفس الاسلوب بعد سنة ، الاول نائب رئيس الحزب الحاكم للشئون الخارجية والاخر الامين العام لنفس الحزب .. الاول بمناسبة المؤتمر العالمي للسلام في براغ والثاني بمناسبة مهرجان الشباب العالمي الثاني عشر في موسكو .. وكلاهما كان يطلب الرئاسة لحزبه وكذلك كلمة الوفد كله .. ولا يلغي هذه الحقيقة أن يحضر المغني الى براغ أو أن يذهب محمود شريف الى جامايكا .. !!

حامد زيدان

طيب ماهي مزروعة...
والكوسة فيها يقت قرع...!!
مجلس المحافظين يقرر : زراعة جزر النيل وطرح النهر بالخضر

افكـــار مختلفـــة

تابعت خلال الاسابيع الماضية ابرز المسائل التي شغلت الرأي العام وطنت في وسائل الاعلام .

اولها : مناورات النجم الساطع بين قوات امريكية ومصرية والتي تضمنت عمليات ابرار بحري وجوي وتساءلت من هو يا ترى العدو المشترك الذي تجرى هذه المناورات استعدادا لمواجهته .. وما هي احتمالات المخاطر العسكرية التي يتصور ان يواجهها جيش مصر بعد أن تم الاتفاق مع اسرائيل العدو التقليدي والاساسي للعرب والذي كان عدوا أبديا ودائما وفقا للاستراتيجية العربية . فتبين ان الحاجز كان وهما وكان نفسيا وان السلام مع اسرائيل بمطامعها وتوسعها واستمرار احتلالها لارض عربية وقيامها على العدوان والغزو الاستيطاني امر ممكن ومتصور في تقدير حكومة مصر .

وقفز الى ذاكرتي أننا واجهنا اسرائيل في جميع الحروب باسلحة امريكية بل اعلن أثناء حرب ٧٣ اننا بعد الايام الثلاثة الاولى للحرب كنا نواجه قوات امريكية لاقبل لنا بحربها

بقدرة القادر على كل شيء اصبحنا والقوات الامريكية في جانب واحد .؟

وقد قالت وكالات الانباء ان القوات الامريكية المشتركة في المناورات هي قوات الانتشار السريع التي تعدها امريكا لمواجهة تحركات الشعوب وثوراتها لقهرها وادخالها حظيرة التبعية

.. وقيل ان مصر قبلت الاشتراك في تلك المناورات ثمنا لما تحصل عليه من معونات امريكية وللاقتصاديين المصريين رأي في تلك المعونات وحقيقة ما تعود به على الاقتصاد المصري .

بقلم :
ضياء الدين داود

وثانيها : انني اشتريت دجاجا مجمدا ففوجئت بانه مكتوب على غلاف كل دجاجة أين العبارة المكتوبة على غلاف كل دجاجة ؟

فهل اصبح من مهام قواتنا المسلحة استيراد الفراخ المجمدة أيضا مجرد سؤال ؟

وثالثها : رغم انني رجل قانون فانني لم افكر في موضوع النميري ومطالبة السودان بتسليمه واستمرار اقامته بمصر الذي اصبح خميرة عكننة في العلاقات المصرية السودانية الحالية .

اقول اني لم افكر في الموضوع من زاويته القانونية . فالقانون حمال اوجه وكل يفسره على هواه . ولكن ما هو المبرر في أن يستمر النميري في مصر نواجه به شعب السودان الغاضب الساخط المطالب بتسليمه لمحاكمته على ما ينسبونه اليه من جرائم وآثام .

ان ارض الله واسعة كان للممكن ان يبادروا النميري الى حيث يشاء ولا نقحم انفسنا فيما نحن فيه من حرج

واذا صح ما يقال من انه لا يجد دولة تستضيفه فهل نحن وحدنا اهل الشهامة وعلى حساب اعز واعم الروابط بيننا وبين السودان .

ان هذا الموضوع في رأيي لا ينبغي التعامل معه ببطء وطولبال بل ينبغي حسمه سريعا لصالح اعتبارات تسمو على اعتبارات الشهامة والتشبث بتفسيرات وتبريرات قانونية .

رابعها : سمعت وقرأت عن اجتماعات الاوبك الاخيرة . وموقف الدول الكبرى الصناعية والمستوردة للطاقة وخططها للضغط والاستغلال في الوقت الذي تستمر في غزو الاسواق العربية الشرهة بمنتجاتها ، ومن لم تكتب المجلة المعبرة عن الاوبك تنصح دول العالم الثالث ودول البترول بالذات بان تعتمد على نفسها وأن تبادر الى سياسة التوسع في الانتاج وتقليل الاستيراد بحيث تكتفي ذاتيا بمايقيها عن استمرار الاستيراد من الدول الكبرى الصناعية المستغلة .

ولقد كان النموذج الناصري وما سجله ميثاق العمل الوطني في هذا الخصوص نموذجا فذا وسباقا الى التعرف على هذه الحقيقة وفي ذلك قال الميثاق : « ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر وصولا ثوريا الى التقدم لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الآمال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين ..

ان رأس المال في تطوره الطبيعي في البلاد التي ارغمت على التخلف لم يعد قادرا على ان يقود الانطلاق الاقتصادي في زمن نمت فيه الاحتكارات الرأسمالية الكبرى في البلدان المتقدمة اعتمادا على استغلال موارد الثروة في المستعمرات .

وقال في الباب السابع : لقد مضى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كان مصير الامة العربية وشعوبها وافرادها يتقرر في العواصم الاجنبية وعلى موائد المؤتمرات الدولية او في قصور الرجعية المتحالفة مع الاستعمار ان الانسان العربي قد استعاد حقه في صنع حياته بالثورة ان الانسان العربي سوف يقرر بنفسه مصير امته على الحقول الخصبة وفي المصانع الضخمة ومن فوق السدود العالية وبالطاقة الهائلة المتفجرة بالقوى المحركة .

ان معركة الانتاج هي التحدي الحقيقي الذي سوف يثبت فيه الانسان العربي مكانه الذي يستحقه تحت الشمس .

ان الانتاج هو القياس الحقيقي للقوة الذاتية العربية لتعويض التخلف واندفاعا للتقدم ومقدرة على مجابهة جميع الصعاب والمؤامرات والاعداء وقهرهم جميعا وتحقيق النصر فوق شراذمهم المتحجرة .

كانت هذه رؤية ميثاق عبد الناصر في مايو سنة ١٩٦٢ ووضع أسلوب المواجهة وخطا فيه خطوات واثقة عملاقة وعارضه من عارض وتآمر عليه من تآمر وكابر وعاند الخبراء ولايزالون . ولكن في النهاية أسعدني أن أسمع وأقرأ أن منظمة الدول المنتجة للبترول قد اكتشفت في سنة ١٩٨٥ حقيقة ما كشفه عبد الناصر وثورة ٢٣ يوليو في أوائل الستينات ووضع خطته موضع التنفيذ .

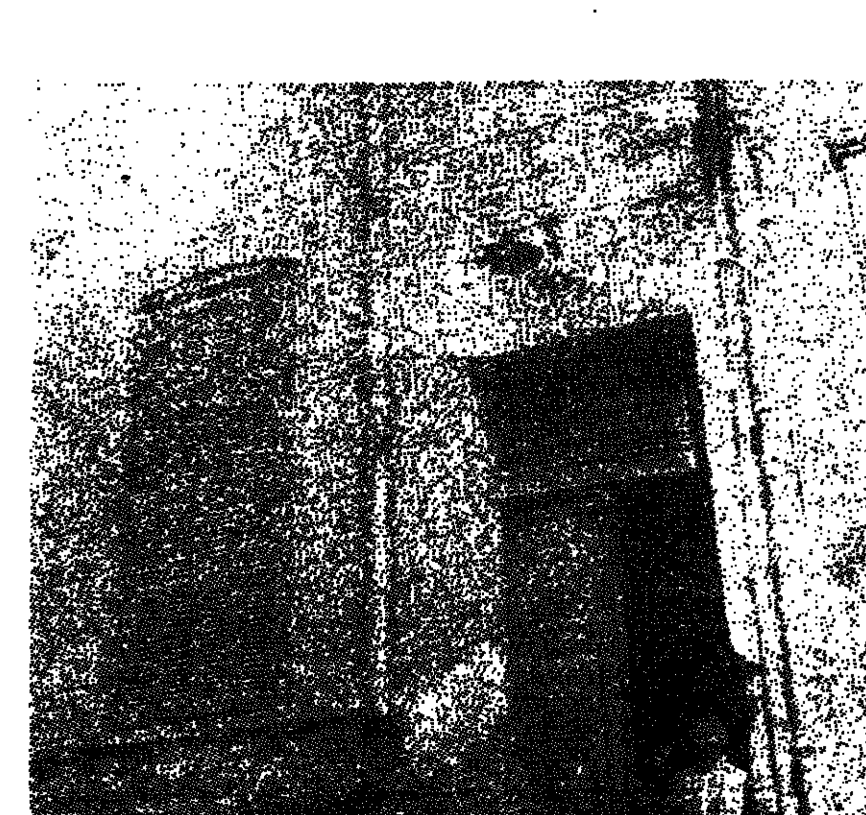
فهل يا ترى سوف تضيع عشرين سنة أخرى تتحكم في ثرواتنا الدول الكبرى الصناعية وتستغل ثرواتنا وتحتل اسواقنا . ؟

وهل آن الأوان في مصر بعد ان مج الناس وسئموا من تعديل المسار الاقتصادي المرة تلو المرة والحصلة في كل مرة الفشل .

لعل الله يشرح الصدور وينير البصائر .

المصري التائه في حي الظاهر

★ مايحدث في المنزل رقم ٩ شارع محمود فهمي المعماري بقسم الظاهر بالقاهرة ، اغرب مما يستطيع ان يكتبه قلم ولعل مايغفرنا بالكتابة عنه ، انه ملخص نادر ، لحالة التردي في الكرامة الوطنية ، التي عاشتها مصر مع هبوب رياح السلام الاسرائيلي ـ الامريكي ، والتي شاركت في صناعتها طبقة من الطفيليين والانتهازيين !!



المنزل رقم ٩ الذي طرد صاحبه منه

طـرد مواطـن مصـري من مسـكنه لأنه مجاور لمعبد يهودي قديم !

تحقيق :
رفعت سيد أحمد

بداية المحنة

ان قصة المنزل رقم ٩ ، تبدأ وتنتهي عند مأساة المواطن علي عبد الباري ، الموظف البسيط ، الذي يقطن المنزل هو وستة افراد هم اعضاء اسرته الفقيرة وذلك منذ ثلاثين عاما ، والمنزل مجاور لمعبد يهودي قديم ، ويقول « علي عبد الباري » انه ظل منذ عام ١٩٥٥ يقطن بجوار المعبد ، ويحرس زائريه ومريديه من اليهود المصريين ، اثناء صلاتهم ، وكذلك يقوم بحراسة المبنى بلا مقابل الا حسن الجوار ، فسادوا بهدوء وبفطرية المصري أعظم دروس الوحدة الوطنية . حتى مع اليهود !! وظل الحال على هذا الوضع ، الى ان هجر اليهود المبنى ، وهاجروا الى ارض الميعاد في آخر هجرات اليهود المصريين الى الكيان الصهيوني المزعوم ، الى فلسطين العربية ، في أعوام ١٩٥٦ ـ ١٩٦٧ وأخيرا صار المعبد مهجورا منذ عام ١٩٧٣ واستمر الحال على ماهو عليه حتى كان عام ١٩٨٥ . حين حدثت مفاجأة لعلي عبد الباري الموظف بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية !! وصاحب الاسرة ذات الستة انفس !

اليهود يعودون

في يوم ٧ مارس ١٩٨٥ فوجيء علي عبد الباري كما يقول في بلاغه الموجه الى مدير أمن القاهرة والمؤرخ في ١٤ مارس ١٩٨٥ بكل من « يوسف دانه ومراد زكي » وهما يهوديان من المصلين بالمعبد وليسوا من اصحابه او من لهم حق ملكيته ، فوجيء بهما ومعهما واسماعيل مصري صاعد ، هو / زكريا سيد عبد الرحمن صاحب مصنع بلاستيك بحارة اليهود بالموسكي يخطرونه بانه قد تم بيع منزله مع ارض المعبد الى تاجر البلاستيك السابق تمهيدا لبناء مصنع ضخم للبلاستيك ولاستيراد معداته من أمريكا واسرائيل (!!) وحاول « علي عبد الباري » صاحب المنزل والمقيم به منذ ثلاثين عاما أن يثنيهم عن عزمهم ، على الاقل بالنسبة لمنزله ، الا انهم ، وبلا سند قانوني او اثبات ملكية ، قالوا له « هذه أرض أجدادنا » وفيها صلينا ، ونحن أحرار في التصرف فيها ، شاملة منزلك الذي يقع ضمن أملاك المعبد ، وسوف نخرجك منه بالقوة اذا لم تخرج بالحسنى ، وحاول « علي » ، وأرسل بلاغاته وشكواه لجميع المسئولين خاصة مدير امن القاهرة ، الا أن الاخير « أشر » على شكواه المتعددة بالاحالة الى نائبه ، والاخير أحالها الى مأمور قسم الظاهر ، الذي ابتسم ووعد بنظر الامر ، ولايزال بعد منذ مارس ، حتى يومنا هذا !!

الارض أرضنا

وعندما اشتدت الضغوط والتحرشات بعلي عبد الباري من قبل اليهوديين العائدين مع التطبيع ، الذين هاجروا من مصر بعد ١٩٥٦ وفجأة عادا مع بدايات عام ١٩٧٨ وعندما اشتدت مضايقات صديقهما تاجر البلاستيك ، قام صاحب الستة أنفس بتحرير المحضر ٧٢١ لسنة ١٩٨٥ اداري قسم الظاهر ضد الثلاثة المتحالفين !! ـ طالبا الحماية من الجهات الامنية وضمان سلامة أولاده . وطالبا كما يقول في محضره باخذ التعهد اللازم ضد المذكورين بعدم التعرض لي في ملكي بالمنزل المذكور ولاولادي المقيمين به والا تحملوا مسئولية ما يصيبني من اضرار مادية أو أدبية لي ولاولادي كما أرجو من سيادتكم باخذ التعهد اللازم عليهم بعدم التعرض لبيتنا ـ يقصد المعبد اليهودي ـ بالبيع أو الشراء الخارج عن دائرة التكامل قانونا حفاظا على أموال وكرامة الدولة .. وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام »

ويقصد « بسيادتكم » ـ هنا « سيادة مأمور قسم الظاهر » الذي « ابتسم » ـ كعادته ـ ووعد .. « بالنظر » ، ولم يتحرك حتى ساعتنا هذه !!

ويشهد عم « علي عبد الباري » هز رأسه ألما ويسألني « هي الارض دي أرض مين .. هي الارض دي مش برضه أرضنا .. وللا الارض » كمان ماعدتش أرضنا ؟! »

ولم أستطع أن أجيبه .. ففي مرارة سؤاله ما يكفي !!

القانون في صف علي

حملت أوراقي ، وذهبت الى احد المتخصصين في القانون الجنائي فدهش لهذا التعدي السافر على ملكية مواطن مصري عربي من قبل يهود قادمين مع التطبيع ، واستفزه أكثر أن الحق في المنزل رقم ٩ بالنسبة لعلي عبد الباري ، حق بين وأن مجرد تملكه للمنزل لاكثر من ثلاثين عاما كافية وحدها لاثبات الملكية حتى ولو لم يكن المنزل ملكه ، وليس من حق اي مخلوق كائنا من كان أن يقترب منه بالطرد أو بالاعتداء !!

وقال لي متألما

الغريب انهم يكررون نفس الدعاوي الباطلة التي قالوها عن فلسطين ، حين زعموا بالحق القانوني والتاريخي فيها ، وكأنهم يعيدون التاريخ في « حي الظاهر » نفس المنطق في البيع والشراء وفي السياسة وفي الدنيا . والغريب أن يجدوا من يساعدهم على هذا الاعتداء والعدوان على ملكية الغير .. وأن يكون من يساعدهم هذا من أهلنا »

وغادرت مكتب استاذ القانون ، وانا احمل أوراق ووثائق وصور منزل « علي عبد الباري » وأكرر في صمت « لا أعتقد أن من استقدم اليهود وساعدهم ان بالشراء أو بالابتسام والصمت يمكن أن يكون من أهلنا ، ولا يمكن أن تكون قصة « علي عبد الباري » الا ملخصا صاخبا وحزينا ، لحجم الضغط السياسي والاجتماعي الذي يعيشه المصري الفقير في وطنه بعد السلام مع الصهاينة ، ولعلنا نسأل اذا لم تكن الحكومة باقسام شرطتها راضية على مثل هذه « الجريمة » التي ترتكب في حق المنزل رقم ٩ فلماذا صمتت كل هذا الوقت وتقاعست في حماية صاحب العقار من هجوم اليهود عليه ؟ ثم اليس مخجلا حقا أن يصل الامر « بالمصري » الى هذه الدرجة من البيع والشراء ، حتى في منزله؟ واخيرا هل يتحرك سيادة مأمور قسم الظاهر ، وسيادة مدير الامن العام لحماية مواطن تمثل مأساته ، على صغرها وبساطتها ، مأساة وطن يباع منذ سنين !!

مجرد تساؤلات !!